

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة - العدد 5377 الاثنتي 11 ايلول (سبتمبر) 2006 - 18 شعبان 1427 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5377 Monday 11 September 2006

الذكرى الخامسة لـ «غزوة نيويورك»

عبد الباري عطوان

يصر الرئيس جورج بوش في سلسلة خطابه الاخيرة التي القاها بمناسبة الذكرى الخامسة لاجداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) على التاكيد بان ادارته تكسب الحرب على الارهاب، وسرد مجموعة من الانجازات التي تحققت في هذا الاطار مثل حرمان «الارهابيين» من ملاذهم الامن، وتجهيز منابع دعمهم المالي، وقتل واسر بعض قياداتهم، ومنع الكثير من الهجمات قبل وصولها الى الاراضي الامريكية.

الوقائع على الارض تعطي صورة مغايرة تماماً، مثلما تؤكد في الوقت نفسه على استمرار الرئيس الامريكي في ممارسة اسلوب الكذب والمغالطة الذي ادى الى توريث بلاده في حربي خاسرتين، وخسارتها اكثر من ثلاثة آلاف من عسكريها، واصابة عشرين الفاً، وتدمير صورتها في العالم كقوة ديمقراطية ليبرالية.

عبارة اساسية غابت عن كل خطابات بوش وتصريحاته الاخيرة، وهي ان العالم بات اكثر امناً بعد بدء الحرب على الارهاب وغزو العراق واحتلاله، لانه ليس كذلك، بل ازداد خطورة وفوضى، لان تنظيم «القاعدة» بات اكثر قوة وخطورة، وزعيمه مازال حياً يدير المعركة ضد امريكا والغرب من مخبئه الامن رغم مئات المليارات التي انفتحت من اجل القبض عليه وتقديمه الى «العدالة الامريكية» مثلما وعد الرئيس الامريكي.

الرئيس بوش كان مصيباً عندما قال ان الحرب على الارهاب منعت الكثير من الهجمات التي كانت تستهدف الاراضي الامريكية، ولكن هذا الانجاز لا يعود الى كفاءة الاجهزة الامنية الامريكية، وانما لسياسة الضربات الاستباقية، التي تمطت في الحروب الدائرة حالياً في العراق وافغانستان، واعفت تنظيم القاعدة وغربه من التنظيمات المتطرفة الاخرى من مهمة عسيرة وشبه مستحيلة، اي ارسال الجهاديين الى نيويورك او ميامي او لوس انجلس لقتل الامريكيين، لان اكثر من مئتي الف من هؤلاء يتواجدون في العراق وافغانستان، ويشكلون صيدا تمهيناً للجهاديين.

تنظيم «القاعدة» كسب الحرب على الارهاب لانه خطط، ونجح، في جر الولايات المتحدة الى حروب خارج اراضيها، ليست مؤهلة لخوضها، ناهيك عن الانتصار فيها، والخطر من هذا وذاك، انها ستكون مهزومة اذا بقيت، ومهزومة اذا انسحبت، لان الخسائر المادية والبشرية والسياسية في الحاليين ستكون ضخمة للغاية.

الشيخ اسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» قال لي شخصياً عندما قابلته في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1996 انه لا يستطيع هزيمة امريكا بمحاربتها داخل اراضيها، ولكنه سيحقق اكبر انتاج استراتيجي اذا ما نجح في اخراجها من «جحرها» وجرها الى حروب في العالم الاسلامي، حيث يمكن ان يواجهها في ملعبه، ووسط جمهوره، ويبدو ان احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) كانت «الطعم» الذي استخدمه زعيم تنظيم القاعدة لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي الضخم.

الحرب الامريكية على الارهاب، التي حظيت بتعاطف عالمي وعربي، على الصعيدين الرسمي والشعبي، نجحت فعلاً في تدمير البنى التحتية للقاعدة بشكل كبير، وحرمتها من ملاذ امن اقامت فيه دولتها الخاصة، تمتعت فيها بحرية الحركة، واقامة قواعد تدريب، وشبكة مالية ضخمة من الاستثمارات، ولكن غرور القوة الامريكي، والاعتماد على مستشارين يقدمون مصالح اسرائيل على مصالح امريكا، اديا الى نسف جميع هذه الانجازات بغزو العراق على اساس مجموعة من الكاذبات التي فضح مجلس الشيوخ الامريكي ابرزها وهي نفي العلاقة بين الرئيس صدام حسين وتنظيم القاعدة.

امريكا، وبإيجاز شديد، لم تخرج رابحة في اي من حروبها في العالمين العربي والاسلامي، بل تكبدت خسائر كبيرة على مدى السنوات الخمس الماضية تهدد بانهيائها كامبراطورية علمي، يمكن رصدها بالنقاط التالية:

● **الاول:** الحرب على الارهاب حولت القاعدة من منظمة اقليمية محلية، الى منظمة دولية لها فروع منتشرة في مختلف انحاء العالم، وتغطي عملياتها مناطق متعددة ابتداء من مدريد ومروراً باستانبول وبالي والدار البيضاء وطابا وشرم الشيخ وانتهاء بلندن، ويمكن ان تصبح اكثر خطورة اذ كانت الانجازات بغزو العراق على اساس مجموعة من الكاذبات، وامتلاك اسلحة كيميائية وبيولوجية.

● **ثانياً:** تنظيم القاعدة لم يعد بناء هماً، واصبح تنظيمياً ألقياً ففضافاً. وقد ارتكبت الادارة الامريكية خطأ استراتيجياً كبيراً في تحقيق هذا التحول، والغاء «مركزية» التنظيم، وتحويله الى ايديولوجية تجذب اليها الكثير من المحبطين من السياسات الامريكية في العالم الاسلامي.

● **ثالثاً:** الحرب الامريكية في العراق لم تحقق لقائد تنظيم القاعدة حلمه في قتال الامريكان (40 الف جندي) على ارض عربية اسلامية فقط وانما في توفير المناخ الملائم سياسياً وطاقفياً، وبما يسمح باعادة بناء قواعد تدريب وتأهيل العناصر الجهادية الجديدة للقتال ليس فقط في العراق، وربما في منطقة الخليج في مرحلة لاحقة للإطاحة بالأنظمة، ولحاربة النفوذ الامريكي في هذه المنطقة الغنية بالنفط واحتياطياته.

● **رابعاً:** الحروب في افغانستان والعراق ولبنان دمرت صورة امريكا في معظم انحاء العالم الاسلامي، وجعلت من السهل على المنظمات المتطرفة تجنيد الجهاديين، وساهمت الاخطاء الامريكية في تعذيب المعتقلين واعتصاب بعض المسلمين، وارتكاب مجازر ضد مدنيين (حديثة والظلوجة في العراق) في تصعيب تعاون حكومات مسلمة حليفة للولايات المتحدة في الحرب على الارهاب.

● **خامساً:** انتشار ظاهرة «الاسلاموفوبيا» في المجتمعات الغربية، والاوربية والامريكية على وجه الخصوص، لم يؤد الى تراجع مسالة انصهار اربعين مليون مسلم على الاقل في مواطنهم الجديدة، بل ادى الى جنوح الجيل الثاني والثالث من ابناء الجاليات الاسلامية نحو التطرف كرد فعل على حملات الكرامية التي تشن ضدهم من قبل وسائل الاعلام الشعبية، و«سياسة التخوين» التي تتبعها الحكومات، وخاصة في بريطانيا، من اجل الحفاظ على التأييد الشعبي لاستمرارها في الحروب ضد العالم الاسلامي وتبرير خسائرها الضخمة مادياً وبشرياً.

«التتمة ص 3»

بري يتفادى لقاءه فيغادر الى جنيف.. وإسرائيل تتهم سورية بمنع إطلاق الجندي الاسير

مظاهرات واجراءات أمنية بانتظار زيارة بليز لبيروت

حماس ترفض شروطه لتشكيل حكومة وحدة وطنية



فلسطينيون يرفعون العلمين اللبناني والفلسطيني اثناء مظاهرات احتجاج على زيارة بليز للاراضي الفلسطينية (ا ف ب)

حزب الله يحذر من خروج اليونيفيل عن مهامها المحددة

بيروت - «القدس العربي»:

تفرض الوصاية الدولية على لبنان وعلى الحكومة. وأضاف «الفريق المسكك بالسلطة ان يترك ان اي تحوير او تدوير لن نقبل به وهو ممنوع» وقال ان لدى اليونيفيل مهمة واضحة جنوبي نهر الليطاني ولا يمكن ان يتحول وجودها الى جزء من المورين الداخلية اللبنانية.

من جهة اعتبر الشيخ نبيل قاروق مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله ان المعركة التي خسرهما حزب الله لصالح لبنان ادت الى واقع جديد على مستوى لبنان والمنطقة وعلى مستوى المعادلة العالمية في مواجهة الشرع الامريكي، وانه لم يعد امام المرادين على امريكا الان ان يخضعوا لعادلة المقارمة المنتصرة، فيعد هزيمة جيش اسرائيل ليس هناك جيش في العالم يجزؤ على ان يتقدم خطوة واحدة باتجاه نزع سلاح حزب الله.

الفلسطينية يحتم تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال الايام القادمة، وتوجه امس الى غزة لاستكمال المباحثات بشأن تشكيلها.

من جهتها أكدت حركة حماس رغبتها في تشكيل حكومة وحدة وطنية «لكن بقياسات وطنية لا خارجية»، وافضة شروط اللجنة الرباعية وشروط بليز باعتبارها «شروطاً غلاة».

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زمري ان حماس معنية بشكل كبير بكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، لكنه أكد ان جهود كسر ذلك الحصار يجب أن لا تكون على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة المشروعة.

وأضاف ان المشاورات من أجل تشكيل حكومة وحدة، متواصلة وانه يفترض ان تستكمل مع الرئيس عباس خلال وجوده في غزة.

كما اعرب عباس عن استعداده للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت دون شروط، وذلك في رده على مبادرة مشابهة تقدم بها أولمرت خلال محادثاته مع بليز.

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاحد، ان اقتراح أولمرت لقاء عباس هدفه صرف الاضطرار عن التساؤل عن الاحتجاج في الدولة العبرية والمالية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في اخفاقات الاحتلال امام مقاتلي حزب الله، وشددت «هآرتس» في تقريرها على القضايا التي سيتم بحثها بين أولمرت وعباس خلال اللقاء بينهما وحسب القريين من أولمرت فان القضية الاولى ستكون اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط، ولكن المشكلة تكمن على حد تعبير الصحيفة في ان عباس لا يعرف شيئاً عن مصير شليط.

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاحد، ان اقتراح أولمرت لقاء عباس هدفه صرف الاضطرار عن التساؤل عن الاحتجاج في الدولة العبرية والمالية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في اخفاقات الاحتلال امام مقاتلي حزب الله، وشددت «هآرتس» في تقريرها على القضايا التي سيتم بحثها بين أولمرت وعباس خلال اللقاء بينهما وحسب القريين من أولمرت فان القضية الاولى ستكون اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط، ولكن المشكلة تكمن على حد تعبير الصحيفة في ان عباس لا يعرف شيئاً عن مصير شليط.

كما اعرب عباس عن استعداده للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت دون شروط، وذلك في رده على مبادرة مشابهة تقدم بها أولمرت خلال محادثاته مع بليز.

47 سجيناً بينهم

اسلاميون يضربون عن

الطعام في سجن اردني

عمان - ا ف ب - افاد مصدر امني اردني امس الأحد ان 47 سجيناً في سجن الجويذة (جنوب عمان) بينهم اسلاميون وسجناء في قضايا تمس امن الدولة، أعلنوا اضرباً مفتوحاً عن الطعام «احتجاجاً على قيمة الكفالة المالية المقرضة عليهم من قبل محكمة امن الدولة».

وأضاف المصدر ان السجناء مطالب اخري تمثلت في «السماح بكافة التزلاء وبالاحتلال لبعضهم البعض وفتح ابواب الهامج عليهم خاصة في ساعات الليل وعدم اغلاقها».

أزمة بين إسرائيل والأردن

بعد رفض استقبال ليفني

تل أبيب - يو بي آي: نشأت مؤخراً أزمة دبلوماسية بين إسرائيل والأردن بعدما رفض الأخير استقبال وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني.

وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي امس الأحد بان ليفني طلبت زيارة الأردن واجراء محادثات مع مسؤولين أردنيين لكن الأردن رفض ذلك وأوضح أنه ليس معنياً بالزيارة إلا على ضوء الوضع الحساس الناشئ في أعقاب الحرب الإسرائيلية على لبنان.

شركة بريطانية تفقد صفقة

لتحديث مقاتلات سعودية

لندن - رويترز: ذكرت صحيفة «بيزنس» البريطانية امس الأحد ان شركة «بي.إيه.في سيستمز» فازت بصفقة جديدة قيمتها 2.5 مليار جنيه استرليني (4.7 مليار دولار) لتحديث الاسطول السعودي من مقاتلات (تورنيادو).



اليمن: رجال قبليون من شبه

يخطفون 4 سياح فرنسيين

صنعاء - «القدس العربي»

أدى الى تغيير محافظ شبوة ومدير أمنها.

وفي الوقت الذي أبدت فيه الأجهزة الأمنية اليمنية اهتمامها البالغ بهذا الحادث الذي وقع بعد يوم واحد فقط من تنظيم المهرجان الانتخابي للرئيس مجبول. وأكدت المصادر الرسمية عملية اختطاف السياح الاربعة الفرنسيين في محافظة شبوة مع دليلهم السياحي وسائق السيارة السياحية التي كانت تقلهم.

وذكر مدير أمن محافظة شبوة المعيد عبد الرحمن حنشل أن الأجهزة الأمنية في المحافظة لا زالت تجري اتصالاتها بشأن تفاصيل الحادث، وهو في الأشغال الذين تم اختطافهم.

وتذكر موقع «نيوز يمين» الإخباري المستقل ان عملية الخطف وقعت امس في منطقة الخمبر بعديرية حسان، بمحافظته شبوة، وأن الخاطفين ينتمون الى قبيلة آل عبدالله التي كانت اختطفت وكيل وزارة الخارجية الألمانية السابق في 31 كانون الأول

علي حسن المجيد يجدد تأييده لصدام حسين

خلافات حادة ترجئ مناقشة البرلمان مشروع الاقاليم

بغداد - «القدس العربي»:

دون تعديل الدستور، بدوره، قال ان تلك «لقد توجه كل القادة في جامعة الدول العربية ووقوعا ميثاق شرف ينص على اعادة النظر في النقاط المختلف عليها في الدستور (...)

عليهم الالتزام بذلك». وأضاف «يطالبون بالفدرالية ويتناسون الخدمات والفساد المستشري (...)

وقدمه، وأضاف ان «القراءة الثانية ستجري بعد يومين وندين تشويه الفدرالية على انها تقسيم للعراق من قبل البعض فالنظام المركزي يدعو الى تجزئة الدولة».

وختتم التصويت (مستقروا، الائتلاف للوحد) «نستنكر وندين تشويه الفدرالية على انها تقسيم للعراق من قبل البعض فالنظام المركزي يدعو الى تجزئة الدولة».

وقدمه، وأضاف ان «القراءة الثانية ستجري بعد يومين وندين تشويه الفدرالية على انها تقسيم للعراق من قبل البعض فالنظام المركزي يدعو الى تجزئة الدولة».

وقدمه، وأضاف ان «القراءة الثانية ستجري بعد يومين وندين تشويه الفدرالية على انها تقسيم للعراق من قبل البعض فالنظام المركزي يدعو الى تجزئة الدولة».

وقدمه، وأضاف ان «القراءة الثانية ستجري بعد يومين وندين تشويه الفدرالية على انها تقسيم للعراق من قبل البعض فالنظام المركزي يدعو الى تجزئة الدولة».



عشرات القتلى العراقيين والخطط الأمنية تحصد الفشل تلو الآخر

البرلمان العراقي يؤجل قراءة مسودة قانون الأقاليم وجبهة التوافق ترفض المشاركة في جلسات المجلس



صبي وفتاة عراقيان يتلقيان الإسعافات في أحد مستشفيات بعقوبة عقب هجوم بقدائف الموترز أمس (أ ف ب)

بين الشرطة والإرهابيين المتمركزين في أحد منازل منطقة الكرادة (وسط)، وقال أن «الثلاثة كانوا ضمن خلية انتشط في بغداد بقيادة أبو جعفر الليبي»، أحد زعماء تنظيم القاعدة في العراق، وأوضح أن «الشرطة ضبطت حوالي طن من المتفجرات موضوعة ضمن حزمة ناسفة وعبوات وأدوات كهربائية مفخخة وسبع قطع متفجرات من نوع (ستكس) زنة كل واحدة منها ثمانية كلغ وصواعق».

هذا وذكر مصدر صحافية أيضا أن انفجار عبوة ناسفة على دورية لل قوات الأمريكية في مدينة حديثة غرب بغداد أمس الأحد أدى إلى تدمير عربية همر أمريكية ومقتل واصابة في فيها. من جانبه أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية العميد عبد الكريم خلف أن وحدات تابعة للوزارة قتلت أمس الأحد ثلاثة من تنظيم القاعدة في بغداد. وأضاف أن «مواجهات استمرت ساعة

وأوضح حسن الشمري النائب عن الحزب أن حزبه يرى أن «العسل» بالأمريكية الإدارية في الوقت الراهن هو الأفضل والأنسب ومن شأنه أن يبني القدرات في المستقبل مع اعترافنا بأن الفدرالية مبدأ وحق دستوري». وأضاف الشمري أن الحزب يرى أيضا أن «تأجيل تطبيق الفدرالية إلى حين الضعيفة وزوال الالبيسات والجماهير من شأنها إفساح الفدرالية، وخصوصا الميليشيات والتدخلات الأجنبية».

وقد قدم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامي في العراق مطالبته بالقيام في وسط العراق وجنوبه، معتبرا أن هذه الخطوة تشكل «ضمانة بعدم عودة الديكتاتورية».

وطالب الحكيم، رئيس قائمة الائتلاف الموحد، باستمرار إقامة فدرالية الجنوب والوسط، لكن مطالبته لا تلتقي تجاوبا في بعض الأوساط السياسية وخصوصا لدى العرب السنة الذين يعتبرون أنها قد تكون مقدمة لتقسيم العراق.

وقال عدنان محمد سلمان الدليمي رئيس جبهة التوافق «ليس هناك أي مبرر لاقامة اقليم في جنوب العراق سوى الطائفية».

وتابع «نعارض ذلك المبدأ كونه سيؤدي إلى تقسيم العراق». وهدد الدليمي أمس بمقاطعة جلسة البرلمان التي ستبحث مسودة مشروع

قائمة الائتلاف الموحد (شيعي، 128 نائبا) حول آليات وإجراءات تشكيل الأقاليم. وقال في مؤتمر صحفي في صالونك مع رئيس جبهة الحوار الوطني صالح المظك

رئيس جبهة الحوار الوطني صالح المظك (25 نائبا) بزعامة رئيس الوزراء السابق أباد علاوي «إن الفدرالية تهدم للتقسيم وسنقطع الجلسة التي يراد منها القراءة الأولى للمشروع».

وأضاف رئيس جبهة التوافق «سنقف في وجه كل من يريد تقسيم العراق (...) أننا نعارض طرح الفدرالية من دون تعديل الدستور».

من جهة أخرى، قال مصدر أممي إن «عملية عدم لمصغ البيمامة في منطقة الكرادة (وسط بغداد) صباح أمس أسفرت عن ضبط حوالي خمسين عبوة ناسفة

للقتلون».

وأضاف الشهداني في تصريحات قبل بدء جلسة البرلمان الاعتيادية أن «رؤساء الكتل البرلمانية اجتمعوا في وقت مبكر من صباح أمس الأحد واتفقوا على تأجيل القراءة وتحويلها إلى اجنحة الاوتونية والأقاليم والحفاظات لإعداد صياغة متمثلة للقانون ومن كافة الفرقاء وتكون معدة للقراءة الأولى».

واعترض برلمانيون من كتلة التوافق على الإجراء الذي تقدمت به اللجنة القانونية عندما حاول بعض أعضائها من كتلة الائتلاف ادراج قراءة مشروع القانون على اجندة الجلسة.

وقال الشهداني أمس إن قرار التأجيل تمت الموافقة عليه من قبل كتلة الائتلاف العراقي الموحد والشحاف الكرديستاني. ولم يحدد الشهداني فترة التأجيل

وواصل الشهداني ذكر أن الاتفاق ينص على التأجيل لمدة عشرة أيام.

من جهة أخرى قال مصدر في المجلس الوطني لكرديستان العراق إن اللجنة الدستورية لإعداد مسودة دستور اقليم كردستان سلطت أمس الأحد مسودة الدستور لرئاسة البرلمان.

وقال طارق جوهر المستشار الاعلامي في برلمان كردستان «سلمت اللجنة المكلفة بإعداد مسودة دستور اقليم كردستان أمس مسودة الدستور لرئاسة المجلس الوطني لكرديستان بعد انتهائهما من اعدادها».

وأضاف «سوقوم كل من عدنان الغني رئيس البرلمان ونائبه الدكتور كمال كركوكي بتسليم نسخة من المسودة إلى رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني».

وشارك في أن المسودة ستستشر أيضا في وسائل الاعلام كما ستوزع نسخ منها على منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية الكردستانية للاطلاع عليها

وإبداء اقتراحاتهم وآرائهم وملاحظاتهم عليها. من جانبه قال نائب من حزب الفضيلة الإسلامي في العراق أمس إن الامركزية الإدارية هي الأفضل والأنسب في الوقت الراهن» كسبيل من الفدرالية التي ستفضل بوجود الميليشيات والتدخلات الأجنبية».

لندن - «القدس العربي»:

بعد أسبوع من تسليم الامريكى ادارة سجن ابو غريب الرهيب للحكومة العراقية، عاد السجن الذي شهد أكبر فضيحة تعذيب بعد الغزو الامريكى للعراق ليكن في مركز اتهامات جديدة تقول ان ادارة السجن الجديدة تمارس التعذيب ضد المعتقلين. ونقلت صحيفة «صاندي تلغراف» عن مسؤولين في السجن ان الحكومة العراقية نقلت اعدادا كبيرة من المعتقلين الذين احتجزوا في اقبية وزارة الداخلية، المركز الثاني الذي كان في قلب فضيحة تعذيب اخرى كشف عنها الامريكوي، سجن ابو غريب. وقالت الصحيفة ان شاهدا مستقلا ضد السجن ذك الاسبوع واخبرها ان الصرخات تتعالى في كل ارجاء السجن بسبب التعذيب.

فيما قال اخرون اطلق سراحهم ان المعتقلين المتهمين بعمليات ضد الجيش العراقي والامريكوي يعذبون

تقارير عن تواصل عمليات التعذيب في ابو غريب ومتعهدو الموتى في العراق متعبون

الارقام تكذب وقد تكون تقديرية سواء كانت من العراقيين او الامريكوي بسبب الاجواء في العراق. تقال الصحفية ان الامريكوي في محاولة منهم لعدم الاعتراف بالمقاومة العراقية غالبا ما يصفونهم بالبائسين او الصاميين، ولكن هذه التعبيرات لم تعد مناسبة لان طبيعة الصراع كما اشار تقرير البنتاغون تغيرت واصبحت كما يقولون صراعا بين السنة والشيعية. وتقول ان الامريكوي تردوا في استخدام مصطلح فرق الموت حتى تموز (يوليو)، وتشير الى التناقض في الاعلانات بين الامريكوي والعراقيين فعندما قام مسؤول الامن القومي باعلان عن اعتقال مسؤول زعم انه كبير في القاعدة وانه اعتقل قبل اسبوع، وذلك في اعلان دعائي اعلامي كبير اتضح فيما بعد ان الامريكوي يعقلون الزعيم المفترض منذ شهرين، وعندما فحص الامريكوي الامر وجدوا ان الحكومة العراقية سمح لها الامريكويون بالاعلان عن اعتقاله قبل اسبوع.

يوميا وسط الحديث عن دخول البلاد مرحلة الحرب الاهلية، ويتسأل المتعهد عن السبب الذي يجعل الانسان ينحدر لهذا المستوى. ويقول كيف وصلنا لهذا الوضع الذي تترامح فيه اسبوعيا جثث مهجولة لعراقيين. وحسب الاحصائيات الصادرة عن الحكومة فقد قتل في العراق ما يزيد عن ثلاثة آلاف مدني في شهر تموز (يوليو) الماضي. وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت عن تناقص عدد القتلى في العنف الطائفي بسبب العملية المشتركة مع الامريكوي في العاصمة حيث قال المتحدثون انها انخفضت بنسبة 50 بالمئة. لكن التقارير الصادرة عن الحكومة اشارت الى ان عدد القتلى في شهر آب (اغسطس) انخفض الى 1500 عن الرقم الكبير في تموز (يوليو) وان النخاض نسبتبه 17 بالمئة وهذا يتوارى لسبب ان السبب الذي زادت فيه الارقام عند الامريكوي، وتقول صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ان

ويقول والشاهد انه ظل يسمع اصوات المساجين والصراخ طوال فترة زيارته، وحتى قسم الجرائم المصنوع كان يعزى في سوء المعاملة وسرع احدهم وهو ينادي برؤية أي شخص من قسم حقوق الانسان. وتلقت الصحفية عن والدته مواظن اعتقل على شعبة علاقته بالمقاومة وتم تعذيبه من اجل الاعتراض في قائده. ويتهم مواطن اطلق سراحهم جلادي السجن بانهم اعضاء في ميليشيات تابعة لعبد العزيز الحكيم، زعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية، وابراهيم العفري زعيم حزب الدعوة. ويزعم حراس السجن ان السجناء منعوا من الخروج من زنازينهم الالدة 15 دقيقة خوفا على سلامتهم. كما منعوا من الخروج للفاحة الرئيسية لمشاهدة التلفزيون حيث اصبحت مكانا يستخدمه ضباط السجن.

ودافع مسؤولو قائل ان السبب في تخفيض الوجبات الغذائية يعود لتقصي البيمامة كما ان هناك مشاكل في التهوئة والمكيفات الهوائية.

يشكل روتيني، في الوقت الذي تم فيه اعدام 27 شخصا في اول عملية اعدام جماعية منذ سقوط النظام السابق. وشارت الصحفية الى ان الاوضاع في السجن صعبة، حيث تكفظ الزنازين بالمسجون، وتنتشر رائحة العفن في كل مكان، ولا يسمح للمعتقلين بالخروج من الزنازين الا لمدة 20 دقيقة وتم تخفيض المواد الغذائية للمسجون لاجرد الارز والماء، وتقول الصحفية ان الامريكوي الذين سلموا السجن خاليا بعض الشيء تركوا بعض السجناء الذين ناشدوهم باخذهم معهم. ويقول الشاهد ان رائحة العفن الانساني واضحة وتنتشر في كل مكان، وتم حشر ما بين 4 الى 6 سجناء في زنازين لا تزيد مساحة الواحدة منها عن 12 قدما.

ويحرس كل زنازنة حراس يحملون الهراوات ويصرخون بغضب على السجناء اللو لوفوف. وسمع الشاهد اصوات التعذيب في عتابر السجناء الذين يعتبرون «راهبين».

عشائر الفلوجة تشترط الاعتراف بالمقاومة وحل الميليشيات وإطلاق سراح الأسيرات للدخول في المصالحة

تمة الذكرى الخامسة لـ «غزوة نيويورك»

سادسا: امريكا خسرت حربها في كسب عقول وقلوب المسلمين، بل وعقول وقلوب مواطنيها انفسهم، فرغم انفاقها مليار ونصف المليار سنويا على تمويل حملات اعلامية وصحف ومحطات تلفزيونية، الا ان تنظيم القاعدة كسب هذه الحرب من خلال «الجهاد الليكتروني» الذي اداره انصاره على شبكة الانترنت، فأشهر زعيم التنظيم وناشط باتت تشكل سبقا صحافيا تتسابق المحطات لبثها دون استثناء. مثلا نجح التنظيم في الاعتماد على «الاعلام البديل» اي الانترنت لايصال افكاره وادبياته الى مختلف أنحاء العالم دون اي قيود.

● **سائها:** كلفت الحرب الامريكايه دافع الضراب الامريكاي اكثر من 350 مليار دولار حتى الان كنفقات في العراق وافغانستان، وهو مبلغ كخيل بتسديد جميع ديون الدول الفقيرة مجتمعة، ومكافحة الوبئة مثل الايدز والكوليرا والملاريا. وهذا ما خلق حالة من الغضب في اوساط شعوب العالم الثالث، فعندما تطلب هذه الدول مساعدات او شطب ديون تجد اجابات حازمة بالرفض، ولكن عندما تريد امريكا خوض حروب في العالم تودي بأرواح مئات الالاف فإن المليارات جاهزة.

● **ثائفا:** ادت عمليات القاعدة الى نشوء حالة من الهلع والرعب داخل الولايات المتحدة وهو هلع تحول الى صناعة كبرى اسمها كيفية حماية الامن الداخلي. وبلغت تكاليف الانفاق على هذا الامن 130 مليار دولار حتى الآن. اي ان الحرب ضد تنظيم القاعدة كلفت الخزينة الامريكاي حوالي 500 مليار دولار وهو ما لم تحققه الكتلة الاشتراكية على مدى تسعين عاماً من وجودها وقبل انهيارها.

السؤال المصروف حاليا كسب حول كيفية تحويل هذه الضخامة الى انتصارات، لان هذه المهمة شبه مستحيلة، والادارة الحالية لم تعد تملك الوقت ولا التأييد ولا الامكانيات والافكار الخلاقة للخروج من هذا المازق، وانما السؤال هو حول ما يمكن ان تفعله الادارات القادمة لتصحيح هذه الاخطاء الكارثية، واعادة التوازن الى السياسة الامريكاي، وما يؤدي الى تقليص المخاطر على الاقل في المدى المنظور.

امريكا فشلت في كسب الحرب على الارهاب بالوسائل العسكرية والامنية، وباتت تجد نفسها وحيدة ومعزولة، ينفخ من حولها الحلفاء يومياً، بعضهم يسقط بفعل تحالفه اللصيق معها، مثلما هو حال ايزان (اسبانيا) وبرلوسكوني (ايطاليا) وقريبا جدا بلير (بريطانيا) والبعض الآخر بسبب تصاعد حال العداء لأمريكا، وظهر جبهة عالية جديدة ضدها تحت مسمى «اليسار الجديد» برموز تتسع شعبيتها على نطاق العالم بأسره مثل هوغو شافيز رئيس فنزويلا. احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ستؤرخ لنهاية الامبراطورية الامريكاي، لان جميع الامبراطوريات انتهت عندما استسلمت لغرور القوة، وجميعها انتهت على ايدي دول او حركات صغيرة، عندما توسعت في حروبها وغزواتها بما هو اكبر من طاقتها.

علامات الوهن باتت باذية على وجه الامبراطورية الامريكاي المتوحشة، وحرب لبنان كانت احد المؤشرات، لانها المرة الاولى التي تطلب فيها الادارة الامريكاي من الآخرين خوض حروبها، ولانها باتت عاجزة عن القيام بهذه المهمة لتشتت قواها، ولعل كيفية التعامل مع الملف النووي الايراني هي الاختيار الحقيقي القادم والسريع والخير لدى صلاية وقوة هذه الامبراطورية الامريكاي الاعظم في التاريخ.

اشارت صحيفة «صاندي تايمز» الى ان صناعة الموت في العراق في ازدهارها منذ الغزو الامريكاي للبلاد الا ان المسؤولين عنها بدأوا يشعرون بالاجهاد، بسبب كثرة تدفق الجثث، وتنقل صحف «صاندي تايمز» عن احد متعهدى الموتى ان شهر تموز (يوليو) كان من اقصى الشهور، ففي اسبوع واحد قام بجمع 500 جثة، وتسأل كيف سيتمكن من دفنها، ويتذكر المتعهد انه عندما ذهب الى مشرحة الطب العسكري وطلب منه فتح كيس مليء بالرؤوس المقطوعة شاهد وجه صبي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره واخذ يبكي. ويتم دفن القتلى والجثث مهجولة الهوية في قبور جماعية، حيث يقول المتعهد ان القبور الجماعية كانت من تخصص النظام السابق الا ان فترة ما بعد الاحتلال، لا تزال تجلب يوميا جثثا ومقابر جماعية، وكان العهد الماضي لم يبت.

وتدافع الصحفية عن ضحايا فرق الموت الشيعية او التي تعرف باسم «مقتلة المسبار الكهربائي» تترامح

الاعلامى باسم مجلس شيوخ عشائر الفلوجة «على القوي السياسية السنية التي وعدت بتعديل الدستور بالإيفاء بوعودها، داعيا تلك القوي الى تفعيل دورهم، وعدم الجمالة في الشؤون المصرية التي تخص البلاد».

استنكر المجلس، على لسان المتحدث الاعلامي، موقف جبهة التوافق العراقية (سنية) بتقسيم مشروع بديل للفدرالية، كما استنكر إنقاذ المبعوثين في اقليم كردستان العراق، معتبرا العلم الحالي «هو العلم الشرعي لجميع

العراقيين».

من جانبه قال الشيخ خميس الدليمي لـ«القدس العربي»: يتخي ما جرى للعراق من احتلال وتدمير لبنية العراق بسبب الغزو الامريكاي، ودعوة العراقيين على العراق والان الي الوقوف صفا واحدا أمام سروري الفدرالية... وحمل البيان الجامعة العربية مسؤولية ما يجري في العراق، ودعاها الى الضغط دولويا على من اجل عدم تمرير مشروع تقسيم العراق، ووضع حد لانتهاكات التي يتعرض لها أبناء العراق».

محاكمة صدام تستأنف اليوم والولايات المتحدة تذكر 11 ايلول

يبحث ذلك فائتي ساطرده ما دمت حيا». وكانت الحكومة الامريكايه قد اجتمعت عن انتقاد صدام في محلة الاثنا عشر من الحرب مع جارتها ايران. اما ان لهجة واشفق تغيرت مع صدام وخصوصا بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) ميممة اياه باقاص صلات مع مفذي الهجمات من تنظيم القاعدة. وبالنسبة لكثير من الامريكوي، فان هذا الامر قد اعطى دفعا لغزو العراق عام 2003. ومع ذلك، فقد أكد الكونغرس اني لعل هناك معلومات استخباراتية موثوقة تؤكد عدم صدام بنبشة القاعدة.

ونص الاتفاقية على ان «صدام لم يكن موضع ثقة لتنظيم القاعدة لان الاسلاميين المتشددين يرون نظامه كما رفض جميع مطالب القاعدة بدعمها ماديا او عاليا».

كذلك، استبعدت اللجنة التي شكلها الكونغرس اراءات الادارة الامريكايه ما ان صدام كان على صلة حينها بابو مصعب الزرقاوي قائد تنظيم القاعدة في العراق الذي قتل في غارة امريكاي في السابع من حزيران (يونيو) الماضي.

على حسن المجيد اللقب بعلي الكيماوي بسبب دوره في استخدام الغاز السام، وقد بدأت المحاكمة في 21 (اغسطس) الماضي، وخلال ثلاثة ايام، تقدم عدد من القرويين الكرادا للشهادة بان فرام قد ضربت بالغاز ومدت حولهم وايدبت اعناتهم في مخيمات التوقيف.

وقال مسؤول امريكاي مقرب من المحكمة «توقع ان يدلي ستة شهود آخرين بافاداتهم عن المتهمين عند استئناف المحاكمة» مضيفا ان المحكمة ستعقد ثلاث جلسات خلال الاسبوع المقبل، وحتى الان، فان ستة من الكرادا بينهم اربعة رجال وامرأتان ادلو بشهادتهم في جلسات علنية منتهية صدام واولاده الذين يشن هجمات كيميائية ضد اعناتهم

وقدم في اقليم كردستان العراق. وفي المحاكمة الاخرى التي يتهم فيها صدام بقتل 148 شيعيا في بلدة الدجيل، كان الشهود يجاسون خلف ستار خوفا من فصاص المتطرفين السنة المواليين للقادم السابق

وقبما تشكل محاكمة قضية الدجيل مسرحا ملثا بالصخب

بغداد - من جاي ديمشوخ:

يتقدم ستة من الكرادا لادلاء بشهادتهم ضد الرئيس العراقي الخلع صدام حسن الالوم الاثني حيث ستستأنف محاكمته بعد توقف دام ثلاثة اسابيع في يوم ستندكر فيه الولايات المتحدة اعتداء 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

مشهد صدام وهو يعوذ، الى خمسة الاتهام يوم الذكرى الخامسة للهجمات سيغذي النقاش الامريكاي حول واقع الغزو التي اطاح بالرئيس السابق وادى الى اعتقاله.

وقد نشط الحلاف جديد المصاع الماضي عندما اكد تقرير الكونغرس الامريكاي عدو وجو علاقة لصدام بتنظيم القاعدة

قبل 11 ايلول (سبتمبر) 2001 كما تنهته تصريحات ادارة الرئيس جورج بوش بشكل مستمر.

ومع ذلك، فان صدام يقف امام المحكمة ليحاكم على دوره في اصدار اوامره لبلدة محلة الاثنا (1988).

كما يحاكم ايضا ستة من مسؤولي النظام السابق ضمنهم

صالح الدين - «القدس العربي»:

ترغب اربع سيدات عراقيات برفع دعوى لدى محكمة العدل الدولية ضد الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني لتنهيمهما بقتل اولادهن على يد عناصر البشمركة حيث كانوا جنودا لدى الجيش لعراق في وقتلهم في جبهة كردستان بعد القوات الايرانية التي كانت ترغ ببدخول العراق في تلك الجبهة.

وكررت ام محمد العباسي لـ«القدس العربي» ان ولداها ولد عام 64 قبل عندما اراد احد القاصيين من «العصاة» ان يسميه كانت

الحكومة العراقية تطلقها على مسقاني البشمركة الكردية في منطقة السليمانية حيث كان ضمن دورية ترغب في الصعود الى احد الرواق الجبلية العالية لمراقبة والترصد لقطعات الجيش الايراني، واضافت ان



الرئيس الفلسطيني يعلن استعداده لاجراء محادثات مع أولرت دون أي شروط مسبقة

بلير: المجتمع الدولي مستعد للتعامل مع حكومة وحدة وطنية.. وحماس ترفض شروط «الرباعية»



الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مستهل مؤتمرهما الصحافي في رام الله

شروط (...) فهذا لن يضرب بل على العكس سديمع موقفا ويعطي فرص التعاون الاقليمي ضد قوى الشر». وردا على اسئلة الصحافيين قال وزير السياحة اسحاق هرتسوغ «بعد الحرب (على لبنان) هناك فرصة يساعد لقاء بين أولرت و ابو مازن». واما زرة التعليم بولي تامين فرأت انه «لإعادة الهدوء الى المنطقة لا بد من بدء مفاوضات مع ابو مازن و (فؤاد) السنيورة و بشار الاسد».

حكومة توني بلير الديق بإدارة كلينتون ثم بإدارة بوش الأمريكية التي لم تر الشرق الأوسط إلا من خلال عيني إسرائيل فقط.

وقال عدد من الوزراء الاسرائيليين رئيس حكومتهم اسن الاعد على بدء حوار مع الرئيس الفلسطيني الذي كان وعد مساء السبت بلقاءه. وردا على سؤال الصحافيين في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء قال وزير الثقافة والرياضة عوفير بينين «يجب على الحكومة ان تلتقي بابو مازن من دون اي

المفروض على الشعب الفلسطيني دون التخلي عن الحقوق والشوايت الوطنية، ومضيفا «يجب ألا تكون جهود كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني على حساب الحقوق الثابتة والشروعة».

واوجهت زيارة بلير لاراضي الفلسطينية اسس انتقادات في الاوساط الفلسطينية حيث أكد متفقون وسياسيون فلسطينيون ان بلير شخص غير مرغوب فيه في الاراضي الفلسطينية، وقالوا ان بده ملطخة بدماء الفلسطينيين والبنية الفلسطينية.

وقد وقعت نحو 54 شخصية فلسطينية اجتماعية وسياسية و 17 حزبا واتحادا وجمعية عريضة لقطاعه بلير، واعتبروه رجل العنف وصانع الحروب في المنطقة، وقالوا انه «يحاول ان يخسل بناياه الفلسطينية بيده الملتصقين بدماء اللبنانيين».

وكان بلير الذي التقى أولرت اسن الاول دعا لاجياء عملية السلام فيما التقى اسن قبل توجهه الى رام الله افرادا من عائلات الجنود الاسرائيليين الاسرى لدى المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

ووصف صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية اسن زيارة بلير لإسرائيل ولقاءه ونظيره الاسرائيلي يهود أولرت بإهانة من أجل دفع عملية السلام إلى الامام وتقديف خارطة الطريق.

وقال عريقات لاذاعة الفلسطينية الرسمية ان زيارة بلير إلى المنطقة في هذه المرحلة مهمة جدا خاصة وانه يملك علاقات مهمة مع الرئيس الامريكي جورج بوش وعدد من قادة الدول الاوروبية مما يمكن ان يؤدي إلى دفع عملية السلام وحياء خارطة الطريق، ومضيفا ان «بلير يريد ان يرى البات تنفيذ خارطة الطريق ككل لا يتجزأ وصولا إلى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إلى الأبد».

وسبق زيارة بلير الى رام الله الانتقاد من رئيس الوزراء البريطاني ايريتابه الديق بإدارة الأمريكية. وشدد منية على ان سياسة بلير تجاه الفلسطينيين تندرج «عقليا جماعيا» في حين اعطت الضوء الأخضر لإسرائيل للقيام بعمليات عسكرية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، وفي مقالة صحافي نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية اسن الاول «المشكلة هي ارتباط

قائلا «من الضروري انجاز تشكيل حكومة خلال الايام القادمة في ظل الازمة الداخلية الخطيرة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني والتراجع الخطير للقضية الفلسطينية على الساحة الدولية».

وعقب بلير على تشكيل حكومة توافق وطني فلسطيني بالقول ان تشكيل حكومة توافق وطني فلسطيني «يفرض علينا ان نتعامل مع هذه الحكومة»، وذلك في إشارة إلى المجتمع الدولي الذي يقاطع الحكومة الفلسطينية الحالية. وأضاف بلير «اعتقد ان تشكيل حكومة وطنية فلسطينية متوافقة مع الاسس ومحتليات اللوحة الرباعية الدولية التي نذكره وفتحها واتخاذ القرارات وسليمة منا بلا من العف يعطي فرصة لتعامل اللجنة الرباعية معها ولعودة المجتمع الدولي للتعامل معها».

ويصدم تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بخلاف على صياغة برنامج سياسي موحد تتفق عليه كل الفصائل الفلسطينية وخاصة لتولي رئاسة الحكومة وترفض حماس التي تتولى رئاسة الحكومة الفلسطينية الاستجابة لطلب اللجنة الرباعية للاعتراف بإسرائيل والاتفاقات التي وقعتها السلطة الفلسطينية ونيد العنف.

ورحب غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية، أمس بتخفيف على تصريحات بلير، وقال حمد في تصريحات صحافية ان «هذا موقف جيد وان كان لدينا العديد من المناخذ على الحكومة البريطانية التي قاطعت الحكومة الفلسطينية الشرعية وساهمت في الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني من خلال فرض العقوبات».

وأشار حمد إلى ان الموقف السابق للحكومة البريطانية كان «موقف خاطئ، وتسبب في معاناة كبيرة للشعب الفلسطيني، منوها إلى ان بريطانيا يريدون ان لها الآن توجه صادق للتعامل مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية».

ويعاد حمد الحكومة البريطانية إلى العمل على مساعدة الشعب الفلسطيني، قائلا «تضمني ان تمارس برضاة وديمورا أكبر يعمل على إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتدعم الحقوق والشروعة للشعب الفلسطيني».

وجاء لقاء بلير بعباس اسن في اليوم الثاني من جولته للمنطقة التي زار فيها اسرائيل اسن الاول حيث ناقشا عددا من القضايا ومنها بحث سبل الحل في الازمة الراهنة ووقف الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية

وقال عباس «سأوجه الى غزة لتابعة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ونحن جادون في تشكيلها لاقباله الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وانها الام هذا وتشدد عباس على ضرورة تشكيل الحكومة الجديدة

نواب مصريون يحتجون على استمرار احتجاز وزراء ونواب فلسطينيين

القاهرة- رويترز: نظم حوالي 50 نائبا مصري احتجاجا اسن الاعد على استمرار اسرائيل في احتجاز وزراء ونواب فلسطينيين.

ويتمنى أغلب المحتجين لجماعة الاخوان المسلمين بينما ينتمي بعضهم لحزب معارضة والباقيون مستقلون. وبدأ الاحتجاج باحتصام اسن حوالي ساعة في إحدى قاعات مجلس الشعب ثم وقف المشاركون امام مبنى المجلس رافعين لافتات تقول احداها «نعتصم تضامنا مع النواب

كتائب الشهيد أبو علي مصطفى وكتائب شهداء الأقصى اعلاننا مسؤوليتهم عن قنص جندي إسرائيلي العدوان الاسرائيلي يتواصل على القطاع واستشهاد شاب فلسطيني جنوب غزة

تولت في المنطقة فجر السبت للمرة الثانية خلال الايام الماضية عقب توغنها فيها لدة يومين.

وجرت هجماتها أعلنت بلدية خزانة في تقرير صدر عنها ان الخسائر التي لحقت بالبلدية جراء الاعتداءات الاسرائيلية انسحبت فجر اسن من المصبيين تجاوزت 800 دولار، إضافة إلى نزوح أكثر من 25 أسرة من منازلها، موضحة ان إجمالي الأضرار المادية منذ الانسحاب الاسرائيلي من القطاع وبتأية تعزيز العدوان على خزانة يقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

وأوضح التقرير ان قوات الاحتلال الإسرائيلي، عززت من تواجدها العسكري على حدود البلدة وقامت بجلب قوات عسكرية إضافية، مدعمة بأليات ضخمة، وصعدت هوداها بشكل كبير خلال الايام الماضية وعملت على تدمير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، التي تقدر بعشرات الدونمات، كما قامت بتدمير بئر للمياه يستخدم في عمليات ري الحاصل الزراعية.

وأكد التقرير ان عشرات الأسر من البلدة تعاني من نقص في المياه نتيجة تدمير تلك الاليات الإسرائيلية أثناء التوغل البنية التحتية والخطوط الناقلة للمياه، وأوضح التقرير ان اطقم البلدية عاجزة على اصلاحها، بسبب

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

استشهد الشاب الفلسطيني ناصر مصبح البالغ من العمر (23 عاما) من سكان بلدة عيسان مساء أول اسن متأثرا بالجرح الخطيرة التي أصيب بها خلال توغل قوات الاحتلال لبلدة خزانة شمال مدينة خانونس قبل ثلاث ايام.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية ان الشاب مصبح قضى متأثرا بالاصابة الشديدة التي أصيب بها بعد ان كان يردد الصلاة في غرفة الجائدين منذ ثلاثة ايام.

مسؤول في الأنورا يرحب بفكرة نشر قوات دولية في قطاع غزة

غزة- يو بي أي: رحب مدير عمليات في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنورا) جون غينغ اسن بفكرة ادخال قوات دولية الى قطاع غزة لحراسة العابر بين القطاع واسرائيل والعمل على ابقائها مفتوحة وحماية المواطنين الفلسطينيين.

وقال غينغ ان ادخال قو عبر الخطار (كارني) التجاري باستمرار لن يسمح بتوزيع المواد الغذائية لاسر المحتاجة في القطاع، مشيرا الى ان كميات كبيرة من المأى والغذاء تكون محجوزة لفترات طويلة على المعبأ اثناء اغلاقه.

وأوضح غينغ خلال مؤتمر صحافي عقده في مركز تونين مخيم الشاطئ بغزة جولة تفقدية لعملية التوزيع داخل قطاع غزة.

رئيس مجلس القضاء الأعلى ينفي علاقة عباس باطلاق سراح مسؤول فلسطيني متهم باختلاس ملايين الدولارات

لتهريب ذلك المسؤول الى خارج الاراضي الفلسطينية.

وقال ابو شرار في بيان صحافي «ان الصحافي لم يتدخل في قضية الهيئة العامة للبيرو، حيث ان النيابة العامة تولت التحقيق في هذه القضية وبمجرد ان اكتمل التحقيق أبحاث القضية للمحكمة حيث أصبحت القضية تحت ولاية المحكمة التي ستبت فيها وفقا لأحكام القانون، علما بان القضية ما زالت قيد النظر أمام المحكمة المختصة».

وكان أبو شرار يرد في بيانه على تصريح صادر عن حركة حماس بأنه تم الافراج عن رئيس هيئة البيرو بقرار رئاسي.

وأكد القاضي ابو شرار ان عباس لا يتدخل في القرارات القضائية، ولا يمارس الا ما يمكنه من صلاحية وفقا لأحكام القانون وذلك احتراماً لقواعد الشرعية ومبدأ سيادة القانون، ومضيفا «لا بد لنا من القول من ان التهم يبقى بريئا حتى تثبت ادلة».

بمك قلعيا»، اما الافراج عن المتهم بكفالة فقد تم ذلك التي تقود الحكومة ذلك القرار واعتبرته تمهيدا

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

نفت مصادر فلسطينية رسمية اسن ان يكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس وراء اطلاق سراح مسؤول فلسطيني متهم باختلاس ملايين الدولارات.

وجاء التفي من قبل القاضي عيسى ابو شرار رئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة العليا التي شدت على ان الافراج عن رئيس هيئة البيرو حربي ضروري لم يتم بقرار رئاسي صادر عن عباس.

وإثر قرار اطلاق سراح رئيس هيئة البيرو الفلسطينية حربي ضروري المتهم باختلاس اموال عامة مؤخرا قلقا واسعا في صفوف الفلسطينيين خصوصا بعد اعلان النائب العام بأنه غير مسؤول من قرار اطلاق ضروري في حين رفضت حركة حماس التي تقود الحكومة ذلك القرار واعتبرته تمهيدا

اسرائيل تتخلى عن الانسحاب الاحادي الجانب بعد عام على انكفائها من قطاع غزة

الاسرائيلي من قطاع غزة ان 84 % من الفلسطينيين يعيدون ان الانسحاب من غزة «كان نصرا للمقاومة المسلحة».

والنتيجة كانت ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فازت في انتخابات الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي على حساب حركة فتح، مع العلم ان حماس مسؤولة عن القسم الاكبر من العمليات الانتحارية التي نفذت ضد اسرائيل خلال السنوات القليلة الماضية، وفي السادس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي تبنت كتاب عن الدين القسام الاحادي الجانب لحماس مع تنظييين آخرين مسؤوليية خلف جندي اسرائيلي على اطراف قطاع غزة ما دفع أولرت الى اطلاق حملة عسكرية واسعة على القطاع اوتت حتى الآن بجياة نحو مئتي فلسطيني، وفي الثاني عشر من تموز (يوليو) فتح أولرت جبهة جديدة بعد تمكن حزب الله من اسر جنديين اسرائيليين على الحدود مع لبنان.

وإدانت الحرب بين حزب الله واسرائيل 34 يوما سقط خلالها أكثر من اربعة الاف صواريخ على شمالي اسرائيل من مواقع حزب الله في الجنوب اللبناني.

وحذر رئيس الشين بيت يوفسال ديسكن «من التهديد الاستراتيجي» الذي تلقته ترسة حزب الله من الصواريخ التي تستهدف حركة حماس الى الحصول على شبيه لها في قطاع غزة. (اف ب)

الموظفون الفلسطينيون يصعدون من خطواتهم الاحتجاجية لعدم تسلم رواتبهم في الأسبوع الثاني من إضرابهم عن العمل

وتكثرت الكتلان ان القسوة منعت الصحافيين من تخفيف الاعتصام الذي نظموا في حيال تخضية الاعتصام اعلاميا بإطلاق النار باتجاه تجمع الصحافيين بمن فيهم الدكتور فيصل ابو شهلا.

ورفعت منظمة التحرير للناخب الأول للمجلس التشريعي احتجاجا لعدم تسلم رواتبهم، وقال النائب عن كتلة فتح عبد الحميد العيلة ان كتلة فتح عقد اجتماع مشترك بين نواب الكتلة في غزة والمنطقة الغربية، واتها مستجيب الثقة عن النائب بحر في حال حين ان يبقى وراء ما قام به عناصر كتلة فتح الدكتور ابو شهلا.

وطالب العيلة في الوقت نفسه النائب بحر بفتح تحقيق فوري في الحادث، مشيرا إلى ان هذه الاسباب اللامعجلة لتلق بسبعة وقوانين البرلمان الفلسطيني المتخذب يدمقرطيا من التسبب الفلسطيني. التي ذلك فقد نجر قيام

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

تحتزم الحلاقون التوجه اليوم بصبر شعر الوظيفي الكوميين جانا تضامنا معهم بسبب اضرابهم عن العمل منذ بداية الشهر الجاري احتجاجا على عدم تسليم رواتبهم منذ شهر شباط (فبراير) الماضي.

ويتعزم الحلاقون التوجه الى خيمة الاعتصام التي نصبها الوظيفي الكوميين امام مبنى مجلس الوزراء الفلسطيني برام الله اليوم للتضامن مع الموظفين المضربين عن العمل.

وقال احد الحلاقين لـ «القدس العربي» ما زحا «كلي أمل ان لا يأتي عدد كبير من الموظفين لنقص شعرهم لان اليوم الاثنين عطلة رسمية لنا».

وأشار ذلك الحلاق الذي طلب عدم ذكر اسمه بأنه يشعر بالارواح المالية الصعبة للموظفين الفلسطينيين في هذا الشهر.

القدس - من تشارلي ويغمان:

بعد ستة على انسحابها الاحادي الجانب من قطاع غزة وبعد شهرين على اطلاق حربها الواسعة على لبنان وصلت اسرائيل الى قاعة بانها لن تستطيع ان تفرض من جانب واحد الشروط الامنية التي تريد.

وفي الثاني عشر من ايلول (سبتمبر) 2005 وبعد 38 عام من الاحتلال انسحبت قوات الدولة المصرية من قطاع غزة واجلت معها نحو ثمانين الاف مستوطن وحرفت مستوطناتهم ال 21.

ومهندس هذا الانكفاء من غزة اربيل شارون ككر بيلد تجربة سابقة في رام الله العمالي يهود باراك عندما قرر سحب القوات الاسرائيلية في ايار (مايو) 2000 من جنوب لبنان من دون ان تسبقه

البنانيين. وبعد ان انجز انسحابه من قطاع غزة ورحط تطبيق هذا الانتكفاء في الضفة الغربية ايضا قرر شارون الانسحاب من كاديبها وكان يهيئها لتحقيق انتصار انتحابي تاريخي في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية عندما اصيب بحملة ماعية في الرابع من كانون الثاني (يناير) الماضي وخلص في غيبوبة عميقة.

وتسلم أولرت رئاسة حزب كاديبها في مكان شارون وتمكن هذا الحزب الحديث

حلاقة مجانية اليوم للموظفين الحكوميين الفلسطينيين تضامنا معهم بسبب اضرابهم عن العمل منذ بداية الشهر الجاري

وتتواصل الدعوات لوقف الاضراب للموظفين والشعب الفلسطيني بمر بعدتني صعب بسبب الحصار القائم الذي فرض عليه، داعيا الجميع الى ضرورة التوحد للمخرج من هذه الازمة، داعيا مدير التربية والتعليم ومديري المدارس الى ضرورة العمل وبأسرع وقت ممكن لإعادة فتح المدارس المغلقة.

واستنكر مرعبة حرمان الطلاب من كتبهم الدراسية مع تكدسها على وقوف اولياء الامور الى جانب المعلمين في مطالبهم العادلة.

وفي كلمة اللجنة الطلبة الموحدة من مجال الصوي دور المعلم، وقدم شكره للجهود التي يبذلها داعيا

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

تحتزم الحلاقون الحاقين اليوم بصبر شعر الوظيفي الكوميين جانا تضامنا معهم بسبب اضرابهم عن العمل منذ بداية الشهر الجاري احتجاجا على عدم تسليم رواتبهم منذ شهر شباط (فبراير) الماضي.

ويتعزم الحلاقون التوجه الى خيمة الاعتصام التي نصبها الوظيفي الكوميين امام مبنى مجلس الوزراء الفلسطيني برام الله اليوم للتضامن مع الموظفين المضربين عن العمل.

وقال احد الحلاقين لـ «القدس العربي» ما زحا «كلي أمل ان لا يأتي عدد كبير من الموظفين لنقص شعرهم لان اليوم الاثنين عطلة رسمية لنا».

وأشار ذلك الحلاق الذي طلب عدم ذكر اسمه بأنه يشعر بالارواح المالية الصعبة للموظفين الفلسطينيين في هذا الشهر.

المفتي الجوزو يستغرب مسارعة الحزب الى فتح المعركة مع الحكومة سخونة سياسية وحزب الله دعا 14 آذار للتخلي عن مطلب إنهاء السلاح والتبعية للسفراء الاجانب وتجديد أوراق الاعتماد لدى السيد الامريكى



جندي لبناني على مدرعة استعدادا لدخول بلدة بنت جبيل

لبنان عام 2000 وضد سورية وايران اللتين ترفضان الخضوع للهيمنة الامريكى والشروط الاسرائيلية وضد الشعب الفلسطيني التمسك بحقوقه المشروعة، ووفق حزب الله في بيانه على الحاجة الملحة الى استعادة ثقة اللبنانيين بوطنهم ودولتهم، معتبراً ان ذلك «يعداً من خلال السعي الجسدي لبناء دولة عادلة وقادرة وديمقراطية وشفافة»، وقال «ان بناء دولة مملوكة ليس في استطاعت قوى تخلف بالترامات الانتخابية عند اول مفترق اساسى وقوى تتلقب على بيانها الوزاري عند اول تحد صميري وقوى بعضها في الحد الأدنى لتوط في الفساد والافساد خلال السنوات الطويلة، وقوى لا تمارس زعامتها الديمقراطية حتى في امرها واحزابها». وطلب حزب الله هذه القوى بـ«التخلي عن رهاناتها الخارجية وعن اعتمادها على القوى الدولية وتبعتها للسفراء الاجانب الذين يتدخلون في كل التفاصيل الداخلية وان تقتنع ان لبنان لا يبنيه ولا يصونه الا تعاون اللبنانيين جميعا وتكاتفهم وتوحدهم ومساهماتهم الجماعية في بناء الدولة دون عزل لأحد ودون استئثار لأحد وهو ما نصر عليه هذه القوى للاسف».

ورد مصدر بارز في «قوى 14 آذار» على بيان حزب الله بالقول ان «التوتر الجاري على الساحة الشيعية والتخيرات الميدانية بفعل انتشار الجيش والقوة الدولية».

وقال رئيس «اللواء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط انه «ان كان ما جرى من دمار وخراب وقتل من حزب العوان الاسرائيلي على لبنان يبني دولة فاننا نقبل به، ولكن اذا لم يكن كذلك، وكل ستة اشهر او فترة تاتيها جولة حرب جديدة، فمادام نستطيع ان نفلح سوى ان نستسلم لحسور ايراني-سوري أسر لبنان وسيداته واستقلاله».

وفي حديث الى قناة «أوربت» الفضائية ذكر جنبلاط ان «حزب الله» تنظيم لبناني ولكن تمويله وسلاحه

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عادت المسخونة الى الساحة السياسية في لبنان بعد بيان قوى 14 آذار الذي هاجم فيه حزب الله ولم يمر عبرا لتمسكه بالسلاح «بعدها أثبتت الحرب ان هذا السلاح لم يتكلم قو ردة للعوان الاسرائيلي» كما أعلن قطاب الابخرية.

وقد رد حزب الله على قوى 14 آذار وسماهم مجدداً قو 14 شباط مسارية لحليفه العماد ميشال عون الذي خرج من تحالف 14 آذار، وانبر ما جاء في رد الحزب «ان تكرار الدعوة الى إنهاء سلاح حزب الله مع التكرار الدائم لانتصار المقاومة التاريخي وحديث المشروع الذي ينص عليه البيان الوزاري هو تجديد لأوراق الاعتماد لدى السيد الامريكى الذي دعم وساند اسرائيل جريها على لبنان وقتلها لابنائها وتدميرها لدنه وقراه وهو امر ندعو هذه القوى الى التخلي عنه والياس منه».

ويخشى ان يؤدي هذا التوتر اذا استمر الى أزمة حكومية جديدة تتمثل باعتماد وزراء حزب الله قبل تشكيل المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولكن يبقى السؤال هل سيضامن وزراء الرئيس نبيه بري هذه المرة مع وزيرى حزب الله ام يستمر الرئيس بري بدعم الحكومة؟

واعتبر حزب الله في بيانه «ان اصطفاق قوى الرابع عشر من شباط واحشادها وكلهما بهذه اللغة نابع من حاجتها للخروج من حالة الاحباط والارتباك التي اصابتها بسبب نتائج الحرب الصهيونية على لبنان وتدابيرها المحلية والعربية والدولية وفي مقدمها الانتصار التاريخي للمقاومة ولكل من دعمها وساندها، ودعاها «الى العمل من اجل اخراج لبنان من كونه ساحة صراع تخوضها امريكا ضد المقاومة اللبنانية التي حورت

سوريا- ايرانيان «وفي هذه الحال كيف يمكن هذا الحزب ان يسبح مع الدولة».

استغرب مفتي جبل لبنان الشيخ محمد على الجوزو في بيان له اس «الصراع الاعلامي الذي يدور على ارض لبنان بعد انتهاء الحرب او قرب انتهائه»، وقال نود ان تعطي الحكومة حقها وان تعطى المقاومة حقها، مضيفاً «لقد دفع لبنان ثمناً غالياً جداً لتو بحمله الجبال الراسيات، وكنا نتمنى ان نخر بحكومتنا التي استطاعت قيادة السفينة والوصول الى شاطئ الامان بفضل عرييا ودولياً واحشاد الآثار الكارثية بأسلوب جديد نحسد عليه، كما كنا نتمنى ان نقف امام العالم العربي لبناء لبنان سطوراً أزوع الضحكات في الصمود في وجه العدو والتصدي لجبروته واجرامه، فهذا لخر لنا جميعاً ولا يجوز ان نلحق في هذا النصر مهما كان الثمن مرتفعاً، وتابع «ولكن تريد ان تضع الف خط تحت كلمة» ولكن «لان حزب الله والنصار حزب الله سارعوا الى فتح المعركة مع الحكومة قبل ان تضع الحرب أوزارها وبدوا في الحملات الاعلامية «الهابطة» والسبئية، وتركنا المجال لبعض الوجوه الكريمة الصفيقة التي تمنهن في الحقد والكتب والدجل لكي تتعادي في التشهير والسب العلني على عائلات المتلفة الخلية والعربية، مما جعل ردة الفعل على مستوى الفعل او اقل منه عند 14 آذار وعند الحكومة».

أضاف «اصداق حزب الله ساؤوا لانجازات الحزب، من خطاب الرئيس بشار الاسد في موقف العماد ميشال عون المتشجعة، الى السياسيين الفاشلين الذين اطلقوا استهم في الغمز والتمز والطعن والتشكيك دون حساب، مشيراً الى انه «ما هكذا تبني الدول، ما هكذا تحيا الامم، قليلاً من الاخلاق والادب في الخطاب السياسي وقليلاً من العقل والاعتزان والحكمة».

السنيرة شكر للعاهل السعودي دعمه السياسي والمالي وعلامة استفهام ترسم حتى الآن على زيارته سورية



العاهل السعودي لدى استقباله رئيس الحكومة اللبنانية في الرياض امس

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد تحرك جيش الحكومة فؤاد السنيرة من اجل معالجة تداعيات الحرب واجتماعه بوزراء الماني في السعودية والكويت والامارات وقطر، استكمل الرئيس السنيرة امس هذا التحرك بزيارة قام بها الى المملكة العربية السعودية التي وصلها بعد الظهر، واستقبله وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في المطار. ومن هناك انتقل الرئيس السنيرة الى الديوان الملكي في جدة حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في حضور ولي العهد النائب سلطان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل، ورئيس الاستخبارات الامير مقرن بن عبد العزيز مستشارا الملك عبدالله الامير عبدالعزيز

بشارة يلتقي الشرع في دمشق تهديد بملاحقة قانونية ضد نواب عرب اسرائيليين زاروا سورية

وقالت سانا ان الشرع «استمع (من) الى ذلك اعلن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه امس الاحد ان ناشين عربيين في التفتيش الاسرائيلي قد يتعرضون لملاحقة قانونية لانهم زاروا سورية نهاية الاسبوع الماضي من دون اذن مسبق».

وبحسب المصدر نفسه فان وزير الداخلية الاسرائيلي روني بار-اون طلب من المستشار القانوني للحكومي محام مازرو الذي يقوم بمهام المدعي العام، النظر في امكانية ملاحقة الناشين عزمي بشارة وجمال الخالقة بتهمة زيارة بلد معاد من دون اذن مسبق من بار-اون. واعل بار-اون في الجلسة الاسبوعية لمجلس النواب «انه من الضروري محاكمة هؤلاء في توثيق الزيارات التي لا تحظى بتصريح مسبق» بحسب المصدر نفسه.

■ دمشق - القدس - يو بي آي - ا ف ب: التقى عزمي بشارة، العضو العربي في التفتيش الاسرائيلية، امس الأحد نائب الرئيس السوري فاروق الشرع واعتبر ان الضغوط التي تتعرض لها سورية بسببها ونكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية، سانا، ان بشارة «يعر عن تقدير الشعب الفلسطيني لسورية، مشيراً الى «حملة الافتراءات والاضغوط التي تتعرض لها سورية (هي) بسبب مواقفها الواضحة والمشرقة ورفضها لنطاق الاملاءات التي لا يرضخ لشبهة القوى الخارجية التي تكن اي حيز للمنطقة».

وأضافت سانا ان الشرع «جسد دعم سورية لنضال الشعب الفلسطيني في الاستقلال واقامة دولته على ترابه الوطني، لافتاً الى اهمية تعزيز وحدة الصف العربي ونبذ الخلافات واجهاس محاولات الابحاح ببناءه الوطن الواحد».

تهدف لتقوية السنيرة واضعاف حزب الله وسورية وايران خطة امريكى بموافقة اسرائيلية لتسليح الجيش اللبناني للمواجهة القادمة مع حزب الله

أكدت المصادر ذاتها انه في الاسبوع الماضي قام مستشار الامن القومي في الادارة الامريكى ستيف هانلي، بعرض الخطة الامريكى على يورام ثوروبويتش، خلال زيارة الاخير الى العاصمة الامريكى واشنطن. ونقلت الصحيفة عن المصادر قولها انه من الضرورة بمكان، من اجل المصالح الامريكى والاسرائيلية لتقوية حكومة السنيرة وتاهيها للجم حزب الله والتنظيمات القوية المنصفة للجهاد الراهبية. وشددت الصحيفة على ان الاسرائيليين طالبوا الطرف الامريكى بالعمل على منع وصول الاسلحة الامريكى الى منظمة حزب الله، وتلقوا صاعداً من الامريكى لتحقيق الطلب. علاوة على ذلك، أكدت الصحيفة انه خلال المحادثات الثنائية بين الامريكى والاسرائيليين في واشنطن، تم بحث الموقف الاسرائيلي والامريكى من الرئيس السوري بشار الأسد، ووضح الحكومة الامريكى والاسرائيليين انه ليسوا معنيين بباتا بان تقوم الحكومة الاسرائيلية باجراء المفاوضات على المسار السوري، لان الاسد، وفق موظفين رفيعي المستوى في البيت الابيض هو رهينة بايدي الايرانيين، على حد تعبيره. وأضاف المسؤول ايد ان سورية تعتبر قاعدة امنية للنظام الحاكم في طهران، الذي يستغل الاراضي السورية لتفكيك عمليات راهبية ضد اهداف ايرانية من سورية، مؤكداً خصصيات لبنانية معددة، على حد تعبيره.

بالإضافة الى ذلك، فان الامريكى يعتقدون بان الرئيس اسد يقدم الدعم المادي والمعنوي للتنظيمات الفلسطينية التي وصلت بالارهابية، والتي تتخذ من دمشق مقراً لها. وشددت الصحيفة على انه خلال المحادثات الثنائية وعد الاسرائيليين البيت الابيض الامريكى بموافقة اسرائيلية على اجراء ابحاث مع سورية، مؤكداً ان هذا الامر ليس موجوداً على اجندة حكومة اولمرت.

محسن بلال يؤكد عدم تطرق الاسد وبرودي الى نشر حرس حدود اوروبي عنان: دمشق ستنشر كتيبة من جيشها على الحدود مع لبنان

وافصح الامين العام عن «محطات صعبة» مرت خلال لقاءه الرئيس الاسد وقال «هناك قصة.. فاننا من وضع القرار 1559 قيد التنفيذ، وهو قرار اجبر سنيتشور السوري على مغادرة الاراضي اللبنانية في 2005 بعد ثلاثين عاماً.

ويغرض هذا القرار ايضا نزع سلاح حزب الله المدوم من سورية وايران.

ومن جهته أكد وزير الاعلام السوري محسن بلال امس الأحد ان الاتصال الهاتفي الذي جرى الجمعة بين الرئيس السوري ورئيس الوزراء اوروبي لم يتطرق الى نشر حرس حدود اوروبي لمراقبة الحدود مع لبنان، ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن بلال قوله للفرزيون المصري امس الأحد ان «الاتصال الهاتفي بين الرئيس الاسد وبرودي السيت لم يتطرق الى موضوع قبول سورية بقيام حرس حدود اوروبي بمراقبة الحدود السورية اللبنانية، وانما تم الحديث حول تقديم ايطاليا لمساعدات تقنية وتكنولوجيا لقوات حرس الحدود السوريين فقط».

وكان برودي قال السبت ان الرئيس السوري بشار الأسد الذي حذر في الشهر الماضي ان نشر قوات دولية على الحدود سيكون خطوة «عدائية»، وقد افصح على الفور.

وأضاف برودي انه يأمل بان يقوم وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بمناقشة ذلك هذا الاسبوع، ودعت اسرائيل التي شنت حرباً استمرت 34 يوماً ضد مقاتلي حزب الله في لبنان الى تواجد دولي على الحدود اللبنانية السورية لمنع تهريب السلاح كمشروط لنسحاب اسرائيل كامل من لبنان.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان «فرض تطبيق الحظر الدولي على السلاح ضد حزب الله عنصر مهم في قرار مجلس

فرنسا تدعو الى عقد مؤتمر جديد حول اعادة اعمار لبنان

■ ابوظبي - ا ف ب: دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست-بلازي امس الأحد الى عقد مؤتمر دولي جديد حول اعادة اعمار لبنان. وقال دوست-بلازي في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي في ختام زيارة سريعة الى الامارات العربية المتحدة انه يؤيد انعقاد مؤتمر دولي جديد لإعادة اعمار لبنان اما في بيروت او بباريس، لكنه لم يحدد تاريخاً لانعقاد مثل هذا المؤتمر، من جهته شدد نظيره الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد النيجان في المؤتمر الصحافي نفسه على اهمية تحرك المجتمع الدولي من اجل السلام واعداد اعمار لبنان. وفي ما يتعلق بعملية السلام الاسرائيلية-الفلسطينية المتعلقة حالياً قال الشيخ عبدالله ان الحكومة الاماراتية (تأمل) في ان يتم التوصل الى اتفاق في مجلس الامن لعلاج هذه القضية. وعلق دوست-بلازي بالقول ان «فرنسا لا ترى ما يمنع من رفع هذه القضية امام مجلس الامن لكن يجب توخي الحذر».

ميشال عون ينتقد بقسوة حكومة «الماфия» اللبنانية

■ الرباط (لبنان) - رويترز: قال الزعيم المسيحي المعارض ميشال عون امس الأحد ان الحكومة اللبنانية التمسك بالسلطة من اجل الاستيلاء على المساعدات الخارجية المخصصة لإعادة الاعمار بعد الحرب بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله.

وقال خصم لودو للنفوذ السوري الماروني لته مع ذلك فقد اقام علاقات سياسية مع حزب الله المدوم من سورية وينتقد بقسوة الحكومة المناهضة لسورية.

وكبر عون دعوته لحكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيرة الى الاستقالة قائلاً انها غير صادقة وقسوة على نحو لا يمكنها من حل المشاكل المعقدة التي تواجهها البلاد بعد الحرب، وقال عون في مقابلة مع رويترز في مثل هذا الوبق على تال شمال بيروت جبريدون استعمار الفاس وسرقة الاموال التي قدمتها بلدان



الجزائر تقول ان الدول العربية قادرة على مواجهة كل الاعتداءات

الافريقية المجتمع بمناسبة الذكرى السابعة لانشاء الاتحاد الافريقي.
وقالت الوكالة في رسالة لندوبها من سرت ان بوتفليقة اجري محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس السوداني عمر البشير ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي ورئيس جمهورية أفريقيا الوسطى فرنسوا بوزيزي. واضافت ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وتطور الاقتصاد الافريقي منذ انشائه والوضع في دارفور (غرب السودان). وكان الرئيس السوداني عمر البشير أكد السبت مجددا رفض السودان القاطع لقرار مجلس الامن 1706 الذي يدعو الى نشر قوات دولية في منطقة دارفور غرب السودان، واصفا القرار بأنه «جائر».

وقال البشير في كلمة القاها في الاحتفالات بالذكرى السابعة لانشاء الاتحاد الافريقي بحضور الزعيم الليبي معمر القذافي وعدد من الزعماء الافارقة، ان «القرار بدخول قوات اممية الى دارفور دون اعتبار لطلب السودان وجامعة الدول العربية باعامة دارفور منذ ثلاث سنوات ونصف سنة حربا جائرة». و اضاف «أكد رفض السودان القاطع والصريح لهذا القرار الجائر».

وقرر مجلس الامن في 31 آب/اغسطس في القرار 1706 نظير قوة من الامم المتحدة قوامها 20 الف جندي وعناصر من الشرطة في دارفور، للحلول محل قوة الاتحاد الافريقي التي تنتهي مهمتها في 30 ايلول/سبتمبر.

ويشهد اقليم دارفور منذ ثلاث سنوات ونصف سنة حربا اهلية ادت الى مقتل ما يصل الى 200 الف شخص اضافة الى نزوح وتهجير قرابة 2.5 مليون آخرين.

■ الجزائر- يو بي أي: قال وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي، ان الدول العربية بإمكانها تجاوز حالة التآزر مع الشعوب العربية «المضطهدة» الى مواجهة التحديات والتصدي لكل الاعتداءات.

واوضح بجاوي في تصريح نقلته امس الأحد الخارجية الجزائرية عبر موقعها على شبكة الانترنت أن بلاده «تعمل على بذل ما في وسعها للتوصل الى توافق عربي بشأن جميع الملفات الساخنة التي تهم المنطقة العربية لا سيما تلك المتعلقة بقرصنة النفط والحصار الاسرائيلي على لبنان والوضع في العراق وفي السودان».

وقال ان غاية هذا التوافق هو الوصول الى «توافق ملموس لا يتم الانكفاء فيه بالتعبير فقط عن التآزر مع الشعوب العربية المضطهدة لان البلدان العربية تملك وسائل مواجهة كل هذه التحديات والتصدي لكل الاعتداءات لاحلال السلام وتحقيق الازدهار اللذين تتطلع اليهما الشعوب العربية».

وبخصوص الالاحة 1701 التي أصدرها مجلس الامن الدولي عقب الهجمات الاسرائيلية على لبنان، قال بجاوي أن هذه الالاحة «جاءت متأخرة ولم تلب آمال العالم العربي» مشيراً الى ان هذه الالاحة «تصطمم قبل كل شيء برفض تطبيقها من طرف اسرائيل».

ودعا بجاوي البلدان العربية الى «توفير كل الوسائل لتحقيق سلم وامن الشعوب»، مشددا على ان العالم العربي «ملك الوسائل وان هاضم تحرك البلدان العربية ليس بالضعف الذي يقال عنه».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة اجري السبت في سرت (ليبيا) محادثات مع عدد من رؤساء الدول والحكومات

أسلحة روسية للجيش الغربي بما فيها مدرعات وصواريخ قصيرة المدى، لا سيما في ظل اهتمام العالم بالعتاد الروسي الخفيف بعدما ابان حزب الله الذي استعمل هذا السلاح على قوة تدميرية حقيقية في مواجهة الديابات الاسرائيلية ميركافا الأكثر تطوراً في العالم.

وقالت جريدة «براثون» ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يقوم بزيارات بروتوكولية، خلال زيارته الى المغرب حيث استقبل من طرف الملك محمد السادس حمل معه حزمة من العقود التي يعتبرها الكرملين هامة للغاية، التكنولوجيا والطاقة ومحطات نووية. «جريدة آ بي سي» بورها كتبت بعيداً عن تصريحات النوايا وتلك المتعلقة بالشرق الاوسط ومكافحة الارهاب وملك الصحراء الغربية، كان للزيارة مضمون اقتصادي واضح، فلاديمير بوتين المدرك بمدى ارتباط المغرب بالبتروال العربي والغاز الطبيعي الجزائري، ورغبته في تغيير مصادر الطاقة بالرهان على بناء اول

محطة للطاقة النووية أن يأخذ (بوتين) الموضوع بيده،. الجريدة نقلت عن «إيتر تاس» الروسية سعي شركة Atomstroiexport الرومان لتشييد اول محطة نووية مغربية ستدخل العمل ابتداء من سنة 2016. في الوقت نفسه، تحدثت الصحف الدولية عن مبيعات أسلحة روسية مرتقبة للجيش المغربي. وبعض النظر عن حجم هذه الاتفاقيات ومدى تطبيقها مستقبلا، يبقى الاساسي هو التوجه لصالح اللدبلوماسية الروسية في شمال افريقيا او المغرب العربي، وهي دبلوماسية لا تعتمد على اختيار شريك واحد في منطقة استراتيجية بقدر ما تعتمد على تنوع الشركاء في أي منطقة تكون حساسة للمصالح الروسية.

ومن خلاصات زيارة بوتين أن التوقيع على اتفاقيات هامة في المجال الاقتصادي يعني ان موسكو تراهن على تعزيز التبادل التجاري والتواجد الروسي في المجال الاقليمي المغربي، ويبرز ذلك في تصريح بوتين بان المغرب حليف قوي موثوق فيه.

التوقيع المحتمل على اتفاقية بيع

والتجارة. وكالعادة، تطل علينا وسائل الاعلام الغربية ببعض المعطيات حول هذه الزيارة والتي تحاول دبلوماسية الرباط التغطية عليها لأسباب تتعلق بأمن البلاد، وهكذا، فاسبانيا التي ترافق باهتمام كبير العلاقات الخارجية للمغرب، وخاصة في هذه الحالة عندما يتعلق بقطب قوي من طينة روسيا عاجلت وسائل اعلامها الزيارة.

وتفاقت هذه النظرة خلال زيارة بوتين الى الجزائر خلال الشهرين الماضيه دون ان يحل المغرب، وساد الاعتقاد ان روسيا اختارت الجزائر في المغرب العربي خليفاً رسمياً واستراتيجية لاسيما بعدما فقدت ليبيا التي انحازت الى الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب ضد العراق عندما كشفت عن برنامجها النووي الكيماوي وسلمته الى البنتاغون تقاديا لحرب ضد.

وقالت جريدة «براثون» ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يقوم بزيارات بروتوكولية، خلال زيارته الى المغرب حيث استقبل من طرف الملك محمد السادس حمل معه حزمة من العقود التي يعتبرها الكرملين هامة للغاية، التكنولوجيا والطاقة ومحطات نووية. «جريدة آ بي سي» بورها كتبت بعيداً عن تصريحات النوايا وتلك المتعلقة بالشرق الاوسط ومكافحة الارهاب وملك الصحراء الغربية، كان للزيارة مضمون اقتصادي واضح، فلاديمير بوتين المدرك بمدى ارتباط المغرب بالبتروال العربي والغاز الطبيعي الجزائري، ورغبته في تغيير مصادر الطاقة بالرهان على بناء اول

محطة نووية من المؤشرات القوية في هذا الشأن.

وكانت وسائل الاعلام المغربية قد عكست خلال السنتين الاخيرتين القلق الكبير جراء التقارب بين موسكو والجزائر وخاصة مشنزيات الأسلحة الروسية التي فاقت اربعة مليارات دولار خلال السنوات الاخيرة وكانت اغلبها طائرات الميغ 29 وسوخوي المتقدمة.

وتفاقت هذه النظرة خلال زيارة بوتين الى الجزائر خلال الشهرين الماضيه دون ان يحل المغرب، وساد الاعتقاد ان روسيا اختارت الجزائر في المغرب العربي خليفاً رسمياً واستراتيجية لاسيما بعدما فقدت ليبيا التي انحازت الى الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب ضد العراق عندما كشفت عن برنامجها النووي الكيماوي وسلمته الى البنتاغون تقاديا لحرب ضد.

وقالت جريدة «براثون» ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يقوم بزيارات بروتوكولية، خلال زيارته الى المغرب حيث استقبل من طرف الملك محمد السادس حمل معه حزمة من العقود التي يعتبرها الكرملين هامة للغاية، التكنولوجيا والطاقة ومحطات نووية. «جريدة آ بي سي» بورها كتبت بعيداً عن تصريحات النوايا وتلك المتعلقة بالشرق الاوسط ومكافحة الارهاب وملك الصحراء الغربية، كان للزيارة مضمون اقتصادي واضح، فلاديمير بوتين المدرك بمدى ارتباط المغرب بالبتروال العربي والغاز الطبيعي الجزائري، ورغبته في تغيير مصادر الطاقة بالرهان على بناء اول

مدير - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

ينتجج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سياسته الخارجية مفهوم القيصروسى الذي لا يحل بدولة الا اذا كانت ذات أهمية استراتيجية لاجندة بلاده ليس في الوقت الراهن بل حتى مستقبلا، وتأتي زيارته الى المغرب يوم الخميس الماضي ضمن هذا المفهوم، ومن خطة شبيهة بتلك التي تراهن عليها الولايات المتحدة يجعل باب التنسيق والتعاون على مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية مفتوحا بين أكبر بلدين في المغرب العربي، المغرب والجزائر.

زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تأتي نظريا كترد بروتوكولي على الزيارة التي قام بها الى روسيا العامل الميرى الملك محمد السادس في تشرين الاول/نوفمبر 2002، والواقع ان الزيارة تتعدى المفهوم البروتوكولي الى ما هو استراتيجي، وقد تكون الاتفاقيات الموقع عليها وما جاء في الصحافة الدولية من ان روسيا ترغب في بناء

تقارير: ارتفاع معدل هجرة المسلمين الى أمريكا رغم مضايقات ما بعد تفجيرات واشنطن ونيويورك

يخضعون غالبا لتحقيق وتفتيش دقيقين. غير أن الحياة المسالمة التي عاشها المسلمون المهاجرون القدامى لا يمكن مقارنتها مع المضايقات التي يتحملونها اليوم.

وقال خوجا ميزان حسن (42 عاما) الذي غادر بغلغلاش قبل 30 عاما تقريبا وتدرج ليصبح رئيسا لمسجد في ضاحية كوينز في نيويورك ويحظى بوظيفة محترمة في دائرة المراقبة القضائية في المدينة، لم يشاهدوا أمريكا قبل أحداث 9/11.

يذكر أنه وفقا لأرقام دائرة مكتب الاحصاء الأمريكي، يوجد حوالي ستة ملايين مسلم يعيشون في الولايات المتحدة، ومثل المهاجرين الآخرين، يجد المسلمون طريقهم الى الولايات المتحدة عبر أساليب مختلفة، فمنهم من يأتي بصفة لاجئ أو طالب أو سائح، وبعضهم يصل حاملا تأشيرة هجرة أممها أقارب لهم في أمريكا، وقلة منهم يفوزون ببطانة وزارة الهجرة.

ولم يخطر على بال أحمد يوسف (29 عاما) يوما أنه سيكون من الفائزين. وكان يوسف واحدا من بين 50 الف شخص تم اختيارهم بالقرعة من بين 9.5 ملايين شخص تقدموا بطلبات الحصول على تأشيرة اقامة وعمل في الولايات المتحدة تنظمها وزارة الهجرة الأمريكية سنويا.

وبعد خمسة أيام من وصول نور فاطمة الى الولايات المتحدة، خلعت الحجاب الذي كانت ترتديه منذ أن كانت في العاشرة من العمر عن رأسها. لقد بدأت بتغيير نمط تفكيرها وقالت انها تحب الحياة في بلد حيث يحترم الأشخاص خصوصيتها ولا يتدخلون في حياتها الدينية أو المسائل الشخصية الأخرى.

وقالت «لقد أتيت الى الولايات المتحدة لأنني أردت تطوير نفسي، هذه ولادتي الثانية».



104 مهاجرا افريقيا وصلوا امس الاحد الى سواحل جزر الخالدات الاسبانية بعد رحلة شاقة وعذاب لا يوصف... أوروبا هي حلمهم الاقصى، اما أمريكا بعيدة جدا

لكن ومع ذلك ظلت الحياة بالنسبة لبعض المسلمين مجيدة، ولتجنب السخرية المهينة، تنصح النساء غالبا بتجنب ارتداء الحجاب في الأماكن العامة، وهو ما تجاملته رباب رازفي الباكستانية التي

وقال آغا سعيد رئيس جمعية «تاسك فورس» (المسلمون الأمريكيون لحقوق المدنية والتصويت) في نيوروك بولاية كاليفورنيا «كان أماننا خيرا الانغلاق أو الانفتاح. لقد اخترنا الانفتاح».

الولايات مجموعات هدفية الى تثقيف المسلمين حول الحقوق المدنية وتسجيل أسمائهم بهدف التصويت والترجيح ضد السياسات الفدرالية الجديدة مثل قانون باتريوت.

غير أن أحداث 11 ايلول/سبتمبر غيرت مسيرة حياة المسلمين في الولايات المتحدة، حيث تم الاعتداء على المساجد وارتفعت نسبة جرائم الكراهية وشارت الحكومة الفدرالية اجراءات ترحيل آلاف المسلمين.

وغير بعض المسلمين أسماءهم الأولى بحيث استعاض عن اسم محمد باسم «مو» وأسامة باسم «سام» فيما غادرت عائلات كثيرة أمريكا باتجاه كندا.

لكن هذه الفترة أنتجت شيئا ايجابيا بالنسبة للعديد من المسلمين إذ بدأوا في الانخراط في تجمعات سياسية واجتماعية. فقد نشأت في العديد من

فنزويلا تحصل على الدعم العربي لشغل مقعد في مجلس الامن

تهم الصاق معاداة السامية والارهاب بالعرب، ويؤكد روي شادرتون وهو يهودي فنزويلي نذكر جيدا محاولات الصليبيين اللذين الرامية الى الصاق تهم بالعربي والسلم من قبل الازهاب المعادي لليهود، وذلك من خلال التحكم في وسائل الاعلام الدولية مشيرا الى أن الوقائع التاريخية تكذب ذلك «فخلال طرد اليهود من اسبانيا المسيحية، لجأوا الى دول الجوار مثل المغرب للحصول على الحماية والأمان، وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، قام الملك محمد الخامس وقتها بحمايتنا نحن اليهود الذين فسروا من الهولوكوست».

الرامية الى تطبيق الاهداف المسطرة من قبله، وفي الوقت نفسه يتشد على التعاون جنوب - جنوب الذي يعتبر من أبرز الاهداف والشعارات التي يرفعها العالم العربي، وجاء في تصريحات السفير نعتقد اعتقادا راسخا في التعاون جنوب - جنوب وليس مجرد شعار، والوقائع تؤكد ذلك، فمشاركتنا بصفة دول اسبوية وامريكية لاتينية والفرقية في عدد من البرامج المشتركة والتي تختلف عن تلك التقليدية والمنسروطة بين الشمال والجنوب.

«القدس العربي»: «أشارت تقارير صحافية بريطانية ان الولايات المتحدة تخطط للعمليات مرتزقة في الصومال مع حكومة الصومال ضد ميليشيات المحاكم الإسلامية وإن يوسف ضد الميليشيات المحاكم الإسلامية التي انتزعت السيطرة على العاصمة مقديشو قبل نحو شهرين ووعدت بتوجيه البلاغ تحت قوانين الشرعية الإسلامية.»

وقالت الصحفية ان الالة على وجود تورط اجنبي في الازمة الصومالية لا يعتبر فقط انحاءا للحظر الدولي الذي فرضته الامم المتحدة على تصدير ونقل السلاح للصومال ولكنه يهدد استقرار المنطقة برمها، وقالت ان رسالة الكترونية كتبها ميشيل بالارني الرئيسية التنفيذية لشركة 16 حزيران العسكرية الأمريكية ومقرها فيرجينيا بعث بتاريخ 16 حزيران (يونيو) الماضي بعثت الى عدد من الأفراد زعمت فيها انها حصلت على توقيض مطلق لاستعمال ثلاث قواعد في الصومال وممر جوي للوصول اليها واجرت عدة لقاءات مع الرئيس

القادة الافارقة يلتقون في ليبيا ويدينون التدخلات الاجنبية في قارتهم



العقيد معمر القذافي في احد اجتماعات قادة الاتحاد الافريقي بسرت السبت

من جهته، ندد الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يستضيف الاحتفالات، بقرار ارسال قوات دولية تابعة لمام المتحدة الى دارفور، معتبرا انه «استعمار» جديد.

وقال في كلمة في سرت (500 كلم شرق طرابلس) «اذا كان في كل منطقة تشهد اضطرابات يرسلون لها قوات دولية فلنرسل (قوات دولية) الى الباسك والبشيشان وشمال ايرلندا وكشمير، مضيفا «ان افريقيا ضحيقة، وهم جعلوها كذلك، يتحججون بهذا الامر لكي يستعمروها».

وإدان القذافي بقرار مجلس الامن 1706، وقال «هذه اول مرة نسمع فيها بقوات دولية تريد ان تدخل من دون موافقة، فلتدخل لكن البلد سيقاوم».

وحضر الاحتفالات عدد من رؤساء الدول والحكومات الافريقية بينهم قادة التجنير وسيرانون ومالي وبوتسوانا والغازون والجزائر وأثيوبيا.

وإدان القذافي بقرار مجلس الامن 1706، وقال «هذه اول مرة نسمع فيها بقوات دولية تريد ان تدخل من دون موافقة، فلتدخل لكن البلد سيقاوم».

وحصل الزعيم الليبي على «الذين حملوا الامم المتحدة».

تقارير عن ضلوع «سي أي ايه» بحرب مرتزقة في الصومال

اسبانيا تصادق على اتفاقيات قضائية مع موريتانيا

■ لندن - «القدس العربي»: اشارت تقارير صحافية بريطانية ان الولايات المتحدة تخطط للعمليات مرتزقة في الصومال مع حكومة الصومال ضد ميليشيات المحاكم الإسلامية وإن يوسف ضد الميليشيات المحاكم الإسلامية التي انتزعت السيطرة على العاصمة مقديشو قبل نحو شهرين ووعدت بتوجيه البلاغ تحت قوانين الشرعية الإسلامية.»

وقالت الصحفية ان الالة على وجود تورط اجنبي في الازمة الصومالية لا يعتبر فقط انحاءا للحظر الدولي الذي فرضته الامم المتحدة على تصدير ونقل السلاح للصومال ولكنه يهدد استقرار المنطقة برمها، وقالت ان رسالة الكترونية كتبها ميشيل بالارني الرئيسية التنفيذية لشركة 16 حزيران العسكرية الأمريكية ومقرها فيرجينيا بعث بتاريخ 16 حزيران (يونيو) الماضي بعثت الى عدد من الأفراد زعمت فيها انها حصلت على توقيض مطلق لاستعمال ثلاث قواعد في الصومال وممر جوي للوصول اليها واجرت عدة لقاءات مع الرئيس

الرامية الى تطبيق الاهداف المسطرة من قبله، وفي الوقت نفسه يتشد على التعاون جنوب - جنوب الذي يعتبر من أبرز الاهداف والشعارات التي يرفعها العالم العربي، وجاء في تصريحات السفير نعتقد اعتقادا راسخا في التعاون جنوب - جنوب وليس مجرد شعار، والوقائع تؤكد ذلك، فمشاركتنا بصفة دول اسبوية وامريكية لاتينية والفرقية في عدد من البرامج المشتركة والتي تختلف عن تلك التقليدية والمنسروطة بين الشمال والجنوب.

■ مدريد - «القدس العربي»: صادقت الحكومة الاسبانية في اجتماعها الأخير في نهاية الاسبوع الماضي على أربع اتفاقيات ذات طابع قضائي مع موريتانيا، ضمن تعزيز العلاقات القضائية مع دول المغرب العربي.

وتمت الاتفاقيات الأربع، التعاون القضائي مع موريتانيا بشأن ترحيل وتسليم المجرمين، والمساعدة القضائية في ما يتعلق بالجنايات، والمجال المدني ثم المجال التجاري.

وتأتي المصادفة على مثل هذه الاتفاقيات ضمن رغبة اسبانيا تعزيز تعاونها القضائي مع مجموع دول المغرب العربي، ذلك ان التطورات السجلية في مجال الارهاب والتخريب والهجرة السرية تحتم تعاونا أمن بين اسبانيا وهذه الدول، علما انها قطعت شوطا مهما في هذا الشأن مع المغرب.

إجتتماع بحضور رموز المؤسستين الأمنيتين في البلدين ولم يصدر عنه «بيان مشترك».. وتحركات رباعية تطالب بانقاذ الأنظمة العربية المعتدلة: قمة اردنية مصرية: سيناريو «عربي» لإنهاء «الصراع».. وخطوات «تنفيذية» لتكريس التحالف «الثلاثي» مع السعودية



اربعية في المحور الذي يمثل السعودية ومصر والأردن، وعمان هنا تنهت ميكرامحاصر لان عباس يحتاج التشجيع والتحفيز ولذلك اطلقت كل الابواب ميكرامحاصر وانصارها في جماعة الاخوان المسلمين الاردنية واعادت فتح الابواب نفسها امام حركة فتح واجتماعات لجنتها المركزية. وفلسطينيا لا يتكفي عباس بدور جازمة ابلغ القريبين منه انه سيدقمها عورقة عمل للمجتمع الدولي وهي خطة تصح بها الاردن ومضمونها ينطلق من استئناس ما حصل في المشهد اللبناني حيث اجتمعت الامم المتحدة ومصر قرار دولي برعايتها يتم تنفيذه على الارض. وفي سياق الاستئناس لا يتحدث عباس عن انسحاب اسرائيل بل لا يقول على النقط يعقبه قوات مراقبة دولية على الخط اللبناني ثم اعلان دولة فلسطينية في ظل وجود قوات الحماية الدولية ثم اعلان دولة مستقلة والانتهاء بخطة من طراز اتفاقية نهائية لوقف النزاع بمعنى وضع نهاية للصراع في بعد العسكري.

بالنسبة للاردنيين على الاقل لم يعد ذلك مجرد حلم، فالفرصة متاحة لان يقدم المصير مباشرة من هذا الطراز لا تساعد الفلسطينيين فقط بل تنهي عزلتهم وتحل مشاكل اساسية في الاثناء للباحث حول مثل الامن وللماركسيين مثل المنحرف للمف الايراني وتفكيك حلفاء ايران في فلسطين عبر عملية تكميل تعيد دورها في فلسطين والوجهة وتكرس عباس رئيسا قاررا على التوقيع. ومن هنا تعتبر اساطع عمان ان زيارة الملك الفلبي لوقف النزاع في استئناس الحركة الاساسية لان في استئناس الخسائر الاستراتيجية في لبنان والقناع اولرت الضعيف والهزوز بتوقيع اوراق

الموظفين في القصرين الملكي والجمهوري. وحتى الان لم يعلن عن شيء محدد بخصوص الشروع الجديد الذي يحظى كما علمت «القدس العربي» بمظلة سعودية كما يحظى باستعداد امريكي للاستماع لكن المفهوم في السياق ان العاهل الاردني في واشنطن سيعرض الافكار ويستشعر الموقف امريكي ويحفز ملكية البيت الابيض البيئية لكي تتحرك باتجاه تقديم منجز على الارض للمعتادين العرب قبل الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في واشنطن وقيل ان يعرق ملف المنطقة في منطقة الجدل العنيف بين الجمهوريين والديمقراطيين في بلاد العم سام.

ان زيارة الملك الاردني لواشنطن مبرمجة في التوقيت وسبقها اعلان واضح بحاجة الى تحرك تقويل يحقق شيئا على الارض مطلع عام 2007، والرغبة في الحصول على خط انتاج حقيقي لقوى المؤسسة المصرية خطوة ايضا في السياق والمراقبون هنا لا يستبعدون ان يحصل ايضا وقد نهاية الاسبوع الحالي لقمة اردني سعودي لوضع الترتيب الاخيرة على خطة تحرك ذات بعد دولي واقليمي تحمل عنوان انتهاء الصراع وتقدم باسم المحور الثلاثي العربي المعتدل. وكل ذلك يفترض في الواقع وجود سيناريو موضوع وهو ما تؤكد كافة المصادر فاي خطة لاتنها «الصراع في فلسطين ستقدم للماركسيين قريبا جدا حماس بوضعها الحالي وما يندب ان الرئيس محمد عباس باصوارة هو اعلان مكتسبه الجور عن باقائه حكومة حماس وتشكيل وزارة جديدة استنادا الى صلاحياته التنفيذية في لبنان والقناع الرئيس عباس كعضو مؤازر يحمل الرقم

والثاني هو الملف الايراني والتمسحور العربي الثلاثي في مواجهته خصوصا بعد ان وضعت حرب لبنان الاخيرة اوزارها وبدأ مخطط ترسيم المنطقة. اردنيا لم يعد سرا وجود دعوة كانت سرية في الواقع الى بناء وتأسيس محور ثلاثي يجمع الاردن بمصر والسعودية لواجهة تنامي النفوذ الايراني في المنطقة، واردنيا انتقلت هذه الدعوة الى قيادت في هوامش اقدام خلال لقاءات رسمية في عمان الى مستوى الدعوة العلنية عبر تحركات على الارض توسسها او توسس عليها.

واردنيا ايضا استعانت لقاء القمة مع المصريين بدعوة صريحة وجهها الملك عبد الله الثاني عبر مجلة «تايمز» للاستطراق منذوا بان الصراع الاثرائيلي الفلسطيني هو جوهر الصراع في المنطقة ويان دولة فلسطينية لا بد ان تولد ويان العام 2007 الحصول على خط انتاج حقيقي لقوى الاعتدال او تستغرق المنطقة في العتف لسنوات طويلة. ويعني ذلك ان القيادة الاردنية حددت سلفا طار خطها ليس فقط في لقاءها مع القاهرة ولكن ايضا في اطار الخطاب الذي ستقدمه لادارة الامريكية ابتداء من يوم 16 من الشهر الجاري، وكون قيود القاهرة قد حضرت لعمان للاستماع والتجاوب يعني ان تفهما ما حصل اصلا على المصانيف الاساسية لخطة جديدة شاملة ستقدم للماركسيين قريبا جدا بعنوان انتهاء الصراع في فلسطين حسب مطيات المعلومات الاردنية وهذه الخطة وضعت في ملجمها الاساسية، ما اجتمع عمان الاردني فريمس خطوط وملاجح وعناوين التنفيذ الامريكي في تفسير جديد والكوميون وحضور الامنيين وتكبار

عمان - «القدس العربي» - من بسام البديارين:

اهمية الزيارة «الخاصة» التي قام بها امس لعمان الرئيس المصري حسني مبارك لا تكمن فقط في مضمونها وفي تركيبة رموزها الخالية تماما من «الحكوميين» بل تكمن في «توقيتها»، فبهذه الزيارة برمجت بدون اعلان مسبق قبل حصول حدثين مترابطين ومهمين الاول هو إصدار اعلان مشترك بين مصر والسعودية، والثاني يتمثل في زيارة تصفها المصادر الاردنية بأنها «همة للغاية» مسخوم مع الملك عبد الله الثاني لواشنطن نهاية الاسبوع الحالي على ان تنتهي مطلع شهر رمضان المبارك.

وعلى نحو واضح اتخذ لقاء القمة الاردني المصري الاخير طابعا خاصا فقد نظم على عجل وكان قصورا وخاليا من البروتوكولات في مثل هذه المناسبات ودون اعلان المراقبان فرعا تماما من «المنطقة الحكومية» بعد العنايين كما افادت تقارير محلية في عمان فترسب الوزراء الاردني معروف البهني ونظيره المصري احمد نظيف لم يحضرا خلفا للعادة. وعلى نحو واضح تدلل تركيبة الوفد الاردني المرافق المكون من وزير الخارجية في طبيعة مضمون اللقاء الذي بقي سرا حتى بدون بيان مشترك في مثل هذه الحالات سوى العبارات الاعلامية الممهودة ذات الطابع الاتهامي من طراز مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتطورات الشرق الاوسط والتسويق المشترك. وبحضورين اساسيين على اغلب تقدير اولهما الصراع العربي الاسرائيلي،

رأي العالم في نجيب محفوظ.. ومعلومات عن تحفظ أمن الرئاسة على الجنان.. ومعارك وخلافات حول فتوى قتل الإسرائيليين في الشوارع اشارة بانجازات مبارك.. وتواصل معارك الصحافيين.. ومعجزة الأرقام في القرآن.. وانتهام الحزب الحاكم بعملية تزوير قبل بدء الانتخابات

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

تتهرا أقيمتهم من الصغف ويتضورون جوعا وجورا ووزنة. وسلم من أنى هؤلاء النظار، هؤلاء الملك الورداني بالباطل احد، حتى الانبياء بل ما كان الانبياء يوبسواهم المختلفة ورسالاتهم المتنوعة لا لتعبرنا عن المقاومة، و«اولاد حارتنا» تتحرك في بنا مناهل شريفة، واغريها بل لعنا فوقها التواني التاريخي اوزيوعيا لأشخاص او المواقف، او الحسوار او التطور الفكري ان تخطيطها الفئوي هو نفسه تخطيطها الفكري، موضوع التعديلات الدستورية التي سيتم ادخالها وما يتزدد عن إلغاء الانشراف القضائي والانتخابات، والاستماع على السبب والاشد للجزب الوطني الحاكم صاحب الاغلبية الشعبية التكتسية التي لا وجود لها، والمناقشة حول الازواق القديمة فيه، وتضارب الاقوال حول موضوع التعديلات الدستورية التي سيتم ادخالها وما يتزدد عن إلغاء الاميرة ذات الهممة وحزمه النبوان، وغريها بل لعنا فوقها من حيث البراءة والعمق والشافية، ان بانها الفئوي هو بناء الشعر للمحبي، ولغتها هي لغة التزويرت جمال مبارك، وتحفر اللغة التركيز والاشمول والعمومية والتزوير والارتفاع العميق، وتخصيها ليست الشخصيات الثنرية التي توجهها في المصص بل هم ابطل ملاحم شعورية، ابطل معارك تاريخية في ملاحم معارك التاريخ..

وهذا صغف مثل شخص محفوظ، وبنا اصلا كانت الجائزة العسكرية للافندي الراحلة؟ هل طلبها نجيب محفوظ او احد من افراد أسرته؟ أرجو ان يتخذني احد من افراد سيرج صميري، ويضرب اقل انتقده حرمة الاحياء كل يوم..

باعتدالها؟ ان الكلمة في اللغة العربية تنقسم الى اسم وفعل وحرف، وقد تطلق الكلمة على الكلام الكثير كاتخطبة والمقالة والبحث فيقال: القى الحقوس كلمة في عيد العمل او كتب الباحث كلمة حول موضوع كذا، وقد قرأت ثلاثة مقالات للاستاذ حسن كامل حول الرقم 14 والرقم 8 وتعالوا بحسب الكلمات:

ان الاستاذ حسن كامل المغربي قال عن الآية الكريمة: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» ان كلماتها اثرها عشرة كلمة، وهذا خطأ لأنه عند «ملائكته» كلمة مع انها ثلاث كلمات واو الجماعة الواقعة قاعا بعد «يا أيها» كلمة، كما في ثلاث كلمات: يا الله، وأي والهاء. وزعم الاستاذ حسن كامل ان الآية الكريمة: «وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا» ثمانى كلمات، وهذا خطأ أيضا لأنه عند «وقذف» كلمة مع انها كلمتان، والفعل الماضي، والفعل المضارع، وواو الجماعة وعاد كلمتان: الفعل المضارع وواو الجماعة وعاد «تأسرون» كلمة مع انها ثلاث كلمات: واو العطف، والفعل المضارع، وواو الجماعة، فارو اغلنا هذا الملف لكي رجم بالعيب واحكام للنص القرآني في مناشة النخيل وبعد عن القواعد الشرعية واللغوية..

وقد اعادنا الى فتوى الدكتور حجازي يوم «الخميس» في «الوقد» زميلنا وصديقا جمالا بدوي الي هاجم حجازي بقوله في عموده اليومي: كلام في العضم «عندما أفشى أحد الالداة يقتل اليهود في الشوارع لم أأخذ فتواه على المحمل الدكتور نظرت وقلنا لفة الحافظين الجدد كثيرا لا ينظرون للعالم بل من خلال الرواية والتصور والمخازر امريكية وما علينا لا نقبل ما نقولون، فهم اثرى بصاحتنا واقدرب على حمايتها فحسب كما حسنها المشورة، مستغلين لتأثير الدين على عموم المسلمين وتطويع الناس الى اللغة العبرية لا يتكلمون بل يرضون باليهود ويضبط شؤون دينهم واخراجهم من بلادهم»

والى معارك اخواننا في التيار الاسلامي وانتهاء تحقيقات النيابة العامة مع الداعية الدكتور صبحي جازي بسبب فتواه في جريدة «صوت الامة»، وقد لقت الاسرائيليين ردا على مساجدهم ضد اقتباسنا للتبليغيين الفلسطينيين ومنعه ايضا من الخطابة في المسجد الذي كان يخطف فيه ثم تراجع عن الفتوى، وقد نشرته له «الوقد» حديثا يوم الاربعة اجراءه مع زميلنا بعد عذرة اذ قال في: «انا اصلا لم اصدق باليهود ان ترد امانا من الالهة ولم اصدق ان نملأ شوارع القاهرة بدمائهم ولم اصدق ترويع الامنين ولم اصدق الدعوة الى قتل الاسرائيليين في شوارعنا وفي وقت السلم ولكن الحرب مقصودى كله ان يكون هذا الامر وفتح الحرب ويعد رد على الامم والامن وبعد اجاعة الامم على ذلك وبعد ان يردولى الامر امانهم فاذا توفرت هذه الامور اصبح الفتوى معمولا بها اما قبل ذلك فمن الاستحلال العمل بها ولحقا ليواظب على وضعها وعزلتها عن انتعاشها مع الفتوى واضيفت اليها صوابية اخرى بعد رد الفعل الذي احدثته الفتوى وبعد ان راجعت شيوع اذ لم اجدت لى لهم لى القلمير بالاحترام واعلم على جميع بلادهم وديارهم وبغضهم الشخصية منهم الدكتور يوسف بن يحيى الدكتور عبدالمجيد عويس والدكتور احمد السمال والدكتور محمد رافع عثمان والدكتور عبدالله سمك فهم ارجحوني لوضع الفتوى معنية والتأكيد على صوابية معنيته بما عدم عضا الطرحة لولى الامر الذي يعترضه هو المسؤل عن حالة العراق والسلم والامر الكرمي عند الخروج على اجماع علماء الامة في الخطا على الهدى التي يبنتا بين الصهاينة ووضحت في العديدين في الفضائيات ان الفتوى التي اصدرتها مشروطة بوقت الحرب فقط.

لم يجارس احد ضغوطا على واجهت بالياء لسببين الاول انني لسنت اهلا لابنتاه وما كنت اظن ان ذلك وجل يتعمد على استيلاء كهذا لشعرتي بحب اناس فانكيت رد فعل الانبياء وحبيهم وتعاطفهم مع، الامر الثاني اني انا واناكي هو وجود وعدم فقاء بعض الازدقاء والتلاميذ الجوازي كنت اتمنى ان اسع صوتهم يعقد الى جوارى اهل قسما لم اجدهم بجاني بكيت بقل الوفاء الذي اقدمه..

من فتوى قتل الاسرائيليين والتراجع عنها الى معركة الأرقام التي خاضها الدكتور الفاسي جامعة الازهر الدكتور محمد المسير في عموده بجريدة اللواء الاسلامي- الدين المنصحية- و قوله: «كتبه الفاضل الاستاذ حسن كامل بعض مقالات في جريدة «اللواء» الاسلامي، الفراء عن اسرار الأرقام في القرآن الكريم بتاريخ 10 أغسطس 2006 والأسابيع التالية وبعد القراءة والتأمل فيما كتبت وجدت ان هذه الدراسة لا تستند الى قواعد شرعية، ولا تخضع لوضوابط لغوية ولا تقوم على منهج علمي، وانما هي مجرد استقالات على اللفظ القرآني الكريم، وقد ساعدت منذ اوامر الكريم الماضي مقولة الامعاز التدرجي في القرآن الكريم واستغلبها بعض النحويين باطيلين عن موعد الساعة وعمر الامة الاسلامية وانظر تساؤلوا على الاخ الفاضل: ما مفهوم الكلمة التي يقوم

بمقاماتها الموجودة على الأراضي المصرية مثل مقامات الحسين والسيدة زينب والسيدة فاطمة ولا يشغل المصريون بالهم من هو سني ومن هو شيعي»، وقضى يقصد السعودية بالدولة البترولية الكبرى.

والى المعارك والردود وهجوم اسعدني واظهرني شنه زميلنا وصديقا بد«الجمهورية» و محررها العسكري جمال كمال ضد زميلنا وصديقا الدكتور عبد المنعم سعيد رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية العربية بد«الاهرام» واخذ اكبر فاسفة الفكر الجديد وبأمانة السياسات بالحرز الوطني الحاكم، وجميعه اشيعته اللامبالى التي تدعو الى العبادات بالله والطبيع مع اسرائيل.. اذ قال جمال عن سعيد وهو في غاية الضيق من مكتبه: «الدكتور سعيد هو صغف مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالزومية والاهرام» واخذ التخصيص في الشؤون السياسية والاشيعية لتأثير الدين على عموم المسلمين وتطويع الناس الى اللغة العبرية لا يتكلمون بل يرضون باليهود ويضبط شؤون دينهم واخراجهم من بلادهم»

وعندنا الى فتوى الدكتور حجازي يوم «الخميس» في «الوقد» زميلنا وصديقا جمالا بدوي الي هاجم حجازي بقوله في عموده اليومي: كلام في العضم «عندما أفشى أحد الالداة يقتل اليهود في الشوارع لم أأخذ فتواه على المحمل الدكتور نظرت وقلنا لفة الحافظين الجدد كثيرا لا ينظرون للعالم بل من خلال الرواية والتصور والمخازر امريكية وما علينا لا نقبل ما نقولون، فهم اثرى بصاحتنا واقدرب على حمايتها فحسب كما حسنها المشورة، مستغلين لتأثير الدين على عموم المسلمين وتطويع الناس الى اللغة العبرية لا يتكلمون بل يرضون باليهود ويضبط شؤون دينهم واخراجهم من بلادهم»

والى معارك اخواننا في التيار الاسلامي وانتهاء تحقيقات النيابة العامة مع الداعية الدكتور صبحي جازي بسبب فتواه في جريدة «صوت الامة»، وقد لقت الاسرائيليين ردا على مساجدهم ضد اقتباسنا للتبليغيين الفلسطينيين ومنعه ايضا من الخطابة في المسجد الذي كان يخطف فيه ثم تراجع عن الفتوى، وقد نشرته له «الوقد» حديثا يوم الاربعة اجراءه مع زميلنا بعد عذرة اذ قال في: «انا اصلا لم اصدق باليهود ان ترد امانا من الالهة ولم اصدق ان نملأ شوارع القاهرة بدمائهم ولم اصدق ترويع الامنين ولم اصدق الدعوة الى قتل الاسرائيليين في شوارعنا وفي وقت السلم ولكن الحرب مقصودى كله ان يكون هذا الامر وفتح الحرب ويعد رد على الامم والامن وبعد اجاعة الامم على ذلك وبعد ان يردولى الامر امانهم فاذا توفرت هذه الامور اصبح الفتوى معمولا بها اما قبل ذلك فمن الاستحلال العمل بها ولحقا ليواظب على وضعها وعزلتها عن انتعاشها مع الفتوى واضيفت اليها صوابية اخرى بعد رد الفعل الذي احدثته الفتوى وبعد ان راجعت شيوع اذ لم اجدت لى لهم لى القلمير بالاحترام واعلم على جميع بلادهم وديارهم وبغضهم الشخصية منهم الدكتور يوسف بن يحيى الدكتور عبدالمجيد عويس والدكتور احمد السمال والدكتور محمد رافع عثمان والدكتور عبدالله سمك فهم ارجحوني لوضع الفتوى معنية والتأكيد على صوابية معنيته بما عدم عضا الطرحة لولى الامر الذي يعترضه هو المسؤل عن حالة العراق والسلم والامر الكرمي عند الخروج على اجماع علماء الامة في الخطا على الهدى التي يبنتا بين الصهاينة ووضحت في العديدين في الفضائيات ان الفتوى التي اصدرتها مشروطة بوقت الحرب فقط.

لم يجارس احد ضغوطا على واجهت بالياء لسببين الاول انني لسنت اهلا لابنتاه وما كنت اظن ان ذلك وجل يتعمد على استيلاء كهذا لشعرتي بحب اناس فانكيت رد فعل الانبياء وحبيهم وتعاطفهم مع، الامر الثاني اني انا واناكي هو وجود وعدم فقاء بعض الازدقاء والتلاميذ الجوازي كنت اتمنى ان اسع صوتهم يعقد الى جوارى اهل قسما لم اجدهم بجاني بكيت بقل الوفاء الذي اقدمه..

من فتوى قتل الاسرائيليين والتراجع عنها الى معركة الأرقام التي خاضها الدكتور الفاسي جامعة الازهر الدكتور محمد المسير في عموده بجريدة اللواء الاسلامي- الدين المنصحية- و قوله: «كتبه الفاضل الاستاذ حسن كامل بعض مقالات في جريدة «اللواء» الاسلامي، الفراء عن اسرار الأرقام في القرآن الكريم بتاريخ 10 أغسطس 2006 والأسابيع التالية وبعد القراءة والتأمل فيما كتبت وجدت ان هذه الدراسة لا تستند الى قواعد شرعية، ولا تخضع لوضوابط لغوية ولا تقوم على منهج علمي، وانما هي مجرد استقالات على اللفظ القرآني الكريم، وقد ساعدت منذ اوامر الكريم الماضي مقولة الامعاز التدرجي في القرآن الكريم واستغلبها بعض النحويين باطيلين عن موعد الساعة وعمر الامة الاسلامية وانظر تساؤلوا على الاخ الفاضل: ما مفهوم الكلمة التي يقوم

بمقاماتها الموجودة على الأراضي المصرية مثل مقامات الحسين والسيدة زينب والسيدة فاطمة ولا يشغل المصريون بالهم من هو سني ومن هو شيعي»، وقضى يقصد السعودية بالدولة البترولية الكبرى.

والى معارك اخواننا في التيار الاسلامي وانتهاء تحقيقات النيابة العامة مع الداعية الدكتور صبحي جازي بسبب فتواه في جريدة «صوت الامة»، وقد لقت الاسرائيليين ردا على مساجدهم ضد اقتباسنا للتبليغيين الفلسطينيين ومنعه ايضا من الخطابة في المسجد الذي كان يخطف فيه ثم تراجع عن الفتوى، وقد نشرته له «الوقد» حديثا يوم الاربعة اجراءه مع زميلنا بعد عذرة اذ قال في: «انا اصلا لم اصدق باليهود ان ترد امانا من الالهة ولم اصدق ان نملأ شوارع القاهرة بدمائهم ولم اصدق ترويع الامنين ولم اصدق الدعوة الى قتل الاسرائيليين في شوارعنا وفي وقت السلم ولكن الحرب مقصودى كله ان يكون هذا الامر وفتح الحرب ويعد رد على الامم والامن وبعد اجاعة الامم على ذلك وبعد ان يردولى الامر امانهم فاذا توفرت هذه الامور اصبح الفتوى معمولا بها اما قبل ذلك فمن الاستحلال العمل بها ولحقا ليواظب على وضعها وعزلتها عن انتعاشها مع الفتوى واضيفت اليها صوابية اخرى بعد رد الفعل الذي احدثته الفتوى وبعد ان راجعت شيوع اذ لم اجدت لى لهم لى القلمير بالاحترام واعلم على جميع بلادهم وديارهم وبغضهم الشخصية منهم الدكتور يوسف بن يحيى الدكتور عبدالمجيد عويس والدكتور احمد السمال والدكتور محمد رافع عثمان والدكتور عبدالله سمك فهم ارجحوني لوضع الفتوى معنية والتأكيد على صوابية معنيته بما عدم عضا الطرحة لولى الامر الذي يعترضه هو المسؤل عن حالة العراق والسلم والامر الكرمي عند الخروج على اجماع علماء الامة في الخطا على الهدى التي يبنتا بين الصهاينة ووضحت في العديدين في الفضائيات ان الفتوى التي اصدرتها مشروطة بوقت الحرب فقط.

بمقاماتها الموجودة على الأراضي المصرية مثل مقامات الحسين والسيدة زينب والسيدة فاطمة ولا يشغل المصريون بالهم من هو سني ومن هو شيعي»، وقضى يقصد السعودية بالدولة البترولية الكبرى.

والى معارك اخواننا في التيار الاسلامي وانتهاء تحقيقات النيابة العامة مع الداعية الدكتور صبحي جازي بسبب فتواه في جريدة «صوت الامة»، وقد لقت الاسرائيليين ردا على مساجدهم ضد اقتباسنا للتبليغيين الفلسطينيين ومنعه ايضا من الخطابة في المسجد الذي كان يخطف فيه ثم تراجع عن الفتوى، وقد نشرته له «الوقد» حديثا يوم الاربعة اجراءه مع زميلنا بعد عذرة اذ قال في: «انا اصلا لم اصدق باليهود ان ترد امانا من الالهة ولم اصدق ان نملأ شوارع القاهرة بدمائهم ولم اصدق ترويع الامنين ولم اصدق الدعوة الى قتل الاسرائيليين في شوارعنا وفي وقت السلم ولكن الحرب مقصودى كله ان يكون هذا الامر وفتح الحرب ويعد رد على الامم والامن وبعد اجاعة الامم على ذلك وبعد ان يردولى الامر امانهم فاذا توفرت هذه الامور اصبح الفتوى معمولا بها اما قبل ذلك فمن الاستحلال العمل بها ولحقا ليواظب على وضعها وعزلتها عن انتعاشها مع الفتوى واضيفت اليها صوابية اخرى بعد رد الفعل الذي احدثته الفتوى وبعد ان راجعت شيوع اذ لم اجدت لى لهم لى القلمير بالاحترام واعلم على جميع بلادهم وديارهم وبغضهم الشخصية منهم الدكتور يوسف بن يحيى الدكتور عبدالمجيد عويس والدكتور احمد السمال والدكتور محمد رافع عثمان والدكتور عبدالله سمك فهم ارجحوني لوضع الفتوى معنية والتأكيد على صوابية معنيته بما عدم عضا الطرحة لولى الامر الذي يعترضه هو المسؤل عن حالة العراق والسلم والامر الكرمي عند الخروج على اجماع علماء الامة في الخطا على الهدى التي يبنتا بين الصهاينة ووضحت في العديدين في الفضائيات ان الفتوى التي اصدرتها مشروطة بوقت الحرب فقط.

لم يجارس احد ضغوطا على واجهت بالياء لسببين الاول انني لسنت اهلا لابنتاه وما كنت اظن ان ذلك وجل يتعمد على استيلاء كهذا لشعرتي بحب اناس فانكيت رد فعل الانبياء وحبيهم وتعاطفهم مع، الامر الثاني اني انا واناكي هو وجود وعدم فقاء بعض الازدقاء والتلاميذ الجوازي كنت اتمنى ان اسع صوتهم يعقد الى جوارى اهل قسما لم اجدهم بجاني بكيت بقل الوفاء الذي اقدمه..

من فتوى قتل الاسرائيليين والتراجع عنها الى معركة الأرقام التي خاضها الدكتور الفاسي جامعة الازهر الدكتور محمد المسير في عموده بجريدة اللواء الاسلامي- الدين المنصحية- و قوله: «كتبه الفاضل الاستاذ حسن كامل بعض مقالات في جريدة «اللواء» الاسلامي، الفراء عن اسرار الأرقام في القرآن الكريم بتاريخ 10 أغسطس 2006 والأسابيع التالية وبعد القراءة والتأمل فيما كتبت وجدت ان هذه الدراسة لا تستند الى قواعد شرعية، ولا تخضع لوضوابط لغوية ولا تقوم على منهج علمي، وانما هي مجرد استقالات على اللفظ القرآني الكريم، وقد ساعدت منذ اوامر الكريم الماضي مقولة الامعاز التدرجي في القرآن الكريم واستغلبها بعض النحويين باطيلين عن موعد الساعة وعمر الامة الاسلامية وانظر تساؤلوا على الاخ الفاضل: ما مفهوم الكلمة التي يقوم

بمقاماتها الموجودة على الأراضي المصرية مثل مقامات الحسين والسيدة زينب والسيدة فاطمة ولا يشغل المصريون بالهم من هو سني ومن هو شيعي»، وقضى يقصد السعودية بالدولة البترولية الكبرى.

والى معارك اخواننا في التيار الاسلامي وانتهاء تحقيقات النيابة العامة مع الداعية الدكتور صبحي جازي بسبب فتواه في جريدة «صوت الامة»، وقد لقت الاسرائيليين ردا على مساجدهم ضد اقتباسنا للتبليغيين الفلسطينيين ومنعه ايضا من الخطابة في المسجد الذي كان يخطف فيه ثم تراجع عن الفتوى، وقد نشرته له «الوقد» حديثا يوم الاربعة اجراءه مع زميلنا بعد عذرة اذ قال في: «انا اصلا لم اصدق باليهود ان ترد امانا من الالهة ولم اصدق ان نملأ شوارع القاهرة بدمائهم ولم اصدق ترويع الامنين ولم اصدق الدعوة الى قتل الاسرائيليين في شوارعنا وفي وقت السلم ولكن الحرب مقصودى كله ان يكون هذا الامر وفتح الحرب ويعد رد على الامم والامن وبعد اجاعة الامم على ذلك وبعد ان يردولى الامر امانهم فاذا توفرت هذه الامور اصبح الفتوى معمولا بها اما قبل ذلك فمن الاستحلال العمل بها ولحقا ليواظب على وضعها وعزلتها عن انتعاشها مع الفتوى واضيفت اليها صوابية اخرى بعد رد الفعل الذي احدثته الفتوى وبعد ان راجعت شيوع اذ لم اجدت لى لهم لى القلمير بالاحترام واعلم على جميع بلادهم وديارهم وبغضهم الشخصية منهم الدكتور يوسف بن يحيى الدكتور عبدالمجيد عويس والدكتور احمد السمال والدكتور محمد رافع عثمان والدكتور عبدالله سمك فهم ارجحوني لوضع الفتوى معنية والتأكيد على صوابية معنيته بما عدم عضا الطرحة لولى الامر الذي يعترضه هو المسؤل عن حالة العراق والسلم والامر الكرمي عند الخروج على اجماع علماء الامة في الخطا على الهدى التي يبنتا بين الصهاينة ووضحت في العديدين في الفضائيات ان الفتوى التي اصدرتها مشروطة بوقت الحرب فقط.

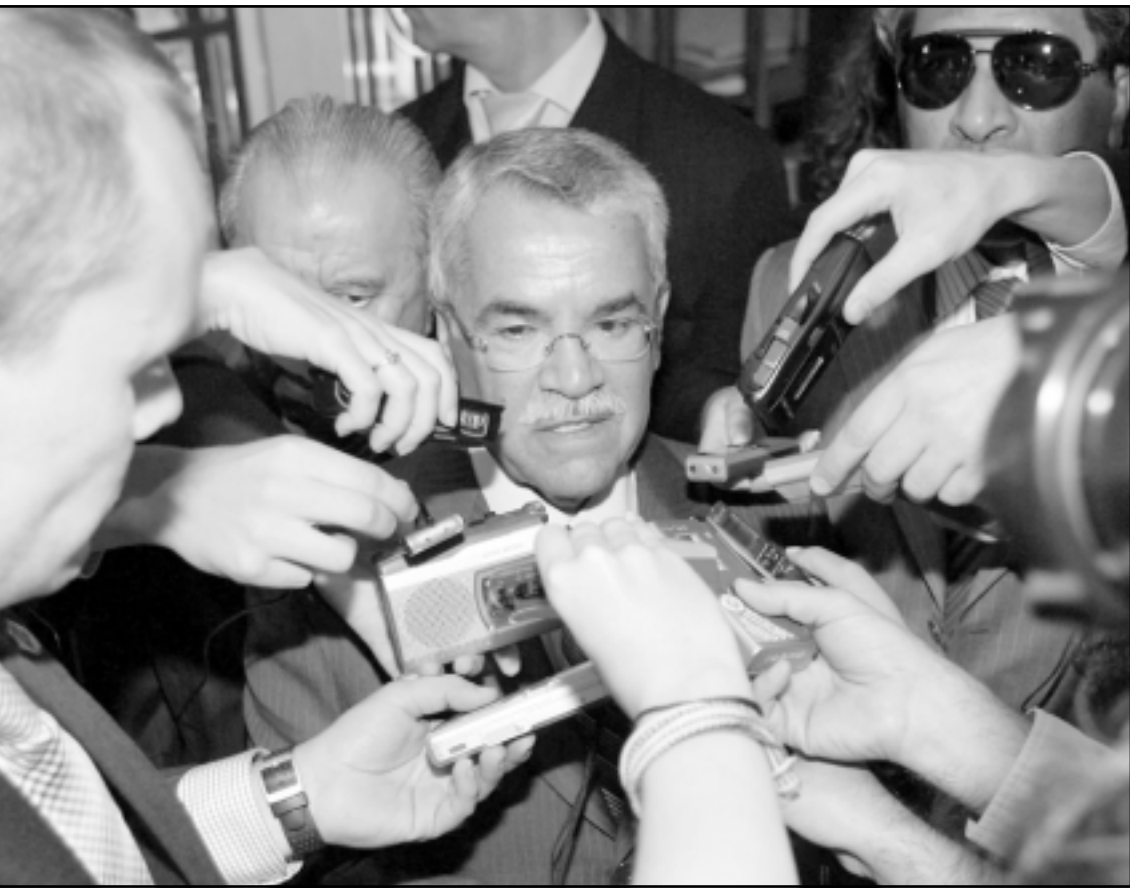
لم يجارس احد ضغوطا على واجهت بالياء لسببين الاول انني لسنت اهلا لابنتاه وما كنت اظن ان ذلك وجل يتعمد على استيلاء كهذا لشعرتي بحب اناس فانكيت رد فعل الانبياء وحبيهم وتعاطفهم مع، الامر الثاني اني انا واناكي هو وجود وعدم فقاء بعض الازدقاء والتلاميذ الجوازي كنت اتمنى ان اسع صوتهم يعقد الى جوارى اهل قسما لم اجدهم بجاني بكيت بقل الوفاء الذي اقدمه..

من فتوى قتل الاسرائيليين والتراجع عنها الى معركة الأرقام التي خاضها الدكتور الفاسي جامعة الازهر الدكتور محمد المسير في عموده بجريدة اللواء الاسلامي- الدين المنصحية- و قوله: «كتبه الفاضل الاستاذ حسن كامل بعض مقالات في جريدة «اللواء» الاسلامي، الفراء عن اسرار الأرقام في القرآن الكريم بتاريخ 10 أغسطس 2006 والأسابيع التالية وبعد القراءة والتأمل فيما كتبت وجدت ان هذه الدراسة لا تستند الى قواعد شرعية، ولا تخضع لوضوابط لغوية ولا تقوم على منهج علمي، وانما هي مجرد استقالات على اللفظ القرآني الكريم، وقد ساعدت منذ اوامر الكريم الماضي مقولة الامعاز التدرجي في القرآن الكريم واستغلبها بعض النحويين باطيلين عن موعد الساعة وعمر الامة الاسلامية وانظر تساؤلوا على الاخ الفاضل: ما مفهوم الكلمة التي يقوم

بمقاماتها الموجودة على الأراضي المصرية مثل مقامات الحسين والسيدة زينب والسيدة فاطمة ولا يشغل المصريون بالهم من هو سني ومن هو شيعي»، وقضى يقصد السعودية بالدولة البترولية الكبرى.



أوبك تتجه للإبقاء على سقف انتاجها الحالي رغم مخاوف وتوقعات تراجع اسعار النفط



وزير النفط السعودي علي النعيمي وسط حصار الصحافيين لدى وصوله امس الى فيينا

النفط مما أدى الى بناء مخزونات نفطية تزيد عن معدلاتها خلال السنوات الخمس الماضية»،
وأوضح «وعليه لا زلنا نرى ان هناك ضرورة لتغيير السياسة الانتاجية للمنظمة وقد يكون القرار الإبقاء على سقف الانتاج الحالي»
واعتبر الوزير الاماراتي الذي تنتج بلاده حاليا 2,6 مليون برميل في اليوم ان «اسعار النفط هي الان تحت مستويات جيدة تقارب 70 دولارا للبرميل بالنسبة للسقف الخام الأمريكي أو ما يعادل 65 دولارا للبرميل بالنسبة لسلة نفط أوبك، وهذا المستوى من الاسعار يعتبر مقبولا لدى المنظمة».

أمام المؤتمر للنظر فيها»،
وقد يتعلق بمصعب الامين العام لمنظمة أوبك والذي يدير مهامه منذ سنوات أشخاص يتولون منصب القائم بأعمال الامين العام للمنظمة بسبب خلاف بين ايران وأعضاء خليجيين عرب حول المرشحين قالت سهام الروزقي «الكويت لم تسحب مرشحها.. مازال الدكتور عدنان شهاب الدين»، وأضاف «هذا الموضوع مدرج على جدول الاعمال»
وقال وزير النفط الاماراتي «ان أساسيات العرض والطلب تبين بشكل واضح أن كميات النفط الخام المطروحة في الأسواق العالمية تزيد من حاجة الطلب العالمي على

الرسمي البالغ 28 مليون برميل يوميا. وأضافت أن طاقة انتاج أوبك الفائضة تقف حاليا مليوني برميل يوميا.
وقالت انها لا تعتقد أن ارتفاع اسعار النفط ترك تأثيرا كبيرا على النمو الاقتصادي العالمي، وتابعت بقولها «كل الدراسات السابقة أظهرت أنه لم يكن لاسعار النفط تأثير كبير على النمو الاقتصادي، ولكن ما نراه حاليا أن هناك تباطؤا في النمو ولكنه لا يعزى طبعيا الى زيادات الاسعار»
ومضت قائلة «المستوقع أن يكون النمو الاقتصادي العام المقبل فيه تباطؤ عن عام 2006 وهذا أحد الاعتبارات التي ستكون

مستويات تبعث على الارتياح. وأضاف النعيمي قائلا للصحافيين عقب وصوله الى فيينا «أوبك بشكل عام والسعودية بشكل خاص تبتذلان قصارى جهدهما لامداد العالم بما يحتاجه من الطاقة»
وأضاف «لهذا انتم ترون الامدادات اليوم عند مستويات مريحة جدا والاسعار تنخفض وامل ألا يقلق أحد من نقص في العرض»
وقال النعيمي «الطلب يجري اشباعه بشكل جيد جدا.. انتم تقرأون الأرقام وترون المخزونات تتزايد... اعتقد أن السوق في وضع مريح جدا وتتلقى امدادات كافية جدا، نحن راضون تماما عن الوضع»، وقال النعيمي ان معدل انتاج النفط السعودي في آب (أغسطس) بلغ 9,2 مليون برميل يوميا.
وكعادته تجنب النعيمي تحفظ اية تصريحات حول ما ستتمخض عنه مداوات وزراء أوبك أو ما اذا كان يفضل الإبقاء على سقف الانتاج ام تغييره»
غير ان سهام الروزقي محافظة الكويت لدى منظمة أوبك قالت ان بلادها ترى أنه ينبغي أن تبقى أوبك على سقف الانتاج دون تغيير»
وأضافت (في مقابلة هاتفية مع رويترز) «نحن مقبلون على فصل الشتاء، قد لا يكون هناك ما يستدعي تغييرا لسقف الانتاج لكن كل شيء خاص للتقييم الذي يعرض على المؤتمر».

من جهته قال ممثل ايران في مجلس محافظي أوبك السبت ان السعر المثالي للنفط يقع في نطاق بين 50 دولارا الى 60 دولارا للبرميل لكن عوامل مثل الوضع في العراق وغيره من الازمات العالمية تدفع الاسعار للارتفاع.
وقال اردبيلي «التضخم العالمي والتكنولوجيا الباهظة والسياسات الاقتصادية والازمات في مناطق مختلفة من العالم والازمة العراقية وايضا القيود على السحب من الاحتياطات كلها عوامل تدفع سعر النفط للصعود»، لكن في النهاية فإن هذه العوامل ستوازن وسيتم الوصول الى الرقم الواقعي»
وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي السبت ان سوق النفط العالمية تتلقى امدادات كافية وان المخزونات عند

مما سيكتفون لان الاسعار لا تزال، حتى في الوقت الحاضر، مرتفعة، واعتقد ان (الاعلان عن) خفض الانتاج سيوجه رسالة سيئة، للاسواق.
ويرى ان أوبك، وخصوصا المملكة العربية السعودية اول منتج باوبك والعالم، بدأت فعلا بخفض انتاجها من النفط الخام الثقيل بعض الشيء.
وتمثل أوبك 40% من انتاج النفط الخام العالمي.
أما كيفن نوريش المحلل في «باركلز كايپتال فيري» ايضا ان الانتاج بات «يميل الى الانحدار»، منذ بعض الوقت.
وسيدرس الوزراء خصوصا متانة الاقتصاد العالمي التي تعتبر مؤشرا رئيسيا على قوة الطلب على النفط في المرحلة المقبلة، ومع ان حصول «مفاجأة» ليس مستبعدا مع أوبك، رأى واردل ان الكارتل سيواصل على الأرجح امداد الاسواق بالنفط بنفسه من النفط حتى نهاية العام، مع الاحتفاظ لنفسه بامكانية الاجتماع مجددا في حال اقتضت الضرورة.
من الطبيعي ان كل تراجع كبير في الاسعار، على غرار ما حصل في الايام الاخيرة، يشكك عموما مصدر ثوت للمسؤولين في أوبك الذين تركت لديهم مراحل سابقة من تدهور الاسعار ذكريات مؤلمة.

مخاوف من هبوط الاسعار
ويخشى هؤلاء من انهيار الاسعار اذا ما تعطل الاقتصاد العالمي ووجد نفسه فجأة غارقا وسط فائض من الامدادات النفطية.
وامس الاول أعرب النيجيري ادموند دوكور رئيس أوبك عن قلقه البالغ لهبوط اسعار النفط الذي قال انه يفرض على المنظمة قضايا مناقشتها في اجتماع اليوم.
وقال دوكور للصحافيين «سيكون لدينا جدول أعمال أكثر تشويقا للنقاش هذه المرة»، السعر هبط 10 دولارات في غضون شهر ونحن ننتج فوق السقف الرسمي لفترة طويلة جدا في وقت تضعف فيه السوق ولهذا اعتقد أن لدينا قضايا يتعين مناقشتها».

فيينا- ف- رويترز: من المرجح ان تختار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في اجتماعها اليوم الاثنين في فيينا المحافظة على سقف انتاجها الحالي دون تغيير وسط مخاوف وتوقعات تراجع اسعار النفط.
وفي اجتماعها الاول منذ أكثر من ثلاثة اشهر من المرجح ان تبقى المنظمة على ما يبدو سقف انتاجها الحالي عند حدود 28 مليون برميل في اليوم (باستثناء العراق الذي لا يزال خارج نظام الحصص) وهو المستوى الذي حددته منذ تموز (يوليو) 2005.

وقد تراجعت الاسعار كثيرا منذ بضعة ايام، فقد لامست مؤخرا مستوى متدنيا قارب الـ 66 دولارا للبرميل، وهو مستوى ادنى بكثير من المستوى القياسي الذي سجل في تموز (يوليو) الماضي عند 78,40 دولار.
ويعزو الخبراء هذا التراجع الكبير الى الانخفاض النسبي في التورات التي كانت سائدة في الشرق الاوسط حيث باتت امكانية اللجوء الى عمل عسكري او فرض عقوبات على ايران اقل ترجيحا، ومع انتهاء الفترة التي يصل فيها استهلاك الوقود الى ذروته نهاية الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة.
وتدخل السوق من الان فصاعدا في فترة معروفة تقليديا بضعف حركة الطلب، اضافة الى ذلك، الى الاعاصير جنيت حتى الان المنشآت النفطية.
لكن الاسعار في هذه المرحلة لا تزال مرتفعة بشكل كاف لتوفير عائدات كبيرة للدول الاعضاء في المنظمة اوبك، بحسب ما يرى محللون.
ولا تتوقع أوبك عن تجديد التأكيد بانها غير مسؤولة عن ارتفاع الاسعار منذ اربعة اعوام ذلك ان السوق كانت تنعم بامدادات كبيرة.
وتحدث غالبية وزراء أوبك مؤخرا عن عقابهم بان المنظمة ليست في وارد تغيير سقفها الانتاجي، وهو ما يرجحه ايضا محلل الاسواق.
ويبرهن ساميون وارد المحلل في شركة غلوبال انسايت على المحافظة على الوضع القائم، ويقول «اعتقد انهم سيكتفون أكثر

رسملة الاماراتية للاستثمار المصرفي
نفوز بترخيص لفتح فرع في السعودية
دي- رويترز: قالت شركة رسملة للاستثمار المصرفي وقمرها دبي انها حصلت على ترخيص لفتح فرع لها في المملكة العربية السعودية.
وقال علي الشهابي الرئيس التنفيذي للشركة لرويترز ان رسملة ستبدأ عملياتها في الرياض في غضون بضعة أسابيع.
كانت المملكة قد فتحت اسواقها امام المؤسسات الاستثمارية المصرفية بالخليج ومنحت ترخيصا للمجموعة المالية المصرية - قبريس في ايار (مايو).
وقالت رسملة انها ستركز أعمالها في السعودية على طرح أسهم في اكتتابات خاصة وشفقات الاندماج والامتلاك والاستشارات المتصلة بعمليات الطرح الاولى للاسهم

وغيرها من الخدمات التي أقرتها هيئة السوق المالية السعودية.
وقال الشهابي ان القطاع التجاري السعودي بدأ يقدر أهمية عمليات الاندماج والامتلاك وإعادة الهيكلة المالية نظرا لجيل لبريترز ان رسملة لادراج اسمائها في الاسواق العامة ونشاط عمليات الطرح الاولى للاسهم، وأضاف انه مع فتح منظمة التجارة العالمية للاسواق تترك الشركات المحلية ان أن عليها أن تزيد من حجمها ونصيبها من السوق حتى تستطيع تحمل المنافسة القادمة.
وقال حسين كاظم بور اردبيلي مندوب ايران في منظمة أوبك ان محمد هادي نجاد حسينيان نائب وزير النفط الاماراتي سأل زال مرشح طهران لهذا المنصب ناقيا بعض التقارير التي أشارت الى أن ايران أقرت مرشحا جديدا.
وصرح كاظم بور اردبيلي لوكالة الطلبة «ايران حرت من حقها في السنوات الماضية نتيجة لبعض الاسباب السياسية.. كل أعضاء أوبك يعلمون أن نجاد حسينيان هو أنسب المرشحين لهذا المنصب»
ولم تستطع أوبك التوصل الى اتفاق بشأن من

المركزي الاماراتي لم يتخذ بعد قرارا بشأن اضافة مشتريات ذهب للاحتياطي

ابوظبي- رويترز: قال سلطان ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي لدولة الامارات العربية السبت ان المصرف سيراقب آثار السياسة النقدية الامريكية على الدولار ويتنظر انخفاضها في البيورو قبل ان يعمد الى تنوع احتياطياته من العملات الاجنبية.
وقرر المصرف المركزي هذا العام تحويل 10 في المئة من احتياطياته من النقد الاجنبي الموقمة في أغلبها بالدولار الى البيورو والذهب لكن السويدي قال ان هذا التحول لم ينفذ حتى الان.
ومع اتخاذ مجلس الاحتياطي الاتحادي قرارا في آب (أغسطس) بوقف في حملة استمرت عامين لزيادات اسعار الفائدة قال السويدي لرويترز انه يريد تقييم آثار السياسة النقدية على للبنك المركزي الأمريكي على الدولار.
وأضاف قائلا «اننا ننظر لنرى نتيجة ذلك القرار. هناك تحول في استراتيجية مجلس الاحتياطي الاتحادي، وذلك سيستتبعه استراتيجية جديدة من جانبنا».
وقال السويدي في وقت لاحق للصحافيين عقب اجتماع لحافطي المصارف المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي «نتوقع ان يواصل مجلس الاحتياطي وقت زيادات اسعار الفائدة بل في واقع الامر (يخفف) اسعار الفائدة في غضون ستة الى تسعة اشهر من الان».
وأضاف ان المصرف المركزي للامارات سينتظر انخفاضها في البيورو قبل القيام بمشتريات تنوع احتياطياته من النقد الاجنبي التي بلغت 23 مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.
وقال السويدي ايضا ان المصرف المركزي للامارات يفضل الاستثمار في السندات التي تصدرها الشركات الامريكية أكثر من سندات الخزنة الحكومية بسبب عوائدها المغرية نسبيا.
وفي ايلول (سبتمبر) أوضح العراق الخبير الاقتصادي علي النعيمي ان العراق لن يتخذ قرار بمشتريات الذهب. لكنه قال ان المصرف المركزي مازال ملتزما بتنوع احتياطياته وان مجلس ادارة المصرف سيجتمع في وقت لاحق من هذا الشهر لدراسة توقيت هذا التحول.

افتتاح المؤتمر العربي الأول للمناولة الصناعية بالجزائر غدا

الجزائر- يو بي أي: أعلنت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة امس الأحد ان المؤتمر العربي الأول للمناولة الصناعية والعرض المصاحب له سيبدأ أعماله الثلاثاء المقبل بالعاصمة الجزائرية.
وقال وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مصطفى بن بادة في تصريح صحفي ان المؤتمر الذي يرعاه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «سيطرح التحدي الأساسي الذي يواجه البلدان العربية في ظل التطورات المتلاحقة والمتملة في القدرة على إقامة وتطوير قاعدة صناعية متطورة وقوية ومكاملة في حلقاتها الرئيسية».
ويتطلب ذلك، حسب ابن بادة، «بناء وتفعيل شبكة من علاقات التبادل المثمرة بين المشروعات الصناعية المقدمة والمنفذة لأعمال في مختلف فروع الصناعة على الصعيدين المحلي والخارجي وعلى أساس من التخصص ضمن الوظائف الرئيسية بما يعظم المكاسب المتبادلة لشبكة الشركات المتعاقدة».

وستتناول المشاركون في المؤتمر واقع وآفاق المناولة الصناعية في الدول العربية ومبررات تطبيق أسلوب المناولة الصناعية والعقود التي تواجه ذلك وطرق معالجتها، إضافة إلى الجوانب الأخرى ذات الصلة بما فيها التجارب العربية والاجنبية في هذا المجال. وسيؤدى العرض المرافق للمؤتمر دورا مكملا من خلال إبراز فرص المناولة المتاحة بين المنشآت الصناعية المشاركة فيه والكشف عن مهاراتها وإمكانياتها وحاجياتها في مجال المناولة والشراكة الصناعية.
كما سيبحث المؤتمر مشروع الدليل العربي للمناولة الصناعية ومشروع إنشاء مركز عربي للمناولة الصناعية. بالإضافة إلى قاعدة معلومات المناولة والشراكة الصناعية العربية. وسيناقش المؤتمر 17 ورقة فنية متخصصة من الدول العربية وعدد من الدول الأجنبية الرائدة في مجال المناولة الصناعية. ويتوقع أن تشارك في المعرض 100 شركة عربية واجنبية من الشركات الامرة بالأعمال والمناولة.

ايران تتوقع مناقشة منصب الامين العام لاوبك وتهدف لانتاج 4,6 مليون ب/ي بحلول 2010

يשראל- رويترز: قال كاظم وزير هامة وزير النفط الاماراتي امس الاحد ان مسألة تحديد وزير العام المقبل لمنظمة أوبك ستسخر خلال اجتماعها اليوم في فيينا.
وكان منصب الامين العام موضع خلاف منذ فترة طويلة بين الكويت وايران حيث تريد كل منهما أن يفوز مرشحها بمنصب الرئيس الاداري للمنظمة الذي يمثلها ويساعد في تنسيق المحادثات المتعلقة بالسياسات بين الاعضاء.
وقال وزير هامة «في الاجتماع القادم لن تكون هناك قضية خاصة باستثناء اختيار الامين العام»
وقال حسين كاظم بور اردبيلي مندوب ايران في منظمة أوبك ان محمد هادي نجاد حسينيان نائب وزير النفط الاماراتي سأل زال مرشح طهران لهذا المنصب ناقيا بعض التقارير التي أشارت الى أن ايران أقرت مرشحا جديدا.
وصرح كاظم بور اردبيلي لوكالة الطلبة «ايران حرت من حقها في السنوات الماضية نتيجة لبعض الاسباب السياسية.. كل أعضاء أوبك يعلمون أن نجاد حسينيان هو أنسب المرشحين لهذا المنصب»
ولم تستطع أوبك التوصل الى اتفاق بشأن من

وكان مسؤولون ايرانيون قد قالوا ان قبل ان ايران لن تستطيع تحقيق هدف أكثر طموحا بانتاج خمسة ملايين برميل يوميا بحلول آذار (مارس) آذار عام 2010.
وكان قد أعلن من قبل أن التراجع الطبيعي في طاقة الانتاج يبلغ 400 ألف برميل يوميا في العام، ونقلت وكالة الطلبة للانباء عن الوزير قوله «لدينا تراجع طبيعي في الانتاج بنحو 500 ألف برميل يوميا كل عام».
وأضاف «من الضروري تعويض هذا التراجع السنوي وزيادة الانتاج. من المستوقع أنه بحلول نهاية خطة التنمية الرابعة» (في آذار 2010) ستستطيع أن تنتج 4,6 مليون برميل يوميا من النفط الخام».
وقال حسين كاظم بور اردبيلي ممثل ايران في أوبك امس الاول ان ايران تحتاج الى استثمار أكثر من مليار دولار سنويا اذا أرادت الحفاظ على الطاقة الحالية البالغة 4,2 مليون برميل يوميا، ويبلغ الانتاج الفعلي لإيران نحو أربعة ملايين برميل يوميا بالرغم من أن حصتها في الانتاج التي قررتها منظمة أوبك تبلغ 4,11 مليون برميل يوميا. وايران هي رابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

ويعتقد ان معدل انتاج أوبك الفائضة تقف حاليا مليوني برميل يوميا.
وقالت انها لا تعتقد أن ارتفاع اسعار النفط ترك تأثيرا كبيرا على النمو الاقتصادي العالمي، وتابعت بقولها «كل الدراسات السابقة أظهرت أنه لم يكن لاسعار النفط تأثير كبير على النمو الاقتصادي، ولكن ما نراه حاليا أن هناك تباطؤا في النمو ولكنه لا يعزى طبعيا الى زيادات الاسعار»
ومضت قائلة «المستوقع أن يكون النمو الاقتصادي العام المقبل فيه تباطؤ عن عام 2006 وهذا أحد الاعتبارات التي ستكون

العراق سيغني 60 مليار دولار عائدات في 2006 ويفكر في تمديد خط أنابيب جديد لنفط كركوك

ابوظبي- رويترز: قال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني امس الاحد ان طاقة الانتاج العراقية تبلغ حاليا 2,5 مليون برميل يوميا ويأمل في زيادتها الى ثلاثة ملايين بحلول نهاية العام.
وأضاف ان الحكومة ستقر قبل نهاية العام قانونا يتخلى بقطاع الطاقة، مشيرا الى ان شركات طاقة كبرى أبدت بالفعل اهتماما بالاستثمار في العراق.
وسيجع القانون قواعد أساسية بشأن ادارة موارد النفط وسيفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية الضخمة في قطاع النفط والبالا.
وقال الوزير انه اذا بقيت اسعار النفط بين 50 و60 دولارا للبرميل فسيجني العراق عائدات نفطية قدرها 60 مليار دولار سنويا تعزز الحكومة اعادة استثمار جانب كبير منها في الاقتصاد، وأضاف ان العراق يسعى لان يكون لديه أكثر من مليون برميل

يوميا من منتجات تكرير النفط اضافة الى تطوير ابار الغاز. ولم يذكر جدولا زمنيا.
ويبلغ الاحتياطي النفطي المؤكد بالعراق حوالي 115 مليار برميل وهو ثالث أكبر احتياطي بعد السعودية وايران.
من جهة ثانية قال الشهرستاني ان العراق يفكر في مد خط أنابيب نفطي جديد لنقل الصادرات من حقل كركوك الشمالي عبر تركيا لتأمين الامدادات التي كثيرا ما تتسبب هجمات تخريبية تعطلها.
وأضاف الوزير في مقابلة مع رويترز ان العراق يبحث مد خط أنابيب غير كركوك الاخرى لهجمات تخريبية، وتابعت قائلا «يجري التخطيط لمد هذا الخط» مشيرا الى أن الامر سيستغل في مرحلة الاعداد والتخطيط «الأكثر من عام».

يوميا من منتجات تكرير النفط اضافة الى تطوير ابار الغاز. ولم يذكر جدولا زمنيا.
ويبلغ الاحتياطي النفطي المؤكد بالعراق حوالي 115 مليار برميل وهو ثالث أكبر احتياطي بعد السعودية وايران.
من جهة ثانية قال الشهرستاني ان العراق يفكر في مد خط أنابيب نفطي جديد لنقل الصادرات من حقل كركوك الشمالي عبر تركيا لتأمين الامدادات التي كثيرا ما تتسبب هجمات تخريبية تعطلها.
وأضاف الوزير في مقابلة مع رويترز ان العراق يبحث مد خط أنابيب غير كركوك الاخرى لهجمات تخريبية، وتابعت قائلا «يجري التخطيط لمد هذا الخط» مشيرا الى أن الامر سيستغل في مرحلة الاعداد والتخطيط «الأكثر من عام».

كوكاكولا تفتتح مصنعا لمشروباتها في أفغانستان

مشروعة تقدر قيمتها بثلاثة مليارات دولارات سنويا، لكنها لم تنجح في جذب المستثمرين لواحدة من أشد الدول فقرا في العالم حيث تزايد العنف منذ حرب عام 2001.
وستنجز المصنع الذي سيقوم بتعبئة الكوكاكولا مشروبات غير كحولية، وقالت الشركة في بيان ان حبيب كوكازار أحد الاثرياء الافغان حصل على توكيل إنتاج كوكاكولا وفانتا وسبرابت كما سينجز مياها معاج قريبا، ولم يكن متاحا في السوق الافغانية اiban حكم طالبان الذي استمر خمسة أعوام سوى منتجات مقلدة لكوكاكولا.
وقال رضوان خان مدير شركة كوكاكولا في باكستان وأفغانستان في حفل الافتتاح «أفغانستان دولة تعد بقر كبير من فرص النمو شركتنا».

كابول- من تيري فريل:

وصلت شركة كوكاكولا بعلاقتها التجارية الميزة باللونين الاحمر والابيض الى العاصمة الافغانية كابول الامر الذي اعتبر علامة على التقدم الاقتصادي ومرزا لتقاس الشركات الكبرى عن الاستثمار في البلاد على مدى خمس سنوات منذ الاطاحة بحركة طالبان.
وافتح الرئيس الافغاني حامد كرزاي امس الاحد مصنعا لتعبئة كوكاكولا لتفعل انشأؤا 25 مليون دولار في جميع باغرامي الصناعي في العاصمة الافغانية، وباغرامي كلمة افغانية تعني الحلو. وتسعى حكومة كرزاي المدعومة من الغرب لتحقيق انطلاقة اقتصادية مستقلة عن تجارة مخردرات غير

الصين تواجه نقصا خطيرا بامدادات المياه

بكين- رويترز: تواجه الصين نقصا خطيرا في امدادات المياه حتى ان المتجمعين في المؤتمر العالمي للمياه المتقد هذا العام في بكين أبدوا اهتماما خاصا بالوضع في هذا البلد.
وقد تسبب الارتفاع الاقتصادي العالمي على مدى نحو عشر سنوات الى زيادة الطلب على المياه، ولكن الصين تمتلك فقط سبعة في المئة من موارد العالم من المياه مقارنة بنحو 20 في المئة من تعداد سكانه.
وقال كيو بوكسينغ نائب وزير التعمير الصيني «نحن هنا لبناء قاعدة من اجل توفير وسائل تكنولوجية مستخدمة من الخارج لمساعدة الصين على التخفيف من حدة تقادم مشكلة نقص المياه ومشكلات التلوث. ما نحتاجه أكثر ليس الاموال ولكن التكنولوجيا والخبرة وحتى معرفة اخفاقات الدول الاخرى كي نتعلم منها».

شركة أبوظبي طاقة المستقبل تطلق صندوق استثمار بقيمة 250 مليون دولار

ابوظبي- من جمال المجايدة: أعلنت شركة أبوظبي طاقة المستقبل عن إطلاق صندوق استثماري قيمته 250 مليون دولار أمريكي باسم «صندوق مصدر للتكنولوجيا النظيفة» وذلك بمشاركة مصرف كريدية سويس ومجموعة كونسيوس بيزنس غروب (سي بي جي) البريطانية.
وسوف يقوم الصندوق بالاستثمار في العديد من الشركات المتخصصة في مجالات تكنولوجيا الطاقة النظيفة وكذلك المجالات المرتبطة بالتنمية المستدامة.
وساهم مصرف كريدية سويس بمبلغ 100 مليون دولار ومجموعة سي بي جي بمبلغ 50 مليون دولار في الصندوق والذي أنشئ في أعقاب الإعلان عن مبادرة مصدر في نيسان (أبريل) 2006 برأسمال أولي قدره 100 مليون دولار مدفوع بالكامل من قبل حكومة ابوظبي.
وقال المهندس سلطان أحمد الجابر، الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي طاقة المستقبل، ان الهدف الاستراتيجي للصندوق يكمن في جذب واستقطاب أنظمة التكنولوجيا الحديثة بالطاقة المتقدمة والتنمئة المستدامة إلى أبوظبي وذلك من خلال استغلال الخبرات المتوفرة والموارد المالية.
وأضاف قائلا «يتم صندوق مصدرنا تمكاسا لالتزامنا بتلبية الاحتياجات المتزايدة للطاقة في العالم على المدى الطويل مع الحرص على توفير الاستدامة البيئية من خلال تطوير وسائل تكنولوجية مبتكرة ومستدامة».

الصين تواجه نقصا خطيرا بامدادات المياه

بكين- رويترز: تواجه الصين نقصا خطيرا في امدادات المياه حتى ان المتجمعين في المؤتمر العالمي للمياه المتقد هذا العام في بكين أبدوا اهتماما خاصا بالوضع في هذا البلد.
وقد تسبب الارتفاع الاقتصادي العالمي على مدى نحو عشر سنوات الى زيادة الطلب على المياه، ولكن الصين تمتلك فقط سبعة في المئة من موارد العالم من المياه مقارنة بنحو 20 في المئة من تعداد سكانه.
وقال كيو بوكسينغ نائب وزير التعمير الصيني «نحن هنا لبناء قاعدة من اجل توفير وسائل تكنولوجية مستخدمة من الخارج لمساعدة الصين على التخفيف من حدة تقادم مشكلة نقص المياه ومشكلات التلوث. ما نحتاجه أكثر ليس الاموال ولكن التكنولوجيا والخبرة وحتى معرفة اخفاقات الدول الاخرى كي نتعلم منها».

النظام العربي، لن يكون لها شكل واحد، بل ستكون لها اشكال متعددة، منها ما افصح عنه وزير الخارجية السعودي، ومنها ما يجري على ارض السودان من ضغوط لإرسال قوات اممية لاقليم دارفور، طاهرها حماية المدنيين في الاقليم من القتل المزعوم، وباطنها الالتفات على المشروع النهضوي الذي هزم اسرائيل في تخوم لبنان الجنوبية، ويخشى الامبرياليون من امتداده لمنابع النفط الجديدة في السودان ووسط افريقيا. ان الامبرياليين والصهيانية يحفرون قبورهم بأيديهم باستمرارهم في مخططاتهم هذه المعادية للشعوب ولن نفيدهم ورقة الضغط الجديدة على السودان، بل ستزيد النار اشتعالا. فهل يفهمون؟

محمد اسماعيل سبيل
الخرطوم - السودان

اختراق حاجز الصمت

■ فكرة صغيرة تم تسريبها دون قصد، بل بداعي الطعن في مصداقية الآخر فتفنيدا لحججه، تتبع أهمية الفكرة من خلال موقع من يريد توظيفها في المستقبل مما له من خبرة في التفريق والتلابغ في الحقائق، ينبغي التنبيه هنا إلى ضرورة تغليب وعي هذه الفكرة في الطرح كونها نقطة ارتكاز المقالة، دون التسرع في التلقت إلى الكل الذي تدور في فلكه، أي التركيز على أهمية الجزء في الكل حسبما تعلقنا من نظرية الجشطات لاستكشاف العلاقات بين الأسباب ومسبباتها لرسم صورة جلية للأحداث.

الخبر البسيط هو الرد على الإعلان عن الفيلم الوثائقي الذي عرضت له فضائية «ال بي سي» اللبنانية مساء 28/8/2006 بعنوان المقابضة الكبرى، والذي يظهر الطيار الصهيوني رون اراد، المفقود في لبنان منذ العام 1986 على الشاشة بالصوت والصورة وهو يقول بأنه جندي «إسرائيلي» بعد ما كان يظن موته، وبعد ان رصدت حكومة الاحتلال الصهيوني مبلغ عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد على استعادته، ميتا.... أو حيا!

التسريب المهم هو أن مسؤولين سابقين يحاولون بغياة خارق تفكير حقيقة الصور الحية المنشورة في الإعلان عن الفيلم الوثائقي، وأن بهم يقتضون أساليبهم في التفكيق والتزيور عبر خشيتهم من الوقوع في مكائد كانوا اروادا في اختراعها، ففي اليوم التالي لإعلان الفضائية اللبنانية تثبت صحفية «يديوت احرونوت» الصهيونية، تثبت رأي العقيد تسيليا نويمان ورامي لقرنا السؤولين السابقين في قسم الأسرى والمخوفين في «الموساه» اللذان شككا في صحة المادة التي ستبثها قناة «إل بي سي» اللبنانية، من خلال إقرارهما بإمكانية الحصول على مثل الصور المنشورة بفضل التقدم العلمي.

الصحافي والمعلق الخاص بالشؤون الأمنية الصهيونية في صحيفة «هاتزيت» يوسي ملمان، ينبغي وجود أي إثبات يؤكد صحة المعلومات الواردة في الفيلم بالرغم من أن شقيق الطيار المفقود قد رجع صحة المعلومات، والمؤسسات الاستخباراتية تشير إلى منتج صورته الثابتة وتحولها إلى صورة حية بفضل التكنولوجيا المتطورة لتبدو بشكل حقيقي يحاكي الواقع، وتشكيكهم هنا عن كون المقاطع الترويجية التي بثتها «ال بي سي» للفيلم بصورة غير مهنية بحسب رأيهم، أظن أنه ينبغي شكرهم على هذه المعلومة الأعلية، التي تدعونا للتوقف عند الصور المنتجة على يد وكالات الاستخبارات الغربية «وليت الوقوف إيجابيا»، فإحد الأفلام التي عالجت أحد الإرهابيين والتي بثتها القنوات الفضائية الغربية، ظهر فيه وجه الضحية وكأما هو ملصق لصورة ثابتة على رأس شخص آخر، في محاولة تثبت عدم المهنية التي تفترضها أجهزة الاستخبارات الصهيونية، ففي لقطة فاشلة يظهر وجه الضحية المغترى عليها بحركة ثابتة دون تحريك للعينين ولا لأي ملمح من ملامح الوجه!

محمد ملكاوي
رسالة على البريد الالكتروني

نحن قوم نعشق المغامرة

■ منذ أمد بعيد كنت أتابع كلامك وأراقب خطواتك وأنظر في عينيك الصادقتين الواثقتين بالنصر وأحلل الأمور على قدر ما أستطيع فعندما كنت بالنسبة إلى بمثابة قائد يستحق التحية والسلام... وأما الآن لا يسعني المقام أن أقول بأنك فقط بل أفتش عن معنى أكبر فلا أجد... ولا تسمح لي بنفسي أن أقول بأنك سيد... بل تارة سأقول فيك أكبر وأكثر من هذا لكنني أفضل في وجود معنى آخر وتارة أخرى لا يمكنني أن أبوح بما أشعر لكي لا يقول لي الناس بأنني مجنون. سيدي... من سأسأل، وإلى من سأوجه السؤال؟ ومن يعطيني جوابا كنت وما زلت أبحث عنه؟ وهل إن سألته سأكتفي بالجواب؟ وهل إن وجدت الجواب سأقتنع بالجواب؟ لا.. وبحق الذي لم يقل «لا، قط في حياته إنني لن أقتنع في الجواب» فما العمل يا ترى؟ ومن سيخرجني من حيرتي؟ وما من وسيلة للسؤال إلا إليك.

سيدي... أسألك من أنت... ومن معك... ومن يسدد خطاك... ومن أي طينة عجت؟ ومن أي سماء انتيت وعلى أي أرض طاهرة وطأت قدماك؟ سيدي... أخبريني عن العز والكرامات التي تتمتع بها دون سواك. سيدي... كيف تصنع النصر وكيف تصنع «المغامرات» التي لم ولن تتمر إلا نصرا... وعزا... وكرامة لأمة جمعا؟ سيدي... إن كانت المغامرات تحت امرتك فانا اول المغامرين. سيدي... انا عاشق للمغامرات... ومحب للمغامرات... ومقتنع بالمغامرات سيدي... إن المغامرات التي تقوم بها هي حلم كل شريف وهدف كل عربي ومسلم سيدي... أمطرن بمغامراتك لأنها حصن لكرامة الشعوب وأعراض الشعوب

سيدي إن المغامرات على يدك هي حفظ للدين وللأمة.. اما مؤامراتهم فهي تدمير الدين... وتشويه الدين... بل للأغاة الدين. يا سيد السادة ويا قائد القادة... أعتذر منك لأنني مغترب لا أستطيع أغامر معك وأن أقدم لك نصفي ومالي وولدي وكل ما أمك فدا لك. سيدي... وأمش يا قائدا عبرت قافلة القادة من تحت عباءته... وغامر بنا كما شئت ومتى شئت وإلى ما شئت لانك الأفضل والأجمل والأعلى. سيدي... دعني أحبك من خيطان عباءتك بعض العزة والكرامة والشرف وأصدق بها على الدمى المنحرفة في يد العدو... هذه الدمى التي تظن نفسها أنها الاجدر في الحفاظ على الأمة وعلى الدين مع أنها أخطرا سيدي امض بنا على خطى جدك رسول الله متيقنا واثقا بالنصر... غامر بنا فنحن قوم نجب المغامرة تحت لواءك الذي يأبى ان يسقط إلى نصر أت أت.

عباس ضاهر
بروكسل

أوليائها هو الخطر الاسرائيلي -الأمريكي، ففكرت ان تعود الفقهري الى شعار تجارزه الزمن، وصار من الممكن ان تلعب على الصهيونية والامبريالية العالمية لعبيتها الجديدة المنتظة في مشروع الشرق الاوسط الجديد. ان التضامن والنصرة الواسعة التي حظيت بها المقاومة اللبنانية في حربها الاخيرة مع اسرائيل، تكشف عن شعار جديد للامة العربية يتحمور حول الاخلاص من المشروع الصهيوني الاستيطاني الا باصطاف كافة طوائف الامة الاسلامية تحت راية استرداد الحق المغتصب، ومثل هذا الاصططاف من المؤكد سيدجد المعاداة من قبل الدوائر الامبريالية والصهيونية، لكنه سيهزمها في النهاية طالما ان حيلها والاعبيها لن تجد من يعيرها بالا.

ان الهبة الاجهاضية السريعة التي بدرت من بعض دوائر

هناك من باعوا ضمائرهم نتج عن ذلك احتلال واضح للعيران ونهب لخيرات العراق وسلب لارادة الشعب وللأسف هناك من يطبل ويترجم لهذه القوات ويديها بأنها قادمة لتحرير طموحات الشعب العراقي، الذي اصبح مقسما إلى طوائف ومرجعيات وعرقيات ليس الا للحق حرب بين الأشقاء وتحويل حياتهم لشقاء و حياة لا تتوقع بها بقاء.

لذلك انتج هذا الواقع والحال بحثا عن وميض امل بريق انتصار يناطح الجسد المتهاك من هنا اتت الفرحه العارمة لن بقي في دنياه نزهة حياء واستحياه و بقي في عروقة ارتباط بأرضه وكيانه وميدا الجسد الواحد.

منصور اليافعي
المملكة المتحدة

لبنان البوارج والمدمرات نحو «بحرنا الميني» الذي يتنا لأمن التنزه على في شواطئه الرملية؟ يا سيدي، أفولها بكل وضوح حتى لو كانت معاربان مفتوحة من دون رقيب أو كاميرات حاسوبية، حتى لو كانت تضاريس غزرة جبلية وعرة، حتى لو كنا نسبح إلى قبرص دون أن تراقبنا الزناتة (أم كامل) أو يقصف عمرتنا دبور البحر الإسرائيلي، حتى.. وحتى.. وحتى فانا نحتاج الجنوبية لبيروت العاصمة وقرى الجنوب، وعندها قد يتحقق الجزء الأكبر من الاستئناس! ولعلنا نشهد أيام أعيننا قبل أن ندخل إلى غرفة

عملية الاستئناس هذه عودة جيش الحرب الإسرائيلي ليسد رتبتنا ومنفذ أنفاسنا محثلا لروح، فكان الراغب باستئناس تجربة حزب الله قد نسى تضاريس بلده وزحمة الحصار عليها، فالمسافة بين رفح وبيت حانون أقصر بكثير من المسافة بين الناقورة ومرجعيون وشاطي غرطه تحكم الحصار عليه بوابير البحر الإسرائيلي فما بالك إذا تحولت بعد استئناس الأمن بجنوب

موفق مطر

رسالة على البريد الالكتروني



لا تاريخ لها بالنزمة
كم يبروي عن ذم لم يؤمل منها غير الذم
ولا يؤمل فيها غير الذم
ما أفسح صدري
كم يفسح هذا التاريخ
للقلاء الدم
وكم يبروي عن وقائع لا جدوى منها
لخفيف عقل يجهد في أن يبذو خفيف الظل
ما أوسع ذمة هذا الأفاق / التاريخ
يمليه الأشباح على الأشباه
بحد المال
وحد المال
فيتحكم فيه الزيف بلا حد
لا ذمة للتاريخ
فكم في ذمته من دم
لا ذمة لشاهد زور.

عبدالله سعيد العطار
اليمن

ففي الوقت الذي يباشر فيه رموز تيار 14 آذار حملة توقيح عراض تطلب باستقالة الرئيس اميل لحود باعتباره العقبة في ضم لبنان الى الشالوم والسيادة المزورة بادر نبيه بري الى الدعوة لعقد مؤتمر «الحوار الوطني». وبناعتقاد هذا المؤتمر اجهضت كل المحاولات لاقطاط لحود وانتهت بالأقرار باستحالة اسقاطه. ومع بدء الحرب على لبنان ومقاومته عهدت المقاومة لتبني بري بدور المفاوضات باسماها والمدير لعلاقاتها بالدولة وعبرها بالعالم الخارجي، ومرة أخرى انجز نبيه بري دور الجهش لحاولات تفجير الوضع الداخلي اللبناني بما يتفق مع اهداف الحرب على لبنان، فالعكومة اللبنانية بقيت متماسكة مما امن الحد الادنى من التضامن مع المقاومة فيما تقبل به وفيما ترفضه.

احمد سرور

نيويورك

العقل المدبر في معظم عمليات المقاومة.

ولعل بداية عملية الشار الإسرائيلي من المقاومين الشهداء كانت باستدعاء رئيسة الوزراء الإسرائيلية آنذاك غولدا ماير للضابط السابق أفنار إيريك بانا ليقود فريقاً من هواة القتل مهمتهم تتبع رموز النضال الفلسطيني في جميع العواصم والمدن العالمية ما عدا الدول العربية التي اضطروا لزيارة بيروت من بينها فقط للتل من ثلاثة رموز هناك في مشاهد دامية لم يستطع المشاهد التدقيق فيها طويلا لشدة بشاعتها. ولكن المخرج سييلبرغ في محاولته أسنئة القتل الإسرائيلي يصور الضابط المكلف بتصفية الأبطال الفلسطينيين بمشهد التنام الذي ابتداء بإعادة حساباته وسوغ مساءلة الاخلاقية عن طبيعة المهمة التي اختير من أجلها وهو ما دفع به في النهاية نحو الهروب بعائلته بعيداً عن أطيايف القتل والدم والتصفيات، وهو ما حاول المخرج سييلبرغ في نهاية الفيلم توجيه رسالة من خلاله وهي «صلاة لأجل السلام» كما وصفها.

رشا عبدالله سلامة
رسالة على البريد الالكتروني

وجميع هذه الانظمة قد تعرتت اليوم تماما، ولم يبق لها من شعاراتها تلك أي شيء يمكن ان تلوذ به، وهذا هو سبب ودعتها، الى العزف على النغمة ذاتها التي حاربوها بلا هوادة طيلة ثلاثة عقود. لكن مشكلة الانظمة العربية انها ضعيفة الذاكرة، وهذا الضعف هو الذي جعلها تنسى انها كانت العدو الاول لتهضة الشعوب العربية وتحريها من الاستعمار الاسرائيلي ومن فوكة الهيمنة الأمريكية، وان العودة للقومية العربية لا يفيد حيث ان الشعوب قد اختسرت طريقا جديدا غير هذا الطريق، هو طريق الجهاد الاسلامي الذي يعتبر اري مجاهد تحت لوائه هو بالضرورة نصير استراتيجي، ويجب التعامل معه على هذا الاساس. فلعبة الخطر الشيوعي قد انتهت، ولم تترك حذرورة لوضعها في مقدمة الولايات. وبدلا من ان تضع هذه الانظمة هدفا جديدا في مقدمة

الجريح؟

فمن لا يؤمن بالقضية العربية ورفع الراية البيضاء امام ما يراه من مغريات ومهم من يتحدث عن انتهاء القومية ويدخلوا عنصر المسوسية والمرجعية الغائبة وان معظم المتواجدين في الساحة هم تابعون ليس الا، فانا حدث هذا الامر بما به من لبس وعدم تصديق اعيد عليك طلبة باستخدام الميزة البريانية التي انعم بها علينا وقرنا بها عن باقي خلفه ولذلك دعونا نستخدم العقل الذي تحطل عن العمل واصبح للتفكير السلبلي بلا فائدة ترجو، فبعد الغزو الامريكي للعراق بحجة اسلحة ممنوعة مخبئة ومدفونة وقد لا ترى بالعين المجردة وبعد فشل تلك الحجج الواهية والسقوط الزريع للاكاذيب البوشية وتحويل الامر لمنطق التحدير واسقاط الطاغية والتحدث عن حقوق الانسان ومنع القتل واساليب سفك الدماء ولان

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

ومكشوفة. لكن الناس عليها غير مرتاحين. مدن متلاصقة أبراجها وتكدس سكانها في بيوت كالسردين الملعب، وقد بنسخها جيش الحرب الإسرائيلي من الوجود كما فعل في الضاحية الجنوبية لبيروت العاصمة وقرى الجنوب، وعندها قد يتحقق الجزء الأكبر من الاستئناس! ولعلنا نشهد أيام أعيننا قبل أن ندخل إلى غرفة عمليات الاستئناس هذه عودة جيش الحرب الإسرائيلي ليسد رتبتنا ومنفذ أنفاسنا محثلا لروح، فكان الراغب باستئناس تجربة حزب الله قد نسى تضاريس بلده وزحمة الحصار عليها، فالمسافة بين رفح وبيت حانون أقصر بكثير من المسافة بين الناقورة ومرجعيون وشاطي غرطه تحكم الحصار عليه بوابير البحر الإسرائيلي فما بالك إذا تحولت بعد استئناس الأمن بجنوب

المشاريع الاجهاضية العربية تمتد الى السودان!

الاستاذ رئيس التحرير، تحية عربية وبعد: سعدت لمطابنتك السعودية للعودة ولو- المتأخرة جدا- للحس القومي العربي و اولىء القومية العربية في الواقع، لان المملكة كانت وحتى وقت قريب ركنا اساسيا من اركان واد الدعوة القومية العربية، حيث كانت تقاومها بشراسة، وتفتعل المشاكل في طريق دعائتها وعلى رأسهم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، الذي قتلته المؤامرات من هذا النوع قبل ان تنقله ميكرنا الذبحة في العام 1970 وقبل ان يرى ثمرة المشروع الذي

العراق بعد لبنان نصر على الابواب

الصمود اللبناني امام جبروت اعتي جيوش الارض القوات الاسرائيلية المدعومة بالعتاد من قبل الخليف الاول للغازي الصهيوني امريكا، اعطى بعض الامل لدى مجموعة من القوميين العرب واصحاب الوطنية بان هناك من يتبنى القضية الاسلامية والعربية بشكل واضح سواء باتفاق الاراء او اختلافها حتى وان كان الشق المذهبي لا يجمع بل الاهم القضاء على السرطان الذي تأسلح وزرع نفسه في الجسد وبدأ يتخز ويغزو ويتعصب كل ارض دون مقاومة بعد ان انهار البيضان المتمثل بالجسد الواحد، وحتى نجد ما نستظل به ونتهدي لنذع

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

قد تتفهم ان محطة القيادة في الفصائل والحركات الفلسطينية.إن تراهم يعطوننا إشارات وتأكيدات بان صناديق المال عندهم قد اتخمت. والحمد لله - باموال تبرع بها أهل الخير (من العرب والمسلمين) بالدانائير والدولارات بالشغيل.. ومن هنا سنترك الصراغ في القدس رغم ان دموعي كل ما تذكرت فلسطين العزيرة هلت رغما عني واستباححت رغما عني كبريائي ولكن على ما يبدو ان البعض قد اعتاد على مناظر الاشلاء المتناثرة والدماء التي تنهمر والجيث المزقة خصوصا بعد ما تراه يحدث في فلسطين يوميا فكيف له ان يحس بما يحدث في عراقنا

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

مابدنا صاروخ ستينغر.. بدنا رغيف وقلم ودفتر

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

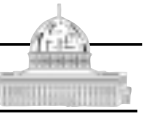
menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ما هورأيك؟



وحوشنا في العراق: الحقيقة حول فرق الموت (2)

عمليات تنسب الي «إرهابيين» مجهولين هي من فعل ميليشيات الأحزاب المدربة من قبل امريكا

شيك أمريكي بـ 850 مليون دولار ليفلق بدر لبناء الأقفاص.. وفرق الموت تجربة مستنسخة من أمريكا اللاتينية



فاضل الربيعي*

هذه الدراسة تسلط الضوء على واحدة من أكثر حقائق الوضع الراهن في العراق عرضة للتلاعب والتضليل؛ حقيقة فرق الموت التي تجوب مدن وشوارع العراق. ويلاحظ الباحث والمفكر العراقي فاضل الربيعي في دراسته الجديدة، واستناداً إلى جملة من المعطيات والادلة، ان الامريكيين بادروا الي اخراج «الوحوش» من اقطاها بعد الغزو مباشرة، وان فرق الموت هذه مؤلفة من نحو سبعمائة ألفاً - الى نحو عشرين ألف متدرّب معظمهم من أعضاء الميليشيات الشيعية والكرديّة. كما يلاحظ ان هؤلاء يتوزعون على مجموعتين يقودهما جنرالان امريكيان يعملان كاستشاريين لوزارتَي الدفاع والداخلية، وان مهامهما الفعلية هي ارتكاب جرائم قتل معلنة في المناطق السنية والشيعية، بهدف نشر فكرة مضللة عن حرب مذهبية وطائفية.

«القدس العربي»

مؤسسة الإجماع

سيكون التصور القائل، أن ميليشيات فيلق بدر تقوم بأعمالها استناداً إلى تعليمات قادتها المحليين وحسب، صحيحاً «تماماً»، لو لا ان الواقع على الأرض تجعل من قيمة هذا الادعاء متدنية إلى درجة قطعية؛ والسبب واضح بما فيه الكفاية؛ فهذه الأدوات لا تقوم في الواقع، إلا بما يطلب منها أو يسمح لها بالقيام به واصلحة الامريكيين. أما الذين يدبرون دفة الاجرام الحقيقي ويشرفون على كل كبيرة وصغيرة فيه، فهم حفنة من الوحوش الأمريكية الكاسرة، التي تغدو أمامها منظمة بدر، بكل سجلها الاجرامي، مجرد فريق من الهوة الفعليين. الذين يمكن أو يجب من المنظور الأمريكي للجريمة، استخدامهم بوصفهم ضبعا صغيرة تطلق أثناء رياضة الصيد. وفي حين أن المعلومات المتوفرة تدعّم فكرة أن فرق الموت هذه تعمل بطاقتها القسوى، لإشعال نار الحرب الأهلية الطائفية، وهي التي تقوم بعمليات تصفية ممنهجة وبشعة؛ فإن الأنتظار غالباً ما تنصرف، تلقائياً، إلى مجرمي منظمة بدر الذين يقومون بتنفيذ الجرائم دون أن يرف لهم جفن. وفي هذا النطاق المحدود من المسألة، يبدو أن منظمة بدر تقوم بأعمالها الوحشية لا بإشراف وتوجيه قادتها المحليين، وإنما بإشراف كامل ومباشر من ضباط CIA وفي وزارة الداخلية أيضاً.

منذ الأيام الأولى للاحتلال سعى الامريكويين، إلى إعادة بناء جهاز الاستخبارات العراقي على أسس مغايرة ومختلفة كلياً عما كان عليه الحال في عهد الرئيس السابق صدام حسين، إذ قاموا، من بين ما قاموا به، بالربط الشامل والحكم لكل حلقة من حلقات هذا الجهاز؛ وكلياً، وبخاصة الاستخبارات الأمريكية. ظاهرياً، يبدو جهاز الاستخبارات العراقي الآن، وبعد ثلاث سنوات من الاحتلال، وكأنه يعتمد على أشخاص عراقيين ذوي خبرة في مجال العمل الاستخباري، مثل

اللواء محمود الشهبواني الذي تربى في أحضان منذ الثمانينات، ومثل زميليه اللواء عدنان CIA ثابت واللواء رشيد فليح؛ وكلاهما - كما يكتب فولر - بوصفان بأنهما CIA Assets (رصيد السي آي إي). أما فعلياً «وجوهياً» فإن جهاز الاستخبارات العراقي الجديد اليوم، ليس سوى خليط تم مزجه بمهارة، من عملاء عراقيين ومن عناصر أمنية أمريكية، مهمتها الحقيقية الإشراف الكلي والشامل على الجهاز ومهامه. اللواء فليح، مثلاً، الذي يعتمد الامريكويون عليه في العديد من المهام، هو الذي ساعد قوات الغزو على إخضاع المقاومة في الناصرية بسرعة مذهلة، لقد وضع الامريكويون، تقريبا معظم العناصر الرئيسية العاملة في المجال الأمني، في كل من حزب «الدعوة» الذي يتزعمه الجعفري، و «الجلس الأعلى للثورة الإسلامية» بقيادة الحكيم، والحزبين الكرديين الرئيسيين «الاتحاد الوطني» بزعامة الطالباني و «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة البارزاني، فضلا عن «حركة الوفاق الوطني» بقيادة علاوي، و «المؤتمر الوطني» بقيادة أحمد الجبلي؛ ضمن هيئة عليا تسمى CMAD (اختصار دائرة تجميع المعلومات وتحليلها) كما جرى في وقت لاحق، تقسيم هذه الدائرة إلى شعبتين، توزعتا على وزارة الداخلية والدفاع. فضلا عن ذلك؛ فإن الكثير من عمليات القتل الاجرامي المنتشرة اليوم في العراق، وتلقى فيها المسؤولية على «إرهابيين» مجهولين، إنما تقوم بها وحدات خاصة مؤلفة من ميليشيات هذه الأحزاب، وإشراف كامل تام من القيادة الامريكويين، الذين ظلوا، طوال السنوات الثلاث الماضية يسهرون على تدريب العراقيين وزيادة مهاراتهم في فنون ملاحقة وقتل «المتدربين»، ومن عصارة هذه القوات تم تشكيل ما بات يُعرف بـ «دائرة المخابرات الوطنية»، لم يتكف الامريكويون بهذا التشكيل، وعمدوا، بقصد تنشيط الإشراف على هذه الوحدات، إلى إنشاء وحدة موازية هي الهيئة الوطنية لتنسيق المخابرات برئاسة موقف الربيعي، حتى وقت قريب كان الربيعي الذي يقال، في اوساط العراقيين، أنه من أصول إيرانية وأن اسمه الحقيقي كريم شاهبور، ناطقا باسم حزب الدعوة، وكان يعمل في لندن، على نسج علاقات متينة مع رجال السي آي إي لحسابه الشخصي، وعلى الرغم من تشكيل حكومتين مؤقتتين، حكومة علاوي ثم الجعفري، ظل الربيعي مستشارا للأمن القومي برغم انف العترضين، وحتى مع وجود شخص آخر من أنصار علاوي في المنصب نفسه، وهذا كاف لمعرفة أهمية الدور الذي يلعبه بالنسبة للامريكويين.

وحوش كاسرة

في عالم الفيلوجيا، كما هو الحال مع الأساطير الإغريقية، تخرج الوحوش الكاسرة من قلب الفوضى والظلام والعمسا الكوني. وفي عالم السياسة، يمكن للوحوش نفسها أن تخرج من قلب الفوضى أيضا، هذا التطبيق لا متحيل له في أي تجربة كولونيالية (استعمارية) سابقة. قد خلق الامريكويون نوعا غير مسبوق من الفوضى ثم أطلقوا وحوشهم الضارية. إن Monsters in Iraq Our Masters in Iraq (وحوشنا في العراق) فريد في نوعه؛ إذ أنه يسلط ضوءا كاشفا على عالم سفلي مغم، قلما تجرأ أحد على الاقتراب منه، وخلق بنا ونحن نتجول هناك، أن نساهم نحن أيضا في الكشف عن العالم السفلي للاحتلال الأمريكي. ملاحظتي الرئيسية على هذا المقال الهام للغاية، أنه لم يسلط ما يكفي من الضوء على مسألة تمويل الميليشيات، وسيكون أمرا مفاجئا للجميع، عندما يعلمون - اليوم - أن الامريكويين ومنذ وقت مبكر من تطور الأحداث، إلى إيجاد مصادر مالية ثابتة لتمتية وتطوير تيارات موالية لهم في الوسط الشيعي بشكل خاص، وداخل المجتمع العراقي عموما، بالتزامن مع عملية تغذية منظمة للمنظمات

المسلحة المرتبطة بالأحزاب، وعلى سبيل المثال الحصر، تلقت منظمة بدر عونا ماليا كبيرا من الامريكويين، مصدره في الأساس والمباشر، ميزانية بارز عاش على مقربة من الأحداث، أن غازي الياور الرئيس العراقي المؤقت خلال حقبة مجلس الحكم المؤقت 2003-2004، وبعد سلسلة ضغوط مارستها الامريكويون عليه، وافق مرغما على توقيع شيك بمبلغ 850 مليون دولار دُفعت إلى هادي العامري رئيس منظمة «بدر». هذه الأموال الطائلة ذهبت إلى بناء الأقفاص ومرابي الوحوش. كان الامريكويون يستعدون، من وراء ظهر المجتمع العراقي بإسره اعتبارا من مطلع أيار (مايو) 2003 ومن خلال ستار كثيف من الزاعم عن نشر الديمقراطية وتحويل العراق إلى مويد إقليمي، لتنفيذ أول وأكبر برنامج سري للبتناغون خارج الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل بناء مؤسسات قسعية غاية في الوحشية والبش، ذلك بهدف إخضاع ما دعي بـ «تمرد المسلمين» في العراق، وفي الوقت ذاته لإخراص الأصوات التي بدأت تلعو وسط رجال الدين السنة والشيعية على حد سواء، ممن يزعم أنهم يسليعون أنوارا «خفية» في الترويج على العنف عبر المساجد، ولم تكن منظمة «بدر»، في هذا النطاق وحده، سوى الأداة الأكثر قابلية لتلبية المتطلبات الأمنية الأمريكية في العراق، وهكذا فقد تم تحقيق نوع من تقسيم عمل أمني غير مألوف في كل التجارب الاستعمارية، تلعب الميليشيات الحزبية فيه، دورا عسكريا وأمنيا واسع النطاق، لا بوصفها مجرد أداة بوليسية وحسب؛ بل بوصفها رتكا أساسيا في بنية أمنية - عسكرية من بنى الاحتلال، وفيما اختصت في إطار هذا النظام الأمني المتكامل، وزارة الدفاع (السنية) في عهد

وزيرا سعدون جوير الدليمي، الذي كان ضابطا في استخبارات النظام السابق) بتصفية رجال الدين الشيعة؛ فقد انصرفت وزارة الداخلية (الشيوعية كليا في عهد وزيرها باقر جبر صولافي) إلى تصفية رجال الدين السنة، وزارتان تبادلتا الأدوار في لعبة القتل هذه بفضل الإشراف الكامل لوحوش السي آي إي.

من رحم هذه الفوضى ولدت الكائنات الشريرة في العالم السفلي للاحتلال الأمريكي؛ ومن رحم هذه الكائنات الشريرة ولد الإرهاب. العنف في العراق الجديد من منظور التاريخ الجنائي للجريمة

نتائج عامة تشير الاستنتاجات الأولية التي يخرج بها هذا البحث، إلى تحول غير مسبوق في أنماط العنف الشائعة والمعروفة في التاريخ الجنائي والسياسي للعراق الحديث. لكن هذا التحول يشير، هو الآخر، إلى أنها ومن حيث أشكالها ومجتمعات أخرى (فرق القتل في أمريكا اللاتينية مثلا)، من بين أكثر مظاهر العنف إثارة لسخط وغضب العراقيين وحيرتهم، ربما بسبب أهدافها الملبسة وطابعها الوحشي كذلك؛ بل ومن بين أكثرها إثارة لاسئلة الحائرة والمشوشة، وما إذا كان للمقاومة الوطنية أي ضلع فيها؛ تلك التي يحدث فيها عنف دموي يكون مصحوبا، في الغالب، بتفجير متعدد ومقصود للسيارات المفخخة في أماكن عامة (أسواق، محطات النقل، المساجد) ويحدث بصيغة أكبر عدد ممكن من المدنيين الأبرياء. إن تاريخ الجريمة في العراق التاريخي والحديث لا يعرف البتة، ولا في أي وقت بما في ذلك أوقات الأزمات الوطنية الكبرى كالثورات والهجانات الجماعية في المدن أو الانتفاضات الفلاحية ضد الملائح في الريف؛ عملا واحدا نسج من الخيوط ذاتها التي ينسج منها العنف المستشري اليوم، فلا وجود في تاريخ الجريمة في العراق، لأي مظهر دال على أن الصدام الاجتماعي يمكن أن يترلق إلى هذا المستوى الأعمى والطنائش، وبحيث يجري معه جماعات وأفراد لا صلة لهم بمواضيع الصدام. كما أن التاريخ الجنائي، بما في ذلك تاريخ الجريمة السياسية، لا يتضمن واقعة واحدة تشير إلى أن المنظمات السياسية والاجتماعية أو الأفراد، وأيا كانت البواعث والأسباب والظروف، يمكن أن يلجأوا إلى العنف ضد المجتمع أثناء الأزمات الوطنية. إن العنف الراهن، يشير على الضد من وقائع التاريخ المكتوب، إلى حقيقة أنه عنف مصنع وفريد في نوعه ولا يساق له في ثقافة وتقاليد مجتمع محافظ، ينظر باحتقار شديد لأي سلوك عنيف ضد العزل والضغفاء، وحتى على مستوى الجريمة السياسية التي نعتها نوري السعيد عام 1936 بـ «داء الجريمة السياسية» بعد أن فطن في وقت مبكر إلى تفشي ظاهرة الاغتيال السياسي للخصوم؛ فإن الأعمال الفظيعة المرتكبة لا يبدو أن لها بواعث سياسية صريحة واضحة، بمقدار ما تبدو نوعا من العنف شبه الجماعي المصمم لترويع المجتمع بأسره لا خصوصا سياسيين معينين. وفي هذا النطاق؛ فإن «داء» الجريمة السياسية الذي يضر بقسوة، طولا وعرضا ومن دون تمييز بين الضحايا، سيكتشف عن نوع من الوباء الاصطناعي الذي تم تجريبه داخل مختبر بشرى هائل؛ باكثر مما يتكشف عن كونه ظاهرة ملازمة للانفلات الأمني أو الصراع السياسي اليوم.

تقودني تحقيقاتي عن جذور العنف في العراق الجديد، والتي قمت بها على امتداد الأشهر الماضية، وتضمنت إجراء مقابلات شخصية مع أعداد كبيرة من العراقيين، ممن طاولتهم مظاهر العنف وأثاره بشكل مباشر إلى تسجيل النتائج التالية: أولا؛ إن مظاهر العنف تتميز، إجمالا، بكونها من طبيعة واحدة؛ وأن هدفها المباشر هو المدنيين العزل والضغفاء (متسوقون من النساء والرجال الستين والأطفال، مسافرون في محطات الحافلات الكبيرة مثل كراج النهضة وعلاوي الحلة، وهؤلاء في الغالب من أبناء الريف الذين يعودون مع نهاية كل أسبوع إلى أسرهم في المدن البعيدة عن العاصمة، أو من العاطلين عن العمل ومعظمهم من الشباب الخ...). هذه الفئات من السكان، قامت في الأصل، بتحديد نفسها داخل مساحة ضيقة من الصراع السياسي الدائر، وهي بفضل تشبيهاها بأدوارها في الحياة اليومية كجماعات تم إخراجها من محل السياسية، وبفضل تقبلها لوضعيتها العزلة والتخالف والمتابع تمكن، بفضل قابليتها الفريدة والاستثنائية على التكيف (التفجع والتكتر) من التعمية على أهدافه وخداع ضحاياه، وكانت واحدة من أكبر خدعه على الإطلاق، أنه نسب أفعاله برمتها إلى جزء من المجتمع، وإلى الدرجة التي شاع فيها الاعتقاد الخاطي القائل، أن ما يجري ضد عنف طائفة ضد أخرى، وعنف جماعة سكانية يمكن استخلاصه من الحوارات التي أجريتها، من عدد من الضحايا المباشرين وغير المباشرين حول المسؤولية المفترضة عن الإرهاب، فكرة مفادها أنه السياسي النشطة والمباشرة للصراع، وحلت محلها بواعث مذهبية تستند إلى مزاعم وأهية (عنف شيعي ضد أهل السنة، وعنق سني ضد الشيعة، وفي وقت ما عنف مجهول ضد الكنائس والحلاقين والمدرسين وأسائذة الجاسعات والضيابط)، بيد أن هذا النمط الشاذ والغريب من العنف، بما هو كائن ماكر لا ينتسب إلى مذهب أو دين بعينه، كما أن الدين لم يكن وليس في الأصل موضوعا من مواضيعه؛ بدور في نطاق الصراع حول مواضيع دينية اجتهادية أو تاويلية بين الجماعات المذهبية، وليس ثمة أي دليل على وجود صراع مذهبي قائم على سجالات عنيف بين أتباع المذاهب؛ بل ليس ثمة أي نقاش من طبيعة فقهية، يمكن أن يفسر الصراع الشيعي - السني الزعوم، والحال هذه فقد اكتشفت واحدة من أفعل خدع هذا العنف المنظم مع كتيف وسائل الإعلام الغربية والامريكية وحتى العربية، على تفسيره بوصفه عنف طوائفي وأعراق وثقافات، أما الحقيقة فهي تقول، وبوضوح تام، أنه عنف غريب تم تصنيعه وتجريبه في المختبر الاجتماعي العراقي.

لقد نجح العنف، حتى الآن، في خداع ضحاياه، وذلك حين صور لهم الجريمة المرتكبة كما لو أنها جريمة دينية ترتكبها جماعات مذهبية متعصبة من السكان، وليست جريمة سياسية ترتكبها جماعات حزبية مهووسة (ميليشيات، أحزاب، قوى ومنظمات مرتبطة بالاحتلال). في الواقع لا يعرف تاريخ العراق الديني والمذهبي، صراعا عنيفا ومدمرا من هذا الطراز بين أتباع المدارس الفقهية، يمكن أن يكون قد انتهى، في أي وقت، وبسبب ظروف وعوامل مختلفة، إلى ممارسة العنف شبه السياسي، أي كان محوره انتماء أفراد وجموعات سكانية إلى مدارس فقهية متصارعة، كما أن العنف المذهبي (ضد الشيعة، مثلا، كما يُزعم) في تاريخ العراق القديم والحديث، لم يكن عنفا دينيا مكتوبا موجها ضد جماعة مذهبية بعينها بسبب عقيدتها؛ بل كان تعبيرا مستقرا عن درجة من الاحتقان السياسي، انتهى إلى قيام الدولة بممارسة القسوة ضد خصومها السياسيين المتحدرين من أصول ومدارس مذهبية وفقهية مختلفة، ومن دون أن يكون لهذا الانتماء أي دور في تفجر عنف الدولة ولا حتى في نوع ممارسته له، وعلى العكس مما يشاع؛ ظلت الدولة الوطنية في العراق الحديث، تواصل تقاليد الخوف من أي اقتراب غير محسوب من المنطقة المذهبية أو الدينية، وكانت مترددة على طول الخط، حيال أي محاولة لاستخدام العنف ضد أتباع المذاهب. في العراق الجديد، وحيث قدمت إليه الشر صدوقها العجائبي، هدية للعراقيين، أصبح العنف المذهبي سمة طاغية ملازمة للحياة السياسية.

وتضمنت إجراء مقابلات شخصية مع أعداد كبيرة من العراقيين، ممن طاولتهم مظاهر العنف وأثاره بشكل مباشر إلى تسجيل النتائج التالية: أولا؛ إن مظاهر العنف تتميز، إجمالا، بكونها من طبيعة واحدة؛ وأن هدفها المباشر هو المدنيين العزل والضغفاء (متسوقون من النساء والرجال الستين والأطفال، مسافرون في محطات الحافلات الكبيرة مثل كراج النهضة وعلاوي الحلة، وهؤلاء في الغالب من أبناء الريف الذين يعودون مع نهاية كل أسبوع إلى أسرهم في المدن البعيدة عن العاصمة، أو من العاطلين عن العمل ومعظمهم من الشباب الخ...). هذه الفئات من السكان، قامت في الأصل، بتحديد نفسها داخل مساحة ضيقة من الصراع السياسي الدائر، وهي بفضل تشبيهاها بأدوارها في الحياة اليومية كجماعات تم إخراجها من محل السياسية، وبفضل تقبلها لوضعيتها العزلة والتخالف والمتابع تمكن، بفضل قابليتها الفريدة والاستثنائية على التكيف (التفجع والتكتر) من التعمية على أهدافه وخداع ضحاياه، وكانت واحدة من أكبر خدعه على الإطلاق، أنه نسب أفعاله برمتها إلى جزء من المجتمع، وإلى الدرجة التي شاع فيها الاعتقاد الخاطي القائل، أن ما يجري ضد عنف طائفة ضد أخرى، وعنف جماعة سكانية يمكن استخلاصه من الحوارات التي أجريتها، من عدد من الضحايا المباشرين وغير المباشرين حول المسؤولية المفترضة عن الإرهاب، فكرة مفادها أنه السياسي النشطة والمباشرة للصراع، وحلت محلها بواعث مذهبية تستند إلى مزاعم وأهية (عنف شيعي ضد أهل السنة، وعنق سني ضد الشيعة، وفي وقت ما عنف مجهول ضد الكنائس والحلاقين والمدرسين وأسائذة الجاسعات والضيابط)، بيد أن هذا النمط الشاذ والغريب من العنف، بما هو كائن ماكر لا ينتسب إلى مذهب أو دين بعينه، كما أن الدين لم يكن وليس في الأصل موضوعا من مواضيعه؛ بدور في نطاق الصراع حول مواضيع دينية اجتهادية أو تاويلية بين الجماعات المذهبية، وليس ثمة أي دليل على وجود صراع مذهبي قائم على سجالات عنيف بين أتباع المذاهب؛ بل ليس ثمة أي نقاش من طبيعة فقهية، يمكن أن يفسر الصراع الشيعي - السني الزعوم، والحال هذه فقد اكتشفت واحدة من أفعل خدع هذا العنف المنظم مع كتيف وسائل الإعلام الغربية والامريكية وحتى العربية، على تفسيره بوصفه عنف طوائفي وأعراق وثقافات، أما الحقيقة فهي تقول، وبوضوح تام، أنه عنف غريب تم تصنيعه وتجريبه في المختبر الاجتماعي العراقي.

لقد نجح العنف، حتى الآن، في خداع ضحاياه، وذلك حين صور لهم الجريمة المرتكبة كما لو أنها جريمة دينية ترتكبها جماعات مذهبية متعصبة من السكان، وليست جريمة سياسية ترتكبها جماعات حزبية مهووسة (ميليشيات، أحزاب، قوى ومنظمات مرتبطة بالاحتلال). في الواقع لا يعرف تاريخ العراق الديني والمذهبي، صراعا عنيفا ومدمرا من هذا الطراز بين أتباع المدارس الفقهية، يمكن أن يكون قد انتهى، في أي وقت، وبسبب ظروف وعوامل مختلفة، إلى ممارسة العنف شبه السياسي، أي كان محوره انتماء أفراد وجموعات سكانية إلى مدارس فقهية متصارعة، كما أن العنف المذهبي (ضد الشيعة، مثلا، كما يُزعم) في تاريخ العراق القديم والحديث، لم يكن عنفا دينيا مكتوبا موجها ضد جماعة مذهبية بعينها بسبب عقيدتها؛ بل كان تعبيرا مستقرا عن درجة من الاحتقان السياسي، انتهى إلى قيام الدولة بممارسة القسوة ضد خصومها السياسيين المتحدرين من أصول ومدارس مذهبية وفقهية مختلفة، ومن دون أن يكون لهذا الانتماء أي دور في تفجر عنف الدولة ولا حتى في نوع ممارسته له، وعلى العكس مما يشاع؛ ظلت الدولة الوطنية في العراق الحديث، تواصل تقاليد الخوف من أي اقتراب غير محسوب من المنطقة المذهبية أو الدينية، وكانت مترددة على طول الخط، حيال أي محاولة لاستخدام العنف ضد أتباع المذاهب. في العراق الجديد، وحيث قدمت إليه الشر صدوقها العجائبي، هدية للعراقيين، أصبح العنف المذهبي سمة طاغية ملازمة للحياة السياسية.

*متم

مفكر وكاتب عراقي



في العراق الجديد... وحيث قدمت إلهة الشر صندوقها العجائبي هدية للعراقيين... أصبح العنف المذهبي سمة طاغية ملازمة للحياة السياسية.....

حمدان حمدان*

■ ليس من قبيل المفاجأة، أو إثارة الدهشة، أن يأمر السيد مسعود البارزاني، رئيس (جمهورية كردستان) بانزال العلم الوطني لعموم العراق، واستبداله بعلم كردي، كبرهان انفصالي اضافي، حيث حركات التمرد الكردية، بقصد تدمير الدولة العراقية واقامة كيان كردي، ظل هو الهاجس الأول، رغم التبرقع بعباءت (العراقية) و(الوطنية).. منذ ان نال المرحوم الاملا مصطفى البارزاني، رتبة الجنرال من اسرائيل، او منذ ان قامت الدولة العبرية، بإقامة الشعار اليهودية حزنا على وفي عاده غير مسبوقة اطلاقا، في الطغوس الدينية العبرية، وان (الغريب) الاول والاخير، الذي تقام له شعائر دينية عبرية احتفالية، هو الاملا مصطفى البارزاني، كما يؤكد الكاتب اليهودي شلومو تاكديمون في كتابه «الموساد في شمال العراق».

اليوم، يرفع ابن المرحوم الاملا، علم كردستان ويسقط علم العراق، لان هذا العلم من صنع نظام الرئيس صدام حسين، و هكذا هي العبرية، بإقامة الشعار السلبي حزنا على المأساة الدمار الشامل، والمقابر الجماعية في الانفلال.. واستدعاء الاحتلال.

ليس غريبا ولا هو بالاستثنائي، ان القيادة السياسية الكردية

تاريخيا، لم تترك بابا خارجيا، الا وقرعته، والمشكلة ان هذه الابواب الخارجيه، لم تكن متجانسة في اشراقها، فمن ايران الشاه، بعد كارثة مهاباد، جمهورية الكرد الساقطة على يد والد الشاه، وما بين الشاه واسرائيل، كانت العلاقة الكردية العراقية، تجد طريقها الميسورة، كما يؤكد رئيس الموساد في ايران وشمال العراق، في مذكراته المعنونة «الخيار الاخير لديفيد كسمي»، وقيل ايران واسرائيل، كان زعيم التمرد الكردي الاملا مصطفى، يحظر رحاله، اوآخر الريعينات وجزء من اوائل الخمسينيات في موسكو الشيوعية.

ومن موسكو، بعد الغفو العام، الذي اطلقه المرحوم عبد الكريم قاسم، الى بغداد، ثم ثانية ليثور التمرد ضد بغداد، الى ضد الطاقم السياسي (العسكري) الذي اعلن ثورة تموز (يوليو) عام 1958.

ابراهيم قرصاص*

■ بعيدا عن غوغاء الطرح المتساهل، من الموضوعية العلمية الاشارة الى ان المشروع النووي الايراني جاء على خلفية الحق في امتلاك التكنولوجيا النووية وفي الباب الذي فحنت مصراعيه الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ومن سوقوا للنووي في بداية اللعبة هم الساسة والخبراء الاسرائيليون من منطلق نفسية احتواء كبرى ومن ثم احباط العرب والمسلمين باعتبارهم العدو الدائم لكتلتي الاسرائيلي، الا ان نظرية رامبو السياسية الامريكية نسيت من حيث لا تمتلك رؤية جدلية علمية للمصراع العربي- الاسرائيلي ان الامدغة العلمية العربية والاسلامية هي خزائنها الثاوب – ولنا هنا الالة الكافية داخل المخابر العلمية النووية والعسكرية المتكافة دول اوروبا، حتى لا نتوقف على مزية الامدغة العربية والاسلامية على أمريكا وبريطانيا فحسب – اعتقد ان الترويج الى ان ايران خطر نووي قادم على منطقة الشرق الاوسط جزء من الفخ الأمريكي الإسرائيلي والارووبي بشكل اوسع، لأنه ليس من المصلحة

المسابقة بين الوضع المزري والعلم الملائم

ومع ذلك، فان رئيس العراق الحالي، السيد جلال الطالباني، يستظرف في انتفاضة كوميدية، علم العراق في ظل نظام عبد الكريم قاسم، وهو انتقاء له دلالة الطالبانية المهوذة، مهزلة في الجد، او جد في المهزلة، فالطالباني، لا يقرع توأمه في العمالة بارزاني، على فعلته يحق علم الجمهورية التي هو رئيسها، بل يختار من عنده، علما لطيفا للعراق، وكان العلم، خارج كل اجراءاته الدستورية والتصويتية والتاريخية والشعبية، حيث هو يسقط من الجو في ليلة صفاء مقمر!

فاذا كان الطالباني، لا يعلم، وهو يعلم باليقين، بان علم بلد ما، هو رمز تاريخي لهذا البلد، وهو حيثية دستورية ترد في متن الدستور، بإبعاده وواتنه وعدد نجومه وعباراته، ما اذا كانت الاضافة، هي التفتيش الجهادي، في كل تاريخ العرب والمسلمين، فان نداء (الله اكبر) ليس خصوصية صدامية، بل لانه النداء، كما اعتبره المسلمون، وعلى رأسهم القائد المظفر صلاح الدين الايوبي، التي يصل الى السما، اذالم يحض العرب المسلمون، معركة عظيمة او فتحا ميينا، الا وكان سابقهم الى الجهاد، صرخة الله اكبر، فمن المشين حقا، ان يهزأ البارزاني من هذا النداء، بوصفه كتب بيد صدام، او في تعليق استنكاري آخر، بان (الله اكبر هذه تارة تكتب بحظ كعوف واخرى بحظ نسخي او بحظ راعي، او بحظ راعي، في التفاهت في سؤال السفه الاخير: اي علم تقصودون؟

ومن الطبيعي ان يعرف السيد البارزاني، اي علم يقصد (اي فهو كما يعترف الحاكم بريمر، في كتابه (عام في العراق) رفض (اي البارزاني)، ان يصير عضوا في مجلس الحكم الانتقالي الذي انشاه بريمر مع بداية الاحتلال، فلما استدعا بريمر ليساله عن سبب رفضه الجدية ان يكون مكان المجلس هو بغداد، وانا لا احب هذه المدينة ولا اطبق اليقين فيها.. فما كان من بريمر الا ان اقتعه باسبط السليل؛ ويضيف بريمر: جميعهم كانوا يعرضون في البداية، لكنني كنت افهم فارق الحقيقة، بين عرضهم واستعراضهم؛ تعود الى القول، بان من يكره بغداد، لا يعرف علمها بالطبع،

من زاوية مغايرة: عقلانية النووي الايراني

التاريخية الاستراتيجية للدول الغربية ان تمتلك لا ايران واية دولة اسلامية في العالم التكنولوجيا النووية ولا حتى تكنولوجيا والت دينزي.

ارى يوضوح ان ما يتم الترويج له من خطر ايران النووي على المنطقة يدخل في حسابات اجندة الشرق الاوسط الجديد بالنصور الأمريكي الإسرائيلي في هذه المرحلة، خاصة وان لهجة الخطاب السياسي الايراني اخذت تتفوق على ميزسد الحقائق وتمتلك اوراق ماهية الصراع الذي نظرت له سابقا ثقافة امريكية ذات ابعاد توسعية تتخذ من اعداء العرب درعا لها، وفي مقدمتهم إسرائيل التي تلعب بطاقة خارق دور التلميذ الحقق في قسم تبادل الادوار يهدف الى بقاء البشراق اوسط على اقلية نووية مرموقة لإيران التي تجرأت وشرعت في تطوير حقها في امتلاك التكنولوجيا النووية مستل غيرها الأعداء وبفئس الثقافة الدفاعية من الناحية المبدئية والقانونية، واكبر دليل على هذا النجاح العلمي السياسي الذي تحققه يوما بعد يوم ايران

فالحركة الكردية السياسية، كانت منذ نهاية الخمسينات، تلعب دور المعمل، في خراب العراق، بحجة الحقوق المهضومة، علما بان دماء الكراد البينية (كردية- كردية) كانت تنسلل من الجبال الى السهوب، باكثر مما هيط شعب الفايكونغ الجبلي الى البلدان الاسكندنافية، فيما توضح ارقام جميع الضحايا على كاهل (فاشية) بغداد العربية.

ان اسقاط العلم الوطني العراقي، على يد برزان، بمثابة مقدمة لاسقاطه في فيدراليات اخرى، فقد اصبح تقسيم العراق، يعد اخفاق الاحتلال الاسريكي، والنزاع مع ايران، والخنوع الكامل للنظام العربي، تجسد الامر الواقع في العراق ولفلسطين، من موجبات الاستراتيجية الامريكية، حيث لم يعد من بين الخيارات المتاحة، الا تقسيم الجهادي، في كل تاريخ العرب والمسلمين، فان كردستان من خارطة العراق، وهو البداية في الامتحان، ان لا سبيل لاجتراع على المحارم الوطنية، الا ما يقوم به، او يبادر اليه، ساسة اكراه، كان لهم، ولآبائهم من قبل (فضيلة) الاتراء في احضان الخارج، من طهران الشاه، الى واشنطن جونسون، ثم منها الى تل ابيب داين.. ومن اجل استكمال الدورة، فان الذكره ما زالت تستحضر، دروس مادايلن اولبرايت في الوفاق الكردي، وغيرها من دروس الاستخبارات الامريكية والبريطانية والاسرائيلية، فقد عاشت المعارضة الكردية، وغيرها من المعارضات العربية العراقية، طويلا في اكتاف لندن وواشنطن، وبعضها الآخر، متدثرة بحيمة الستر، في مكاتب تل ابيب الخلفية.

ومع اسقاط العلم، فانه لم يعد ما يستدعي التستر، فالقوم، باتوا يجتروون- بلحماية الامريكية- اليوم، ما كان عصيا عليهم بالاسم، ولعل ورقة الثوت، كانت قد سقطت..لن يمتلك البصريه- قبل اسقاط العلم، بنيف وثلاث سنوات، ان ذا هي قيمة العلم، اذا كان الرغلايون الجدد (من ابي رغلا)، قد استنساغوا اسقاط الوطن قبل العلم؟ ففي محافظات الذاكرة، ما هو اشد وطاة و اعظم نكير، فاجراء الغزو، كانوا قد صمموا علما بالازرق والابيض للعراق، هو

الوحيد من اعلام العالم، الاقرب لعلم اسرائيل، وهم انفسهم، كانوا في جند التحصينة، ما بين الاحتلال والتحرير، وهم انفسهم، من اقترحوا يوم احتلال بغداد، عبدا وطينيا.. فاين يقع اسقاط العلم بين هذه الانجازات الحضارية؟ اين يقع مع اسقاط العلم، انجازات مغاوير صولاغ الاجرامية، ومع انجازات لا تقل شأنا، من عصابات بدر وبيشركة اغوات بهديان وصوران الكردية؟ اين يقع اسقاط العلم، من تفجير ضريح الامامين العسكريين في سامراء؟ واين يقع في جئون الهجمات الوحشية، على مساجد السنة وسننيتيات الشيعية.. فيما تقيد الوقائع ضد مجهول؛ فهو علم ملائم لوضع مطابق، مع فوضى الامن، والقتل على الغارب، وبرمجة النهب والسلب، ومع سرقة ثمنمة الف برميل نفط، من حوض البصرة فقط، وهو مال العراق السائب الذي يقتتلون على اختطافه، علما بانه ما من زعيم ميليشيا نهابية، إلا ويبتدئ خطابه ب«بسم الله الرحمن الرحيم»، ولا يبتسى استحضار معلمات انشائية، بخصوص الاخلاق، والفتح والحجج، واللعنات على من غابوا، ومع الاحتلالات الانتحاطية، باستساعة الموت اليومي والجماعي، ومع تحلل الدولة وانفراطها الى مزارع عائلية عشيفية وزارية، واقطاعات ميليشياوية نهابية، وموت الخوة والاستراحة من حمل الاخلاق، فانه لا يشرف العراق ان يبقي علمه الوطني مرفوعا في ظل احتلال غاشم، وتبعية عبودية في مدارس المروق والعقوق، ذلك ان المطابقة بين قاع الوضع المشين، يجب ان يتكافأ مع اعلام القائمين عليه والدافعين عنه، فعلم الوضع العراقي تحت زرامة الاحتلال وانحلاله هو فعلا علم بارزاني الملائم، وهو ذاته، علم الطالباني والجلبي والحكيم والجعفري، مع بقية الجوقة العلقمية التي استساعت تسليم بغداد، في مقابل الوثوب على المال الحرام، وكرسی الوجاهة الداعر.

اما علم العراق الوطني، مرصعا بالنداء التاريخي لله اكبر، فاسترفعه زئود الاشواك السمران من ابغال المقاومة العراقية المنصورة، فارفعوا اعلامكم حيث شئتم ما دامت تتدلي تحت زعيق الاباتشي والغريان السود من اسلحة بوش، لن على اكتنيسها على يد شعب البطولة ليس يبعيد.

* كاتب من فلسطين يقيم في سورية

وليس مع الإسلامية أو مع الإسلاميه بالمفهوم الأيديولوجي، لأن مستوى الحضاري بلغ ذروة الحسم الجاد وأمريكا تعرف هذا جيدا خاصة وأن أدمعتها المفكرة مثل هنتنغتون قد مهدوا إلى هذه المرحلة وتحدثت عن الثقافة والتحليل العلمي قبل أن تصبح أمرا واقعاً على الميدان.

لا بد على العرب من خلال ما هو سائد تحديد فرصة الانتماء الى ومع أية جهة بكل الحسابات الحضارية، السياسية والبراغماتية الواسعة بالمفهوم العربي السلم وليس بالمفهوم الأمريكي الضيق.

اعتقد ان ساعة دوران حسم الصراع بدأت مع بداية نجاح إيران في تطوير تكنولوجيتها النووية وهي فعلا دفاعية موازية لحق الدول الكبرى في الدفاع عن نفسها أيضا وأرى ان إيران ليست بالساذجة بمسكان السقوط في فخ أن تشكل خطرسا على منطقة الشرق الاوسط، لا هذا الكلام منطقي من الناحية التاريخية ولا من الناحية المستقبلية، إيران بما هي عليه الآن تعرف جيدا ماذا يحدث وإن غدا لناظره قريب.

* شاعر ومذيع من من الجزائر
guersas@maktoob.com

حملة معايرة سورية ليست بريئة

المختلفين مع الكيفية التي يدير بها النظام الحاكم في دمشق شؤون سورية، وهذه حملة مشبوهة وتشير الشكوك والريبة، وتذكر الجمهور العربي بالحملة التي كانت موجهة ضد العراق خلال مدة نظامه، وقبل شن الحرب عليه لتفجير نظامه، واشعال فتيل نار الحرب الأهلية والطائفية بين مواطنيه، لتفتيته وتقسيمه الى دولات.

الجولان المحتلة أرض عربية، والحكام العرب ملزمون باسترجاع هذه الأرض. كما هو ملزمون باسترداد الضفة الغربية وطعام غزة، وإنشاء الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس. معايرة الحكام السوريين بسبب الجولان، تبين المستوى الذي تردى اليه الوضع العربي الرسمي، فأنظمتنا أصبحت تنبأها بالعجز، وتتصل جهاراً من أي مسؤولية فيما يخص العمل من أجل استرداد أرض عربية تحت سيطرة إسرائيل، بل إن هذه الأنظمة باتت حربها مع العرب سنة 67، لقد حدث احتلال الجولان بسبب دخول سورية الى الحرب فدعا عن الشعب الفلسطيني، الذي كان العرب يتهمون ان قضيته تشكل قضيتهم المركزية.

وللحقيقة والتاريخ، يتعين علينا الاقرار بان الشعب السوري الذي التحم التحصينات الجسام فدعا عن قضايا أمته العربية، فليس في سورية عائلة واحدة، لم تقدم شهيداً، أو أسيراً، أو معاقاً، من أجل فلسطين ولبنان. وعلى الحنة الاقتصادية التي تعاني منها دمشق، فانها هي جزء المصراع ناجمة عن مخلفات الحرب والعراق الذي توجهت فيها سورية مع إسرائيل. والوقف السليم الذي تنتظره الشعوب العربية من الأنظمة التي تحكمها، هو، توفير الظروف الملائمة لسورية، ودعمها بالمال لرفع الضائقة الاقتصادية عنها، وتزويدها بالسلاح، واستدامها بالسياسة، والاعلام، لكي تتمكن من استرجاع أرضها، سواء بالسلم أو الحرب، وليس معايرتها بالدونية والعجز.

المعايرة لا تعني سوى ان العقل السياسي الذي يحل بهوء، ويستخلص الدروس والعبر من الوقائع قد تعطل، وان الزرانة قد ولت، وان الانفلال قد استحوذ على النفوس، وان التفكير أخذ طابع السطحية والابتذال، وعلى مستوى آخر، تبدو المعايرة العربية لسورية، خصوصاً في هذه الظروف الدقيقة، غير بريئة، بل كانهما حد أعدائها للاستفراء بها، وتشديد الخناق عليها، واجبارها على القبول بما لا ترضاه.

لا يمكن لأى عربي النظر نظرة المطمئن فيالوضع ان الهدف من كلامهم هذا، والتجاوب معها، حتى وان كان من

عبد السلام بنعسي*

■ انطلقت في العديد من المنابر الاعلامية العربية الرسمية حملة من المعايير لسورية. النغمة التي بقع التركيز عليها في حملة المعايرة هذه، تتلخص في كون سورية قُشلت في استرداد ضفة الجولان من الكيان الصهيوني، وانها لم تُشغل آلية المقاومة المسلحة لاسترجاع هذا الجزء المحتل من أرضها، رغم انها تساند المقاومة اللبنانية وتمدها بالسلاح، وبالمال، وبالخبرة، والتوجيه، والارشاد... قبل مناقشة الحاصلين لرابة الحملة الدعائية المضادة لدمشق في قولهم هذا، لا بد من الاشارة الى انه لو كان الذين يقومون بهذه الحملة مواطنين سوريين يعارضون النظام الحاكم في دمشق، وكان حازمهم لتتغير الحملة اياما، الضغط الشعبي للنظام على النظام لحسه على اقرار الديمقراطية، والانفتاح على جميع طاقات مجتمعهم، من أجل حشدها، وتوظيفها لتحرير جزء من وطنهم من وطأة الاحتلال.. لو كان مثل هؤلاء هم الذين يقودون الحملة، فان الجزء لا مكلا الا ان يحترم دايهم، ويقهم مطالبهم، ويساندهم مع استعاهم هذا، لان المطالب الوطنية والمشروعة الصادرة عن المواطن الغيور على وطنه، تظل مطالب مشروعة ووطنية، ولا يجوز اخلاقياً السعي لمصادرتها من أصحابها، مهما كانت المسوغات والبرواتر...

انما المشكل في هذه الحملة المشنونة على سورية يأتي من كونها صادرة في اغليبتها المطلقة عن النظام الرسمي العربي، فالى عهد قريب، كان الذين اخذوا اليوم ينظمون الحملات الاعلامية ضد النظام السوري، حلفاءه الاستراتيجيين، لقد كانت القرارات الرسمية العربية تتخذ في القاهرة، والرياض، ودمشق، وكانت تملى على باقي العواصم العربية. فكيف حدث، وأصبح النظام الذي كان حليفاً للقاهرة والرياض، على امتداد العقود الماضية، وكان يوصف من طرفه اعلامياً بصفتا، الحكمة، والتبصر، وبعد النظر.. كيف أصبح، بين عشية وضحاها، يُنظر اليه من جانبها نظرة دونية، وصار يوصف بأقبح النوع، ويتهم بالهجز عن تحرير أرضه؟ القول ان النظام السوري لم يطلق رصاصه واحدة في الجولان، وانه لم يقم بأي شيء من أجل استرداد أرضه المحتلة، قول حق، ولكن يبدو انه تنطبق عليه مقولة على بن أبي طالب، الحق الذي يرواه به الباطل، لان الذين يدلون به، لا يهدفون من وراءه الى رؤية الجيش السورية يتحرك صوب هضبة الجولان ليحررها من الاحتلال الصهيوني.

فالوضع ان الهدف من كلامهم هذا، الضغط على سورية واجبارها على التخلي

عن الدعم التي تقدمه حركة حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولحزب الله في لبنان، والتخلي عن العلاقات المتميزة التي لديها مع ايران. فهذا هو المراد من الحملة، والاولا كانت دمشق محبوبة ومفضلة في ارجاء القوات العراقية من الكويت، ولماذا كانت الامس، موضع ترحيب من طرف القاهرة، والرياض، وواشنطن، وباريس، وجةاة صارت اليوم، مرفوضة، وموضوعا للمعايرق المتغير الوحيد الذي جرى، هو ان دمشق لم توافق على غزو العراق، وعارضت احتلاله من طرف الأمريكيان، وتساند المقاومتين اللبنانية والفلسطينية.

الذين يعايرون سورية بانها لم تحرر الجولان، عليهم ان يتذكروا أوا لان الجولان قد تم احتلالها في حرب خاضتها سورية الى جانب أشقائها العرب من أجل تحرير فلسطين سنة 67، فلاحتمال لم يقع لن القوات الاسرائيلية ضلت الطريق خلال حربها مع العرب سنة 67، لقد حدث احتلال الجولان بسبب دخول سورية الى الحرب فدعا عن الشعب الفلسطيني، الذي كان العرب يتهمون ان قضيته تشكل قضيتهم المركزية.

وللحقيقة والتاريخ، يتعين علينا الاقرار بان الشعب السوري الذي التحم التحصينات الجسام فدعا عن قضايا أمته العربية، فليس في سورية عائلة واحدة، لم تقدم شهيداً، أو أسيراً، أو معاقاً، من أجل فلسطين ولبنان. وعلى الحنة الاقتصادية التي تعاني منها دمشق، فانها هي جزء المصراع ناجمة عن مخلفات الحرب والعراق الذي توجهت فيها سورية مع إسرائيل. والوقف السليم الذي تنتظره الشعوب العربية من الأنظمة التي تحكمها، هو، توفير الظروف الملائمة لسورية، ودعمها بالمال لرفع الضائقة الاقتصادية عنها، وتزويدها بالسلاح، واستدامها بالسياسة، والاعلام، لكي تتمكن من استرجاع أرضها، سواء بالسلم أو الحرب، وليس معايرتها بالدونية والعجز.

المعايرة لا تعني سوى ان العقل السياسي الذي يحل بهوء، ويستخلص الدروس والعبر من الوقائع قد تعطل، وان الزرانة قد ولت، وان الانفلال قد استحوذ على النفوس، وان التفكير أخذ طابع السطحية والابتذال، وعلى مستوى آخر، تبدو المعايرة العربية لسورية، خصوصاً في هذه الظروف الدقيقة، غير بريئة، بل كانهما حد أعدائها للاستفراء بها، وتشديد الخناق عليها، واجبارها على القبول بما لا ترضاه.

لا يمكن لأى عربي النظر نظرة المطمئن فيالوضع ان الهدف من كلامهم هذا، والتجاوب معها، حتى وان كان من

السنة الثامنة عشرة - العدد 5377 الاثني 11 ايلول (سبتمبر) 2006 - 18 شعبان 1427 هـ

عاشت المؤامرات العربية المتحدة!

احمد السنوسي*

■ لست ادرى هل يقر «لسان العرب»، القاموس اللغوي وليس لساننا الاخرس سجين افواهنا، بأن فعل «تأمر» مفردة مستحدثة او تعبيري تضرب جذوره في اعماق التاريخ العريق عراقا ما يحاك في الكلام من سداسس و«دواوين»، ولاخطوا معنى ان كلمة «دواوين» التي تحيل على مراكز القرار السياسي تعني في عدد من الدول العربية الخطط الاستراتيجية للاتاحة بالخصوم من معارضين و منافسين التي يبرع في حبكها رجال الحاكم المفروض ومستشاروه وحواريوه وجواريه المصونات المحظيات. واليوم لا تكاد تصادف بلدا واحدا لا يشتكي في السر والعلن من ان جاره العربي او الاسلامي او حتى الفرنجي منفس حتى اذنيه في مسعى تأمري حاقق لا يبقئ ولا يئذ.

فيما دمام هؤلاء الحكام المفروضون يستثمرون العداوات القديمة ونزاعات اقدم ليس للشعوب يد فيها، وهذا راجع كونهم اقتحموا السلطة كخلسة الخلس، بلغة

الحديد والنفار والمشاق، ويبدو ان الشبهة عندهم مفتوحة على مصراعها لهمض ثقافة

المؤامرة وتحويلها الى مشجب لتعليق الاخفاقات الحلية في كل الجلات بدءا من المناهج التعليمية دون الحديث عن حقوق بني الشر والديمقراطية لانها غير موجودة اصلا وانتهاه بالتباري الرياضي.

وعرض مواصلة صراع الديكة وتبادل الاتهامات والشتمام والرشق بابواني الطعام وكؤوس الشراب، لكون غالبيتهم سفراء لمصالح دول غير بلدانهم الاصليه، وجدا لهم بدائل فعالة من قبيل اطلاق فضائيات واصدار الصحف الملوثة من اجل تمرير المخطط الامريكي الاسرائيلي الرهيب ومحاولة النيل من انتصار المقاومة في لبنان والتصغير من شأنها، ودر الصاع صاعين للجار المتآمر بالسليقة والفرد.

هكذا كانت اسرائيل -ولا تزال- تصور الشعوب التي قاومت الاحتلال والغزو والازهاب الصهيوني في الستينيات من القرن الماضي انهم يولدون وبين فكمهم سكين، وقبل ان تفرغ الادارات الامريكية المتصهينة المتعاقبة لرسم ملاحم مرعبة للعرب كمتخولات من المصف الثالث تخفي بها الاطفال المشاكسين والراي العام الراشد والمغرب به اعلاميا، وقد سارع ساسة العرب، بمازوشية لا يحسدون عليها في مجال جلد الذات، الى تزكية تلك الصورة المركبة للعرب الحاقق وتطوعوا للتمثيل به بوكالة من سدة واشنطن الذين يبحثون باقتبل والقنديل والليزر والمجهر عن انتصار واحد على «الارهاب» العربي ولم يجدوا اليه سبيلا رغم بحث مضمّن في جبال افغانستان وخصرايس باكستان والازقة الخلفية في بغداد، وعادوا اليوم الى البحث عنه في معجون الانسان الذي يحمله ركاب الطائرات في حقائب اليد بعد ان تحول الارهاب الصلب الى «ارهاب سائل» بفضل الخيال النصب لفظاحة الاستخبارات في لندن وواشنطن.

ولم يكن معدشا ان يشيد يهود اولمرت بعد احكام الحرب اللبنانية بحكمة ورزانة بعض اركان الذين زاوا في المقاومة مؤامرة جديدة ضد الوجود والهوية العربيين، تصاف الى الرصيد التأمري العربي الحافل خصوصا وان «المؤامرة» اللبنانية التي اتخذت خصلها صمود وسط اعصار العتي، تارحجت، حسب ظنهم، ما بين «المغامرة» والمقامرة»، نفس الاشارة الاسرائيلية بحكامنا من ورة ثقافة المؤامرة الدائمة، صدرت عن الرئيس جورج بوش الصغير، وهو ما اعتبروه بمثابة تسجيل نغمة لصالحهم قابلة للاستخدام في الوقت المناسب بل هم لا يرغبون سوى في الحصول على رضى القاطن بالبيت الابيض مهما كان سلجه اسود، كما يرضى العاشق الولهان بمجرد نظرة او ابتسامة عابرة من الحبيب دون طمع في المزيد!

ويبقى ان فلسفة المؤامرة العربية تشبه الى حد كبير الدمي الروسية، فداخل كل مؤامرة كبيرة ترقد مؤامرة اصغر منها وهكذا دواليك، لكن لا احد يقشار على الاسماك بخيوط المؤامرة الكبرى الحقيقية الامريكية الاسرائيلية الغربية التي تهدد بالفعل العرب شعوبيا وارضا وهوية وثروات وجود، وكانهم اصيبوا جميعا بعصم الاوبان الذي يصيب الدجاج كعلا حل الليل.

اما لماذا لم تنتصر امريكا واسرائيل على الارهاب، فالسبب بسيط للسغاية، لان الارهاب هو ارهاب امريكي صهيوني غربي يتجلى اليوم في العراق وفلسطين ولبنان وافغانستان، ولائحة الانتظار طويلة.

وكل عام والمؤامرات العربية المتحدة بألف خير عميم.

* فنان من المغرب



رأي القدس

لقاء عباس اولمرت المرتقب

التقى توني بلير رئيس وزراء بريطانيا كلا من السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية وياهو اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي في اطار الجهود التي يقوم بها حالياً تحت عنوان احياء عملية السلام.

بلير الذي يوجه غضبا شديداً في بريطانيا، وضغوطا مكثفة من نواب حزبه للانسحاب من منصبه في الشرق وتحت ضغوطات، يخفف عنه هذه الضغوط، وتعديه الى الاضواء مجدداً كصانع سلام.

السياسة الخارجية لحكومة بلير التي قادته الى حروب فاشلة ودموية في كل من العراق وافغانستان اودت بحياة المئات من القوات البريطانية، هي السبب الرئيسي والباشر لافول خطوط بلير السياسية، ولهذا يحاول انقاذ نفسه من الخروج من السلطة بطريقة مهينة من خلال العودة الى ملف الصراع العربي الاسرائيلي مجدداً، وهو الذي ظل يكرر دائماً بأنه ايد الحروب الامريكية في افغانستان والعراق من اجل التأخير على الادارة الامريكية، لايجاد حل يقود الى قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة.

لقاءات بلير هذه نجحت فيما يبدو في اقناع يهود اولمرت ببقاء رئيس الوزراء، والتخلي عن شروطه السابقة في ضرورة اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط ونزع سلاح «حماس» وفصائل المقاومة الاخرى قبل انهاء مثل هذا اللقاء. فقد صرح اولمرت بأنه «يتوي اقدام على هذه الخطوة واقامة علاقات وطيدة مع عباس».

بلير يريد قيام تحالف جديد من المعتدلين العرب يواجه «قوس التطرف» الذي تحدث عنه في خطابه

بعدم اقضاء السنوات الخمس على تفجيرات نيويورك وواشنطن يصح اللقاء السؤال الساذج المنكوت عنه وهو: هل كان للعلم ان يشهد اندلاع الحرب العالمية الثالثة المستمرة تحت علم الإرهاب والا إرهاب الضاد، لو لم يقع ذلك الحدث الأكبر، ولا شك بعيداً عن التاريخ، منها مثلاً أن الحروب الكبرى لا تقع صدفة، ولا تتدخل نتيجة حادث عابر، وإن بدا بعضها على هذه الحال، فالحرب العالمية الأولى من بداية القرن العشرين لم تنجر نتيجة اغتيال امير النمسا الراقية في سراييفو، بل يعد بسبع العشرات التي كانت على الأطراف الذين سينفخون في حمارة الصراع، وهكذا فإن حروب القرن الماضي الرئيسية والفردية، والعالية والإقليمية لم تؤلف شبكة مترابطة من ظروف الاحداث والنتائج المتداخلة المتراكمة لم يعد يسع الحديث عن كل واحد منها على حدة، وإنما من خلال هذه الشبكة الأضمل، المكونة من عيينها من قسب منطق العرص، وممارساته الجوسياسية المتنوعة أنحاء العورة.

على هذا لن تأتي الحروب العالمية الجديدة والرائحة تحت تسمية الإرهاب مجرد رد فعل ثأري والتناقض في كل العود الجهول، الذي أصبح في ساعات ضربة صاعقة في الصميم من ترميزي الجبروت الامريكي العسكري والاقتصادي، بل هناك مشروع متكامل لحرب عالمية موصوفة بالثالثة، بلها أيضاً كوني وتاريخي ذات عمق عالمي، يقف على القرن الماضي، فقد عاش عليه النصف الثاني من ذلك القرن تحت رحمة حرب ثالثة منذ عشية سابقها، لكنها كانت حرباً مقررة مع وقف التنفيذ، فنعيت بالباردة، إذ كانت متوقفة على كل

ما بعد عصر الأمرة المتوحشة!

مطاع صفدي*

من يمكن من صنع يديه، ولا متحققا نتيجة حرب فعلية على الأرض، إنما يكفيه ان عدوه مسمى وانقضى، بينما هو لا يزال قائماً متمتعا بكامل جهوزيته العسكرية، وتنامك كيانه السياسي والوجودي بكل أسباب قوته وتقوته، لقد اسمى اذن هو لقب الاقتراد الأوحد الذي يرضحه لامتلاك العالم بدون أية مقاومة أو اعتراض من قبل أية جماعة أو شريحة انسانية أخرى. لم تكن حضارة البشر الاقتصادية الحديثة ان تكون لها الموهجة الأعلى والثبات الأوحد، مستعمدة لفهم الحالة الجديدة للعالم ما بعد الحرب الباردة، إلا من خلال صورة البيلاد المتفجرة الغازي المنصرد، فكل ما فيها هو عبارة عن اغتصابات أخرى. قد قفحت كل ابوابه أمام حضرات العالم أجمع لكي تتلاقى أخيراً وتعلم من جديد، من بعضها فما بعد الحياة الحقيقية، والحياة المشتركة المتكاملة ما بين نمانجها.

لكن لم يستغرق الفكر العالمي طويلا في معاودة ذلك النموذج الذهبي، الواعد بذلك المستقبل الأخرى المختلف حقاً عما عهدته الإنسانية منذ بداية سيرتها الدموية منذ عصرها الحصري، المذعن الذي أصبح محاربوها الأوائل أولى أسلحتهم من الحجر؛ نكسوها، فترها من الصخر كلما يطعنوا بها صدور بعضهم.

لم تؤرخ استقالة إمبراطورية الشبوع من دنها وكيانها، كبريساً حاسماً لانها بعد الايديولوجيات الشمولية، سوعان ما فسر العقل الاستراتيجي الأمريكي هذه الاستقالة كهيمنة ساحقة لعدوه التاريخي، فتررض انتصاراً مطلقاً للفظ الأخر، وإن

بعدم اقضاء السنوات الخمس على تفجيرات نيويورك وواشنطن يصح اللقاء السؤال الساذج المنكوت عنه وهو: هل كان للعلم ان يشهد اندلاع الحرب العالمية الثالثة المستمرة تحت علم الإرهاب والا إرهاب الضاد، لو لم يقع ذلك الحدث الأكبر، ولا شك بعيداً عن التاريخ، منها مثلاً أن الحروب الكبرى لا تقع صدفة، ولا تتدخل نتيجة حادث عابر، وإن بدا بعضها على هذه الحال، فالحرب العالمية الأولى من بداية القرن العشرين لم تنجر نتيجة اغتيال امير النمسا الراقية في سراييفو، بل يعد بسبع العشرات التي كانت على الأطراف الذين سينفخون في حمارة الصراع، وهكذا فإن حروب القرن الماضي الرئيسية والفردية، والعالية والإقليمية لم تؤلف شبكة مترابطة من ظروف الاحداث والنتائج المتداخلة المتراكمة لم يعد يسع الحديث عن كل واحد منها على حدة، وإنما من خلال هذه الشبكة الأضمل، المكونة من عيينها من قسب منطق العرص، وممارساته الجوسياسية المتنوعة أنحاء العورة.

على هذا لن تأتي الحروب العالمية الجديدة والرائحة تحت تسمية الإرهاب مجرد رد فعل ثأري والتناقض في كل العود الجهول، الذي أصبح في ساعات ضربة صاعقة في الصميم من ترميزي الجبروت الامريكي العسكري والاقتصادي، بل هناك مشروع متكامل لحرب عالمية موصوفة بالثالثة، بلها أيضاً كوني وتاريخي ذات عمق عالمي، يقف على القرن الماضي، فقد عاش عليه النصف الثاني من ذلك القرن تحت رحمة حرب ثالثة منذ عشية سابقها، لكنها كانت حرباً مقررة مع وقف التنفيذ، فنعيت بالباردة، إذ كانت متوقفة على كل



بعدم اقضاء السنوات الخمس على تفجيرات نيويورك وواشنطن يصح اللقاء السؤال الساذج المنكوت عنه وهو: هل كان للعلم ان يشهد اندلاع الحرب العالمية الثالثة المستمرة تحت علم الإرهاب والا إرهاب الضاد، لو لم يقع ذلك الحدث الأكبر، ولا شك بعيداً عن التاريخ، منها مثلاً أن الحروب الكبرى لا تقع صدفة، ولا تتدخل نتيجة حادث عابر، وإن بدا بعضها على هذه الحال، فالحرب العالمية الأولى من بداية القرن العشرين لم تنجر نتيجة اغتيال امير النمسا الراقية في سراييفو، بل يعد بسبع العشرات التي كانت على الأطراف الذين سينفخون في حمارة الصراع، وهكذا فإن حروب القرن الماضي الرئيسية والفردية، والعالية والإقليمية لم تؤلف شبكة مترابطة من ظروف الاحداث والنتائج المتداخلة المتراكمة لم يعد يسع الحديث عن كل واحد منها على حدة، وإنما من خلال هذه الشبكة الأضمل، المكونة من عيينها من قسب منطق العرص، وممارساته الجوسياسية المتنوعة أنحاء العورة.

على هذا لن تأتي الحروب العالمية الجديدة والرائحة تحت تسمية الإرهاب مجرد رد فعل ثأري والتناقض في كل العود الجهول، الذي أصبح في ساعات ضربة صاعقة في الصميم من ترميزي الجبروت الامريكي العسكري والاقتصادي، بل هناك مشروع متكامل لحرب عالمية موصوفة بالثالثة، بلها أيضاً كوني وتاريخي ذات عمق عالمي، يقف على القرن الماضي، فقد عاش عليه النصف الثاني من ذلك القرن تحت رحمة حرب ثالثة منذ عشية سابقها، لكنها كانت حرباً مقررة مع وقف التنفيذ، فنعيت بالباردة، إذ كانت متوقفة على كل

تقسيم العراق: هل سينفذ مشروع الاحتلال من السقوط؟

عوني الكلجي*

وتشريعية وميزانية خاصة، شبيهة الى حد ما بمؤسسات دولة المستعمر، وبعد الاحتلال تكس هذا الوضع ليحصل قدر الاستقلال التام عن السلطة التي عنونها الاحتلال. بل واصبح السيطرة الاقوى في كل البلاد، واصبح مسعود البارزاني اقرى شخصية في تشكيك الاحتلال.

اما في جنوب العراق فقد استباح اليرانيين المنطقة تحت اسم وبصر قوات الاحتلال، مكافأة لردو ايران المتعز في مساعدة امريكا على احتلال افغانستان والعراق، واصبحت للمليشيات التابعة للاحزاب الموالية لايران، تتحكم بشؤون الجنوب بالقة، على الرغم من ان عموم سكانه والشماليين، حيث استباح قاطع النفوذ اليراني والاحزاب الموالية لها، وقد تعزز هذا النفوذ بعد التحاق التيار الصدري بقائمة الحكيم، ليصبح هذا التيار مالياً لا بالتحبعية، وفي ذلك فان هذا الوضع سواء كان في الشمال او الجنوب، لم يمنح او حتى يعزل مسيرة الشعب العراقي ومقاومته الباسلة باتجاه الحرية العراقية، بل ان عمليات المقاومة في الجنوب تصاعدت في السنوات الاخيرة وحقت انتصارات مذهلة ضد القوات العراقية خارج المدن اخرها اجبار بعض قوادها العسكرية على الانسحاب خارج المدن وخاصة قاعدتها في العمارة، التي اطلق عليها ابناء الجنوب اسم قاعدة ابو ناجي، تاهيل عن قيام التظاهرات الشبعية الواسعة، بين فترة واخرى في العديد من محافظات الجنوب ضد التواجد اليراني، كان أبرزها تلك التظاهرات الكبيرة التي اقتحمت الفضيلية اليرانية في مدينة البصرة، وبعثت الممل العراقية عليها، وفي كل الاحوال فان العراقيين لم يكتفوا بما حدث سواء في الشمال والجنوب، ايماناً منهم بان هذه الاوضاع الشاذة ستتزلزل بزوال الاحتلال.

واضح ان بوش قد وقع نفسه في مأزق حين دفع البارزاني والحكيم، الى المطالبة بتقسيم العراق، حيث حثت الجيش الاسمر على الساحر، فقد جوبه هذا الطلب برفض عموم العراقيين عليها، وفي كل سوى كون الاقرار به واوضاعه صفة «الشمريعية»، عليه، يسس باهم مقدساتهم وهو وحدة العراق ارضا وشعبيا، وهذا ليس جديداً على الشعب العراقي، فلقد رفض هذا الشعب المقاومة منذ اول تأسيس الدولة العراقية قبل اكثر من ثمانين عاما، جميع محاولات تجرئة العراق، لادراكه بان الهدف الاساسي من هذه المحاولات، هو تهديد وحدة العراق التي لا بد وان ينتج عنها هيمنة القوى الاستعمارية على شؤون العراق، بحيث اصبح شعار وحدة العراق من أبرز سمات الحركة الوطنية المعاصرة، الامر الذي سيؤدي حما الى تصاعد حجم التناديد للمقاومة العراقية والالتحاق في صفوفها لاحباط هذا المخطط الغازي، الذي عكس ما كان يطمناه بوش من

بالقابل وعلى الجهة الاخرى، فان بوش سيخلف لنفسه مشاكل مع خلفائه من دول المنطقة، فتركها هدت بالدخول و احتلال اجزاء من شمال العراق اذا جرى تقسيمه، او اذا أعلن الكراد الانفصال عن العراق، اما اتباعه من الحكام العرب، فانه يضيضم في موقف حرج امام شعوبهم ان هم التزموا الصمت، وفي وقت اعلنت فيه المفوضية الاوروبية، على سبيل المثال، وعلى لسان ناطقتها الرسمية «ايما ايديوين» قبل ايام عن تمسكها بوحدة الاراضي العراقية ورفضها للتجزئة، ردا على قرار مسعود البارزاني باقتال المعلم العراقي في شمال العراق.

دعونا نفترض بان بوش وسيب غطرسته وعنهجهته، سيبتغي كل هذه الحقائق لا تنس شاعة من راسه وانها لن تحول دون تنفيذ قراره، وفي هذه الحالة سنقول له حسنا «سيادة» الرئيس فلقد نسبت المقاومة العراقية، وما اعدهت ليس لاحباط مشروع التقسيم او الذين استشهوا، فيهدء المقاومة هي عنوان شرف العراق والامة العربية، والتي ستعيد للعراق استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه، يتمكن من اداء دوره الواجب في مجاله الاقليمي والدولي وخاصة بونه في معركة تحرير فلسطين وجميع الاراضي العربية المقدسة.

الكاتب من العراق

رأي القدس

الحرب قريبة وليست وشيكة

د. عبدالستار قاسم

ليس من المفظة الظن بان امريكا واسرائيل ستتجاوزان نتائج الحرب الاخيرة ضد حزب الله، وانهما ستقبلان الاندحار وكان شيئا لم يكن. سنتجلى الايام والاشهر القادمة عن تداعيات هامة وكبيرة لهذه الحرب أهمها انحصار الهيمنة العسكرية الإسرائيلية-الأمريكية على المنطقة لصالح توازن قوى جديد يفرضه ايران وسورية وحزب الله. هناك شرق أوسط جديد سيظهر، لكنه ليس وفق رغبات كوندوليزا رايس أو الولايات المتحدة، وإنما وفق توازن القوى الجديد، سنتكفي محاولات امريكا في الإطيق على الوطن العربي، وستصاب سياسة المفاوضات المباشرة مع إسرائيل بانتكاسة خطيرة، وستحباط عملية التطبيع العربي معها بشكل كبير. ستسبب الشعوب العربية جراحة أكثر في مواجهة الحكام العرب، وستصبح الأقاليم العربية أشد مضاء في التحريض والتعبئة وبث الوعى. كل هذا مرتبط أيضا بسياسة حزب الله المقبلة على المستوى العربي.

التطورات المتوقعة تشكل مفصلا تاريخيا يؤثر بصورة جسيمة على كل المخططات والسياسات الأمريكية-الإسرائيلية في المنطقة في مرحلة تاريخية جديدة تهدد بقاء إسرائيل وقدره امريكا على الاستمرار في السيطرة على الشروات العربية. ولهذا لن تقبل الدولتان الأمر بسهولة وستعملان على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. هناك خياران بارزان امامهما: يتمثل الأول في الحاق هزيمة دبلوماسية بسورية وحزب الله بالتحديد وتحقيق الأهداف بدون قتال، ويتمثل الثاني بشن حرب جديدة سريعة مدمرة ضدهما.

لا أتوقع ان سورية ستستسلم للإغراءات التي ستقدمها إسرائيل وأمريكا لسببين وهما أن إسرائيل لن تسلم الجولان وفق ما كانت عليه الأمور عشية حرب 1967، وأن سورية ستصمد عند موقفها العربي وذلك استنتاجا من صمودها السياسي خلال سني المصادات التي بدأت في مدريد. أما حزب الله فيخوض معركة عقائدية ولا مجال لإطلاقا لتحصيده أو اغرائه، أما إيران فتبقى قضيتها أكبر من الجهة الشمالية المحتارة لإسرائيل، وهي تتسع على مختلف أنحاء الوطن العربي والشروات العربية، المهم في الأمر انه إذا استطاعت أمريكا واسرائيل اخراج سورية من معاداة القوى الجديدة فإنهما سحققان انتصارا محليا على الرغم من بقاء الأنياب الإيرانية. على الحدود العربية إلى الحرب هو المرجح، لكنه سينتظر بعض الوقت لغاية حل المشاكل العسكرية التي برزت مؤخرا. على إسرائيل أن تجد حلا لثلاث قضايا رئيسية قبل أن تقرر العودة إلى الحرب وهي: قضية نقص العلومات حول تحذيرها بعد؛ وقضية الطيران المفاعلات التي لم يخبر بها؛ وقضية الطيران الذي قصف المدنيين وتم تصديده إلى حد كبير بشأن المواقع العسكرية، أي حل مشكلة الخلافات التي يتسلح بها حزب الله؛ والقضية الثالثة متعلقة بالدبابات التي كانت فرانس سهلة لصواريخ حزب الله، إلى جانب هذه القضايا، لا بد لإسرائيل من تدريب جزء كبير من جيشها على حرب العصابات. بسبب هذه القضايا، الحرب الجديدة ليست وشيكة، وهي تدار الآن في غرف البحوث العلمي وورش التطوير التقني، وعلى نظريات حروب العصابات، التي تقلب على هذه المشاكل ليس سهلا، وتتطلب الكثير من الوقت والجهد، وهو معرض لاحباط والفشل.

على صعيد الطيران، لا توجد تقنية حتى الآن تكشف الخنائق، مما يجعلها ليس بالأم سهل؛ وأما الدبابات فتحتاج إلى تصفيح جديد وتحصين مواطن الضعف في أبراجها وجنازيرها.

في المقابل، ليس من المتوقع ان يبقى الطرف الآخر مكبلا، وسيبسى على تطوير صواريخ مضادة للدبابات أكثر قوة، وإلى التركيز على الدفاع الجوي الذي أدى غيابه إلى وقوع خسائر جسيمة في المدنيين والبنية التحتية، وإلى تطوير الأساليب القتالية الخاصة ب تحريك الصواريخ المضادة للبحرية.

رما تكون أهم نقطة في هذه الحرب القادمة انها لن تقتصر على حزب الله وتتشممل سورية، إيران مهمة بالنسبة لقوة حزب الله من حيث الأسلحة والتطوير، لكن هذه الأسلحة لا قيمة لها إذا لم يتوفر المبرر وانتاج لبنان، يتصلب مع قوة حزب حزب الله العسكرية المتخلص من دعم سورية، ولا يرى أن سورية ستخلف طوعا عن حزب، لتكتيكيا، ستقوم إسرائيل بضربة جوية وصاروخية ضخمة وفجائية ضد سورية ودون ان تسبقها بحشد للقوات ما في ذلك من تأثير سلبي على عنصر المفاجأة، ومن ثم تحرك قواته البرية ضد حزب الله، والسيطرة بعد ذلك على بعض نقاط الحدود بين سورية ولبنان.

لا يرى أن اسرائيل ستكتسب هذه الحرب ايضا، والسبب ان الجيش السوري قد شهيد الكثير من التحولات في السنوات الاخيرة بحيث تم اعتماد الدفاع المتمدن وتقليص الاعتماد على الأساليب القتالية التقليدية، ستتحقق الضربة الإسرائيلية تدميرا في المنشآت الاستراتيجية، لكنها لن تحول دون ضربة سورية صاروخية مضادة تصيب مواقع إسرائيلية حساسة، وإذا كانت سورية قد جهزت نفسها من ناحية الدفاع الجوي فان الطيران الإسرائيلي سيجد صعوبة في الحركة فوق لبنان وسورية، الامر الذي سيخلف صعوبات كبيرة لحركة القوات البرية الإسرائيلية.

كتبت قبل عدة أعوام بان هزائم العرب قد انتهت عام 2000 عندما استطاع حزب الله بحمر الجيش الإسرائيلي خارج الجنوب اللبناني، وما زلت أرى أن التحولات العسكرية في الجيش الإسرائيلي تميل نحو الضعف، بينما تميل التحولات العسكرية لدى سورية وإيران وحزب الله نحو القوة. لم يعد الجيش الإسرائيلي ذلك الذي كان من ناحية الانضباط والقدرات القتالية، ولم تعد القوات العربية-الإسلامية التي تصاب بظهورها.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسميث، لندن W6 0QU إنكلند

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

إنترنيت: www.alquds.co.uk * alquds@alquds.co.uk

القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523

المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: (212 377)70594

عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

باريس: هاتف - فاكس: (331) 420 57364

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

الأشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: (212 377)70594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف/فاكس: (9626) 5066089

مكتب باريس: هاتف - فاكس: (331) 420 57364

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omier Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

سعودي يلتحق بكلية الطب بعد 23 عاما من الثانوية العامة

■ الرياض- يو بي آي: بعد مضي ما يقرب من 23 عاما على تخرجه من الثانوية العامة وفضله في الالتحاق بكلية الطب عاد السعودي محمد غريب رعيدي الى طرق أبواب الكلية ذاتها مرة أخرى بعد رحلة طويلة لكن هذه المرة في الصين رغم أنه تزوج وأنجب 4 من الأبناء.

ونقلت صحيفة «الوطن» امس الأحد عن رعيدي (42 عاما) قوله: «كنت أرغب في دراسة الطب منذ أن تخرجت في الثانوية العامة في 1983 لكنني لم أحصل على المعدل المطلوب وقتها فتم قبولي بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود وقضيت فيها 3 سنوات لكنني انقطع عنها لأسباب عائلية...» وقال رعيدي إنه جرب دراسة الطب بأوكرانيا لمدة عام دراسي ولكن الإجراءات الادارية المعقدة لاصحاب أسرته معه جعلته يعود الى السعودية مرة أخرى..»

ولفت الى أن قرار اختيار الدراسة في هذه السن لم يكن سهلا فالتكثير من أصدقائه لم يتقبلوا الفكرة فبعضهم نكده بأولاده وبأنهم الأولي بالرعاية ومساعدتهم على تحقيق أحلامهم.

الأردن: قتل وخمسة جرحى في حادث سير بسبب حمار

■ عمان- «القدس العربي»: توفيت مواطنة اردنية واصيب خمسة آخرون في حادث تدهور سيارة وقع على الطريق الصحراوي جنوب الاردن فجر امس الاول، اثر اصطدامها بحمار كان يسير على الطريق، مما ادنى الى تدهور السيارة التي كانت في طريقها الى العاصمة عمان.

وتتج عن الحادث وفاة سهلة راشد وتبلغ من العمر 35 عاما واصابة الأب ياسر محفوظ ابو كركي 36 عاما بكسور والابناء اربعة بجروح بسيطة.

وحصل الحادث عندما حاول سائق السيارة تجاوز الحمار في اللحظة الأخيرة.

ذكور في جامعة .. للبنات

■ ليشبورغ- يو بي آي: صوت مجلس أمناء «جامعة راندولف ماكون للبنات» وهي مؤسسة تربية تأسست منذ 115 عاما في ولاية فيرجينيا على قرار اعتماد الذكور في صفوفها للمرة الأولى. وذكرت صحيفة هامبتون روز دنايلي برس أن حوالي 400 طالبة متخرجة وادامة لحقوق النساء في التعليم تظاهرن ضد قرار مجلس أمناء الجامعة أثناء انعقاد الجلسة المخصصة لاعتماد القرار السبت.

وقالت الرئيسة المؤقتة للجامعة جينجر واردن للمتظاهرات «أرجوكن لا تدرن طهران للجامعة».

غير أن المتظاهرات اردن ظهورهن أثناء القاء و اردن كلمتها.

انتحار والدة الطفل الضائع في فلوريدا

■ ليسبورغ- يو بي آي: أطلقت والدة الفتى الضائع في ولاية فلوريدا النار على راسها في منزل جديها في مجمع خاص بالمقعدين في الولاية. وذكرت صحيفة أورلاندو سينتinel أن مليدة دوكيت - 21 عاما - توفيت مساء الجمعة الماضي متأثرة بالبروح التي أصيبت بها في حادثة إطلاق النار على راسها. وكان ترنتون - عامين - ابن دوكيت اختفى من الشقة التي يقبع فيها مع والدته في ليسبورغ بولاية فلوريدا في 27 آب/أغسطس الماضي.

وقال النقيب ستيف روكفلر رئيس دائرة شرطة ليسبورغ أن حادثة انتحار والدة يصعب التحققات الجارية لاكتشاف مكان وجود ابنتها.

وقال «لا نزال نبحث في الأدلة القليلة التي نملكها والتي قد ترضينا الى مكان وجود ترنتون الصغير». وذكرت الصحيفة أن الشرطة طلبت من دوكيت الخضوع لفحص «آلة كشف الكتاب» غير أن كيميبرلي شلوت الحامية التي كانت تتوكل عنها في النزاع حول حضانة الطفل القاشمة بينها وبين زوجها السابق قالت انها نصحت موكلتها بعدم القبول بذلك.

ومقابل ذلك، خضع زوج دوكيت السابق جوشوا دوكيت للفحص على الآلة ونجح. وبعد ساعات قليلة على انتحار دوكيت، بنت شبكة سي أن أن الاجبارية مقابلة كانت قد أجرتها دوكيت في اليوم السابق مع الحامية ومقدمة البرامج المعروفة نانسي غرايس.



في عرض ازياء اقيم بالعاصمة السبيلانكية كولومبو قدمت هذه العارضة بعض تصميماات الازياء المحلية (اف ب)

تقمصت الشخصية بدرجة كبيرة حتى انها عانت من أزمة عاطفية.

● **أحمد أبو الغيط** وزير الخارجية المصري سبرأس وفد مصر غدا الثلاثاء في اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز التي ستعقد بكوبا.

● **مصطفى بن بادة** وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائري أعلن أن المؤتمر العربي الأول للمناولة الصناعية والعروض المساح له سيبدأ أعماله الثلاثاء المقبل بالعاصمة الجزائر.

● برنامج «حوار الحضارات» بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة سيعقد اليوم مؤتمرا بعنوان «الخصوصية الثقافية نحو تفعيل التغيير السياسي والاجتماعي».

● **محمد حسين الشعالي** وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية استقبل امس نظيره الايطالي **فيكتور كراكسي** الذي يزور ابوظبي حاليا.



ميتران مديرة عام الارشيف الوطني للسيسيما الرومانية في الحفل الختامي للمهرجان

● **د. زاهي حواس** الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار بمصر قرر تعيين **د. إبراهيم درويش** مديرا للمتحف الاسكندرية وعضوا باللجنة الدائمة للآثار المصرية.

● الممثلة **الاسبانية بيبيلوي كروز** قالت للصحافيين في مهرجان تورونتو السينمائي انها عندما انتهت من العمل الذي استغرق ستة اشهر في فيلمها الجديد (العودة) للمخرج **الاسباني بيدرو المودوفار** كانت قد

قفز بالمظلة أكثر من 600 مرة في يوم واحد

■ انديانابوليس- يو بي آي: يزعم رجل من ولاية أريزونا أنه سجل رقما عالميا قياسيا جديدا بالقفز بالمظلة إذ تمكن من القفز أكثر من 600 مرة خلال 24 ساعة.

ونكرت صحيفة انديانابوليس ستار أن جاي ستوكس من مدينة يوما فسي ولاية أريزونا حطم الرقم القياسي العالمي المسجل في كتاب **غينيس** للارقام القياسية العالمية في منطقة ريفسية في غرينسبورغ بولاية انديانا، حيث قفز بالمظلة الى الأرض بين «635 و 645 مرة» محطما رقمه الشخصي السابق والذي يبلغ 534 قفزة في 24 ساعة.

القرود لا يحق لها التقدم بدعوى قضائية

■ سان أنطونيو- يو بي آي: أصدر قاض في ولاية تكساس حكما قال فيه ان سبعة قرود من فصيلة الشمبانزي وقردين من فصيلة الكابوشين لا يملكون الصفة القانونية التي تسمح لهم بالاعتراض على المكان الذي يقبعون فيه في محمية بالقرب من مدينة سان أنطونيو.

وكانت القرود نقلت الى المحمية بصورة مؤقتة عندما أغلقت جامعة ولاية أوهايو برنامجا للأبحاث كانت تجرجه عليهم.

واعتبر القاضي اندرو ميريليس أن الموظفين السابقين في جامعة ولاية أوهايو وأحد الأطباء البيطريين في ولاية كاليفورنيا كانوا من الذين تقدموا بالدعوى القضائية بدعم من جمعية «الناس من أجل المعاملة الأخلاقية للحيوانات أنها تنوي استئناف قرار للحيوانات «ليست لديهم الصفة القانونية

دعوة إلى وقف المواقع الالكترونية التي تحت على الانتحار في بريطانيا

وتحظر القوانين البريطانية تحريض أي شخص أو مساعدته أو تقديم النصح له حول كيفية الانتحار، ولكن لا يمكن مقاضاة أي كان ما لم تتوفر له معلومات حول هذا الموضوع أو مشاركته في عملية الانتحار ذاتها.

وكشفت الجمعية أن حوالي 20 حادثة انتحار وقعت خلال السنوات الخمس الأخيرة كانت لها علاقة بالانترنت، مشيرة إلى أنه يكفي لشخص ما أن يطبع جملة «أريد قتل نفسي» على الشبكة حتى تقدم له 5 مواقع الكترونية ومعلومات حول الانتحار، أو ترشده الى غرف الدردشة على الانترنت حيث يمكنه مناقشة تقنيات هذه العملية.

وقالت متحدثة في الجمعية «إن هذه المواقع لا

■ لندن- يو بي آي: حثت جمعية بريطانية الحكومة على وقف مواقع الانترنت التي تحرض أو تساعد الآخرين على الانتحار عن العمل وذلك بعد تزايد حالات الانتحار في المملكة المتحدة.

وقالت جمعية «بابيروس» التي تُعنى بحماية المراهقين ووقف حالات الانتحار بينهم إن الحكومة لم تعالج هذه المشكلة بالمجدية الكافية، داعية إلى تعديل قانون الانتحار الصادر عام 1961 بشكل يجعل نشر أي مواد أو معلومات تتعلق بالانتحار على الشبكة المعلوماتية أمرا مخالفا للقانون.

ونكرت هيئة الاذاعة البريطانية امس الاحد ان الحكومة تعترم التشدد في تطبيق القوانين المتعلقة بالمواقع الالكترونية الخاصة بالانتحار.

القادم أشد هولا

في عدد الأسبوع الماضي من مجلة «تايم» الأمريكية، وعلى سبيل تقديم ملغٌ خاص في الذكرى الخامسة لـ 9/11، استذكرت الصحافية الأمريكية نانسي غيبز حكايتين عن الحدث - الهزة، لكي تتساءل: ما الذي تبقى لأمرينا، وما الذي تبقى للأمركيين، من مغزى خلف الحكايتين؟ وهل أضعأت أمريكا، بذاتها ويفعل سياساتها الكونية، ما كسبت من تعاطف كوني جراء المساة؟

الحكاية الأولى تقول إن رجل أعمال أمريكياً كان في الهند ساعة انهيار برجي مركز التجارة الدولي، فسارع إلى قطع زيارته والعودة إلى بلاده، ماراً بسلسلة مطارات في الشرق الأوسط وأوروبا، ومبيت ليلة في أثينا. وكان الرجل يتناول عشاءه في أحد مطاعم العاصمة اليونانية، حين تنبه صاحب المطعم إلى وجود زبون أمريكي، فأعلن ذلك على الملأ بترحاب بالغ، واقترح نخباً في صحة أمريكا، شارك فيه الحاضرون وهتفوا بحماس: كتفاً إلى كتفاً!

الحكاية الثانية أن صحيفة «لوموند» الفرنسية صدرت في اليوم التالي لـ 9/11 وقد تصدرتها افتتاحية بتوقيع رئيس التحرير جان- ماري كولومباي، حمل العنوان التالي، غير المألوف للبيئة في فرنسا: «كلنا أمريكيون!» ويذكر ممي الكثيرون كما أرحح، أن الافتتاحية لم تكن قد عكست مزاج كولومباي المحابي عموماً للولايات المتحدة فحسب، بل كانت قد تجاوزت مبادئ التضامن الإنساني إلى تلك الحال الشعرية العجيبة التي سادت في الغرب إجمالاً خلال الأسابيع القليلة بعد انهيار البرجين، حين اختلط حس الدفاع بحس الهجوم المضاد، في وجه آخر إلهابي مسلم شرق- أوسطي غالباً، قدم من وراء أسوار أمريكا وأوروبا.

بعد استذكار الحكايتين تتساءل غيبز، بحق، الآن، بعد خمس سنوات، بعد غزو أفغانستان واحتلال العراق وتضاعف الحديث عن حرب مع إيران، هل سيرفع رواد المطعم الأثيني أكوامهم في صحة أمريكا من جديد؟ وهل سيستجاسر كولومباي، إلى حد حتى أخلص أصدقاء أمريكا في باريس أو لندن أو برلين أو روما أو مدريد، على القول مجدداً: كلنا أمريكيون؟ «هذا فقدان بلا قبر يبكي عليه، وبلا فرصة للحداده»، كتبت غيبز على سبيل الإجابة البرجزة.

وكتأ، مثل العشرات ممن يتابعون الشأن الأمريكي والعين مفتوحة على سجلات الماضي قبل الحاضر، قد توقننا أن تكون الحريات والحقوق المدنية هي الضحية الأولى (الأمريكية أولاً، ثم الأوروبية والعالمية لاحقاً) جراء ذلك المزيغ من الدفاع العسوائي للتكلى على هجوم انتقائي. والتطورات المتلاحقة لم تكذب أحداً، ولم تنقض أيام معدودات حتى أصدر الرئيس الأمريكي جورج بوش قانون مكافحة الإرهاب الجديد، أو «القانون الوطني»، الذي منح قانون الرئيس السابق بيل كلينتون للعام 1996، وجعل منه لعبة أطفال. ولم تكن تلك سوى بداية البدايات، أو التنذير الأكبر لما سيأتي تبعاً من «توجيهات» رئاسية داخلية مكتومة، كغليظة بإعادة أمريكا إلى أسوأ عقود الحرب الباردة في العلاقة مع العالم ما وراء البحري، وإلى أسوأ عهود الكارثية في المستوى الأمريكي الداخلي.

ومن جانب آخر، كان طبيعياً أن يبعث ألداء عن قرار الرئيس الأسبق جيرالد فورد، والذي يحظر على وكالة المخابرات المركزية ممارسة الإغتيال السياسي، وكان العم سام لم يكن يلهث لكي يعود القهقري في التاريخ فحسب، بل لكي يرتد في العقل واللغة، ويزداد انحطاطاً في الأروام والاستيهام، وتذكرك، لضرورات المقارنة مع الزمان، إن قرار فورد كان في الأصل استجابة لخطب مجلسي الشيوخ والنواب، بعد تقرير شهير فصل القول في مبان الوكالة، وعربيتها هنا وهناك في مشارق الأرض ومغاربها، وانقلابها إلى دولة مستقلة عن الولايات المتحدة، وضربها عرض الحائط بكل القوانين والحقوق والأعراف. وكانت العودة إلى ما قبل قرار فورد تعني ببساطة أن أمريكا أعطت وأمريكا استردت، أو هي تقدمت قبل ربع قرن وتتاخر اليوم ربع قرن!

ولأن الحرب الباردة لم تضع أوزارها بعد في عرف المثات من مثليي اليمين الأمريكي المحافظ، الجديد منه مثل القديم، ممن يعيشون هنا وهناك في مختلف مراكز القرار، فإن تعيق الغربان على جثث الماضي ما يزال صاحبياً حاداً يمس الأذان. ولا يزم يوم دون تعيق حول استبدال «الخطر الأحمر» بـ «الخطر الأخضر»، سواء جاء من «القاعدة»، أم من «حزب الله»، أم من إيران، وإحلال أسامة بن لادن محل جوزيف ستالين، واعتبار قنهدار وريثة شرور الساحة الحمراء: غني عن القول، لكي لا نظلم أمريكا وحدها، إن هزة 9/11 أصابت أوروبا أيضاً، ومنحت معظم الديمقراطيات الغربية فرصة سانحة - وبالطبع: جسارة بالغة غير مسبوقة - في سنّ وتطبيق قوانين مماثلة للقانون الأمريكي. وكانت تلك التشريعات تعلن في الشكل محاربة الإرهاب، ولكنها في المضمون الخفي كانت تضمحل مختلف أنساق مصادرة الحريات العامة وقهر الحق في التعبير عن الرأي، على نحو تستحي من تطبيق بعضه أعنى أنظمة الاستبداد في بلداننا. ومة هنا مكارثية جديدة، أو منجدة بالأحرى، بعضها يحرص على إخفاء العورة فتردي أفتنة واهية، وبعضها الآخر لم يعد مكتراً بأي تكاذب حول الحق والخير والجمال، أو بأية ركيزة أخرى في معمار الفلسفات الغربية الليبرالية حول الحقوق والاجتماع المدني.

الأكثر دلالة هو أن الراهن الأمريكي ينذر بأن القادم في المستقبل أعظم مما تأخر في الماضي، وأشد هولا!

كلام النجوم	حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك.	اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية.	علاقة حب نارية قد تعثرها لن تبرد.	اظهر حبك يوم رائع لإعادة ذكريات الماضي.
العنق 21 فبراير - 29 فبراير	مكالة هاتفية تتضمن الكثير من الاعمال.	افتح ذهنك لافكار جديدة ومتجددة.	شخص مسن ييدي استعداداه لدعمك.	اتصال مع شخص يعيش في الخارج.
الثور 21 مارس - 20 ابريل	اليوم استعد لعادة التنظيم الاصلاحى.	شريك حياتك لديه الكثير ليقلوه لك.	يوم جيد لتزئيات مع فريق تشمل المال.	طلباك ستجاب اذا مزجت المرخ مع الطيب.
الحوزاء 21 ابريل - 20 مايو				